عدد خاص

الرسالة الثقافية

تصدر عن الملحقية الثقافية السعودية بالقاهرة



..و ترجل الفارس

خادم الحرمين يعتمد قرارات مجلس التعليم العالى

الدين والعلم لقاء من أجل المستقبل

فى اليوم الوطنى ...

مكة المكرمة عاصمة للثقافة الإسلامية

• العدد الثامن • اكتوبر - ديسمبر ٢٠٠٥م •



بمناسبة اليوم الوطنى للمملكة العربية السعودية
تتشرف سفارة خادم الحرمين الشريفين بالقاهرة والمكاتب
التابعة لها برفع أطيب التهانى والتبريكات

إلى مقام خادم الحرمين الشريفين

الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود

وإلى صاحب السمو الملكى الأمير

سلطان بن عبدالعزيز آل سعود

ولى العهد وزير الدفاع و الطيران و المفتش العام

بسم الله الرحمن الرحيم

فى هذا العدد

الرسالة الثقافية

مجلة فصلية تصدر عن
الملحقية الثقافية السعودية بالقاهرة

المشرف العام
محمد بن عبدالعزيز العقيل
الملحق الثقافى

رئيس التحرير
عبدالعزيز بن سلطان العنقرى

مراسل المجلة بالمملكة
بندر بن سعيد المرزوق

سكرتير التحرير
مختار الكسار
محمد على

التنفيذ الفنى
محمد بدر عبدالحميد
ممدوح عطا عفيفى

المراسلات
٢٣ شارع هارون - الدقى - القاهرة
ص. ب: ٤٥٧ الدقى
ت: ٣٣٦٠٦١٤ - ٣٣٦٠٦١٣
فاكس: ٧٤٩١٧١٥

رقم الإيداع: ٦٤٢٨ - ١٤٢٤
ردمك: ١٤٥٨ - ١٦٥٨

البريد الإلكترونى
E-mail: alresala@sacaegypt.org



الوزير المفوض والقائم بأعمال
سفارة خادم الحرمين الشريفين بالقاهرة

**أمة بلا تاريخ..
كتلة هامدة فى ميزان الأمم**



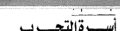
إجماع عالمى.. الملك فهد رحمه الله قاد السفينة باقتدار
والملك عبدالله على الدرب يسير



أ. د. مصطفى يوسف منصور

**هل يستطيع الأديب العربي
أن يؤدى رسالته فى صياغة
الهوية الثقافية العربية**





أسرة التحرير

×من يُمْن الطالع أن يأتي احتفال المملكة العربية السعودية بيومها الوطني الخامس والسبعين،وأنظار العالم الإسلامي جميعا -وقلوبهم أيضا- تتوجه إلى مكة المكرمة احتفاء باختيارها عاصمة للثقافة الإسلامية للعام ١٤٢٦هـ "٢٠٠٥ م" تنفيذا لما اعتمده المؤتمر الإسلامي لوزراء الثقافة، في دورته الرابعة بالجزائر، العام الماضي..

ومع كل التقدير لهذا المؤتمر الموقر على حسن اختياره لمكة المكرمة عاصمة للثقافة الإسلامية، للمكانة السامية الرفيعة التي اختص الله بها بلده الحرام على امتداد الزمان، والتي أضحى بها -بظهور الإسلام- العاصمة المقدسة للعالم الإسلامي أجمع، ومصدر الإشعاع المنير للثقافة الإسلامية بين أكثر من مليار مسلم على وجه الكرة الأرضية الآن..

مع كل التقدير على حسن الاختيار هذا، إلا أن التاريخ العلمي والثقافي لمكة المكرمة يقول: لقد تأخر الاختيار بمنطق الزمان:

تأخر ثلاث دورات من عمر المؤتمر الموقر.. فقد كان حريا بمكة المكرمة أن تتصدر الأرض جميعا!! مع بدء التفكير في اختيار إحدى البلدان عاصمة ثقافية.

- وكيف لا، وخالقها سبحانه جعلها "أم القرى" في قوله تبارك وتعالى:
- **﴿وهذا كتاب أنزلناه مبارك مصدق الذي بين يديه ولتنذر أم القرى ومَنْ حولها﴾** "الأنعام:٩٢" -وقوله جل شأنه: **﴿وكذلك أوحينا إليك قرآنا عربيا لتنذر أم القرى ومَنْ حولها﴾**.. "الشورى:٧"
- كيف لا، وقد نزل بها القرآن الكريم، ليخرج الناس -كل الناس- من الظلمات إلى النور، تتصدره الدعوة الكريمة **﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الإنسان من علق، اقرأ وربك الأكرم، الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم﴾**..
- كيف لا، وهي/هي التي شهدت مولد ورسالة معلم البشرية -كل البشرية- محمد بن عبد الله ﷺ الذي علمها الكتاب والحكمة، وما زالت تعاليمه وهديه مددا للإنسانية جميعا، وستظل سراجا منيرا لها إلى قيام الساعة..
- كيف لا، ولغة الثقافة ولسان تعبيرها البليغ، إنما امتدّ من فم قريش يحدث بالضاد، وبها كانت المقدسات: آيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة، كما كانت علوم العربية التي نشأت في رحاب مكة المكرمة، والعلوم الإسلامية في بيت الله الحرام..
- كيف لا، والأدب بكل فنونه وُلد وترعرع في شعابها ووديانها.. واسألوا أسواق "عكاظ، وذي المجنة، والمجاز" كم من خطيب مفوّه نثر الدرر من بين شفتيه، وكم من شاعر مفلق سالت البلاغة والفصاحة والبيان على لسانه، وكم من معلقة كتبت بماء الذهب على أبسطة الحرير لتشرف بالتعليق على جدران الكعبة المشرّفة..
- كيف لا، وصناعة أول ورق في التاريخ كانت بمكة المكرمة، واسألوا دائرة المعارف عن التفاصيل!!..

ومع كرّ الأيام والليالي، يتوالى العطاء العلمي والفكري والأدبي المبارك لمكة المكرمة، وها هي تشهد قفزات حضارية وعمرانية وثقافية باهرة في عهد الدولة السعودية، منذ الملك المؤسس المغفور له بإذن ربه عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود -طيّب الله ثراه- ومرورا بأبنائه البررة: الملك سعود، والملك فيصل، والملك خالد، والملك فهد -يرحمهم الله جميعا- ووصولا إلى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، يحفظه الله ويرعاه..

ها هي مكة المكرمة تلقى الدعم الكريم -بلا حدود- لتنطلق مؤسساتها العلمية والثقافية، بالإنسان السعودي إلى حيث المكانة السامية اللائقة به والمستحقة له تحت الشمس.. في مزيج رائع بين موروثه العربي والإسلامي الأصيل، وبين مكتسباته الثقافية الحديثة المعاصرة..

إن ما شهدته مكة المكرمة منذ أيام، وتحديدا في الفترة من ١٣-١٥ شعبان الجاري -احتفاء بكونها عاصمة للثقافة الإسلامية- لهو تكريم لفكرة "العاصمة الثقافية الإسلامية" ذاتها..

أما هي: مكة المكرمة -فحسبها تكريم الله تعالى لها زادها الله تكريما وتشريفا وتعظيما وتقديسا.. ويكفيها قول رسول الإسلام، مَنْ لا ينطق عن الهوى ﷺ، فيها: "والله إنك لخير أرض الله، وإنك لأحب أرض الله إليَّ، ولم لم أخرج ما خرجت".

خادم الحرمين يعتمد قرارات مجلس التعليم العالي

إنشاء ثماني كليات واستحداث أقسام جديدة في عدد من الجامعات

وافق خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله رئيس مجلس التعليم العالي على عدد من القرارات التي اتخذها مجلس التعليم العالي في جلسته "السابعة والثلاثين".

وقال معالي وزير التعليم العالي الدكتور خالد بن محمد العنقري إن من بين القرارات التي حظيت بالموافقة السامية موافقة المجلس على إنشاء عدد من الكليات في بعض مناطق المملكة حيث تم إنشاء ثلاث كليات بمنطقة الباحة تابعة لجامعة أم القرى وفقاً لما يلي ..

كلية للعلوم وتضم الأقسام الآتية :"قسم الكيمياء، وقسم الفيزياء، وقسم الأحياء وقسم العلوم الرياضية، وقسم علوم الحاسب الآلي، وقسم نظم المعلومات"، وكلية الهندسة تضم الأقسام الآتية:"قسم الهندسة الميكانيكية، وقسم الهندسة المدنية، وقسم الهندسة الكهربائية، وقسم هندسة الحاسبات، وقسم العمارة"، وكلية العلوم الطبية والتطبيقية، وتضم الأقسام التالية :"قسم طب المختبرات، وقسم التأهيل الصحي، وقسم التمريض، وقسم صحة الأسنان، وقسم الأشعة ، وقسم التقنيات السريرية، وقسم صحة المجتمع".

وأضاف معاليه أن المجلس وافق على فصل الأقسام العلمية الطبية بكلية الطب والعلوم الطبية بجامعة جازان إلى كلية مستقلة تسمى "كلية العلوم الطبية التطبيقية" تضم الأقسام الآتية :"قسم تقنية المختبرات الطبية، وقسم التمريض، وقسم تقنية الأشعة التشخيصية، وقسم العلاج الطبيعي، وقسم التغذية الإكلينيكية، وتغيير اسم "كلية الطب والعلوم الطبية "ليصبح "كلية الطب"وإنشاء كلية للعلوم تضم الأقسام الآتية :"قسم علوم الأحياء، وقسم الرياضيات، وقسم الفيزياء، وقسم الكيمياء".

وأوضح معاليه أن المجلس وافق على إنشاء كليتين في تبوك تابعتين لجامعة الملك عبدالعزيز وذلك وفق الآتي "كلية العلوم الطبية التطبيقية وتضم الأقسام الآتية: "قسم تقنية المختبرات الطبية، وقسم التمريض، وقسم تقنية الأشعة التشخيصية ، وقسم العلاج الطبيعي، وقسم التغذية الإكلينيكية ".وكلية العلوم، وتضم الأقسام الآتية :"قسم علوم الأحياء، وقسم الرياضيات وقسم الفيزياء وقسم الكيمياء ".

وأشار إلى أن المجلس وافق كذلك على إنشاء كلية للعلوم في محافظة الزلفي تابعة لجامعة القصيم تشتمل على الأقسام الآتية



"قسم الرياضيات ، وقسم الفيزياء،وقسم علوم الحاسب والمعلومات ، وقسم علوم المختبرات الطبية ".وإنشاء كلية للمجتمع بجامعة القصيم تضم الأقسام الآتية :قسم العلوم الطبيعية والتطبيقية وقسم العلوم التطبيقية وقسم العلوم الإدارية والإنسانية .

وقال معالي الدكتور خالد العنقري أن المجلس وافق على إعادة هيكلة كلية العلوم الزراعية والأغذية بجامعة الملك فيصل لتضم"ثمانية"أقسام فقط هي "قسم زراعة الأراضي القاحلة ، وقسم الإنتاج الحيواني والسمكي ، وقسم علوم الغذاء والتغذية ، وقسم الأعمال الزراعية وعلوم المستهلك ، وقسم البيئة والمصادر الطبيعية الزراعية ، وقسم التقنية الحيوية الزراعية ، وقسم هندسة النظم الزراعية ، وقسم الاقتصاد المنزلي".

وبين معاليه أن المجلس وافق على فصل وحدة الطب النفسي عن قسم الأمراض الباطنة بكلية الطب بجامعة الملك سعود لتكون قسما مستقلا بمسمى قسم الطب النفسي وكذلك على افتتاح الأقسام الآتية: في كلية الهندسة بجامعة الملك خالد :"قسم الهندسة الكهربائية ، وقسم الهندسة المدنية ، وقسم العمارة والتخطيط ، وقسم الهندسة الكيميائية". والقسمين الآتيين في كلية علوم الحاسب الآلي :"قسم هندسة الحاسب، وقسم هندسة الشبكات والاتصالات".

ومضى معاليه إلى القول بأن المجلس وافق على إنشاء عمادتين في جامعة طيبة إحداهما للتعليم عن بعد والأخرى للتطوير الجامعي.

وأوضح معالي وزير التعليم العالي أن من بين قرارات المجلس التي حظيت بالموافقة اعتماد القواعد المنظمة للدراسة في برنامج التعليم الموازي في مؤسسات التعليم العالي وقال إنه يقصد بالتعليم الموازي هنا التعليم الجامعي المسائي بحيث تقدم الجامعة أو الكلية الجامعية كل أو بعض برامجها في المساء أو بعد فترة الدراسة الأساسية لطلبتها وتكون الدراسة بنفس المتطلبات الدراسية للفترة العادية وقد تكون شروط القبول مختلفة أحيانا عن شروط القبول فى الفترة الصباحية وتستوفى مقابل الدراسة بعض التكاليف المالية .

وأضاف معاليه يقول إن لهذا النوع من العليم ميزات عدة من أهمها التوسع في قبول مزيد من خريجي الثانوية العامة وخاصة ممن لم يتمكنوا من الحصول على قبول في الفترة العادية وسد حاجة المجتمع إلى بعض التخصصات وإتاحة الفرصة للطلاب لدراسة التخصصات التي يرغبونها وكذلك الحد من الدراسة المنتظمة أو عن طريق الانتساب.

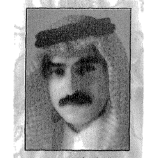
وبين معاليه أنة تمت الموافقة على إنشاء وكالتين للشؤون التعليمية إحداهما بجامعة القصيم والأخرى بجامعة الطائف.

وقال إن المجلس وافق على تمديد خدمة"٧٢"عضوا من أعضاء هيئة التدريس فى عدد من مؤسسات التعليم العالي مشيرا معاليه إلى أن موافقة المجلس على هذه التمديدات تأتى انطلاقا من الحرص على الاستفادة من أعضاء هيئة التدريس بعد بلوغهم السن النظامي.

وأشار إلى أن المجلس وافق على رفع عدد من التقارير السنوية لبعض الجامعات إلى رئيس مجلس الوزراء وهى التقرير السنوي لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للعام الدراسي ١٤٢٣/١٤٢٤هـ والتقرير السنوي لجامعة الملك فيصل للعام الدراسي ١٤٢٣/١٤٢٤هـ.

وأكد معالي وزير التعليم العالي أن موافقة خادم الحرمين الشريفين رئيس مجلس التعليم العالي أيده الله على هذه القرارات تأتي تجسيدا لاهتمامه الكريم واهتمام سمو ولى عهده الأمين حفظهما الله بمسيرة التعليم في هذا الوطن وازدهارها وتسخير كافة الامكانات لتطويرها وبما يمكن من الإعداد الأمثل لأجيال مؤهلة لخدمة دينها ثم مليكها ووطنها على أكمل وجه.

اليوم الوطني
ومرحلة جديدة من العطاء



بقلم /
أحمد بن محمد السديري
الوزير المفوض والقائم بأعمال
سفارة خادم الحرمين الشريفين بالقاهرة

الأمة التي لا تراث لها ، لا تاريخ لها ..

والأمة التي لا تاريخ لها ، ليست إلا كتلةً هامدةً في ميزان الأمم والشعوب ..

ونحن -السعوديين -لنا ، ولله الحمد ، من التراث والتاريخ ما يؤهل للاعتزاز والفخار ، جيلاً بعد جيل ..

نسجّل هذا،ونحن نستقبل مناسبة اليوم الوطني العزيز للمملكة العربية السعودية :

- ذلك اليوم الذي أصبح رمزاً دالاً معبراً عن الإرادة السعودية الصادقة في توحيد الوطن أرضاً وبشراً أجمعين تحت راية التوحيد،شعاراً شامخاً سامياً للدولة السعودية بقيادة مؤسسها المغفور له بإذن ربه الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود،طيب الله ثراه ..

- ذلك اليوم الذي أضحت ذكراه السنوية الطيبة يوماً لحصاد الإنجازات الحضارية الرائعة التي تتابع أبناء المليك المؤسس في تقديمها للشعب السعودي بإخلاص ..والتي أوصل بها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز - يرحمه الله -أوصل بها المملكة إلى صدارة الركب الحضاري..

- ذلك اليوم الذي أمسى منارة مضيئة للمواطن السعودي،تهديه إلى معاني الولاء للقائد والانتماء للوطن ..وترشده إلى دلالات الثقة بالذات

السعودية وقدرتها الخصبة على العطاء للحياة بلا حدود..في ربط محكم بين عبرة مستقاة من ماض عريق ، وتطبيق حي في حاضر مجيد وطموح وثاب إلى مستقبل أفضل سعيد ..

نستقبل ذلك اليوم الأغر،وقد اكتمل له من الزمان خمسة وسبعون عاماً،لتكتمل بذلك مرحلة،وتبدأ أخرى ..

• أما تلك التي اكتملت،فهي الصفحة التاريخية العظيمة التي خطّها بكل اقتدار المغفور له بإذن ربه الملك فهد بن عبد العزيز-طيّب الله ثراه -وقد حفلت بالإنجازات الحضارية الرائعة في كل المجالات والميادين بما شهدت به مختلف الدوائر المحلية والعربية والإسلامية والعالمية ..وبما أكد ملامح الهوية السعودية:التزاماً بالشريعة،واكتساباً للعلم،وتبريزاً في الثقافة،وتطبيقاً في العمل..داخل المملكة وخارجها.

فرحم الله الملك فهد،وأسكنه فسيح جناته،وجزاه عن شعبه وأمتيه العربية والإسلامية خير الجزاء..

• وأما هذه التي بدأت ، فهي مرحلة العطاء لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز آل سعود -يحفظه الله -والتي تمتد جذورها إلى عشرات السنين من قبل،حيث الإمارة،وولاية العهد،ونيابة الملك،والحكمة الرشيدة المستلهمة من معايشة الأحداث المحلية

والدولية عن قرب..وحيث احتضانه -يحفظه الله-لكل قضايا الوطن والمواطن،ورعايته الكريمة السامية لصحة الإنسان السعودي،ودعمه السخي لمسيرة تعليمه وحسّه الرفيع بالنبض الشعبي وحرصه على تطوير معيشة المواطن والأخذ بيده إلى مستوى الرفاه ..

• كل هذا وغيره،متوّجاً بتوفيق الله ورعايته،يجسّد قسمات المرحلة الجديدة التي بدأتها المملكة العربية السعودية تحت قيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله وولي عهده الأمين الأمير سلطان..وفقهما الله وحفظهما،ورعاهما في قيادة المملكة إلى المزيد من التقدم والخير والازدهار..

وكل "يوم وطني"..وشعبنا السعودي في خير ويمن وبركات .



بقلم الملحق الثقافي
محمد بن عبدالعزيز العقيل

في الظلال الوارفة لليوم المبارك،اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية تفوح من أعماق التاريخ العريق نسمات الذكرى الطيبة العطرة للمغفور له بإذن الله الملك عبدالعزيزآل سعود،وعطائه الخصب الفياض للثرى السعودي:

- توحيدا لما تفرّق من بلاد،تحت راية التوحيد "لا إله إلاّ الله محمد رسول الله"

- وبناءً لدولة عزيزة مهيبة:تحمي ولا تهدّد،تصون ولاتبدّد، تشدّ أزر الصديق،وترد كيد العدو ..

- وتكوينا لمواطن مستكمل جوانب الشخصية:جسدا وعقلا وقلبا ونفسا متميّز الهوية:أصالة ومعاصرة، متفرّد الثقافة:مبدأ ومثلا وقيمة..

وإذا كان الإنجاز الحضاري غنيا- في منطق البص- عن أية مؤازرة من اللسان أو القلم،فإن العطاء الإنساني-بمنطق البصيرة -هو المستحق حقا إلى وقفة التأمل-وإجالة الفكر، والتسجيل والرصد..انطلاقا من مصداقية مقولة كثيرا ما رددتها الشفاه:بأن بناء الإنسان هو الضمانة الأكيدة لبناء وتقدم الأوطان.

من هنا نفهم بلاغة الدرس الذي أوصى به الملك الموحّد عبدالعزيز-رحمه الله- أبناءه البررة،فأحسنوا تمثلهم له واستيعابهم إياه،كعلامة مضيئة على نهج الحياة..

●●●

هذا ما رأيناه بالأمس في المغفور له بإذن ربه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيزآل سعود،الذي تجسّدت فيه كل المعالم الإنسانية التي أرساها والده،فكان-يرحمه الله-على امتداد حياته نموذجا تطبيقيا حيا للدرس الإنساني البليغ،كما كان شاغله الرئيسي هو بناء وتكوين المواطن السعودي الحديث،دينا وعلما،فكرا وأدبا،صحة وذوقا..بما يضمن له المكانة اللائقة والمستحقة تحت الشمس..

وبهذا المواطن،استطاع-يرحمه الله-تنفيذ الخطط التنموية الطموحة التي وُضعت من أجله،إيمانا منه بأن المواطن السعودي هو حجر الزاوية في كل تنمية،وأنه هو / هو هدف التنمية ووسيلتها معا.

وكما كان تفاعل المواطن داخل الوطن العزيز إيجابيا بنّاء،يشهد على انتمائه الوطني العميق..كانت إنجازاته خارج حدود الوطن،بلا حدود.. نجاحات لا تعدّ في شتى المجالات العلمية والفكرية والثقافية،وتميز والتزام في كافة حقول الإبداع،وحرص تام على رفع راية الوطن خفاقة في كل محفل دولي.. بما يشهد بألف لسان على إخلاصه لدينه ومليكه ووطنه..

ومما لاشك فيه أن تلك النتائج الباهرة التي تحققت بالمواطن السعودي على مدى أكثر من نصف قرن،إنما تمتد جذورها إلى ما أرساه الملك فهد-يرحمه الله-حين كان أول وزير للمعارف بالمملكة،واستمرت بروح المعلم والقائد والزعيم تنمو وتتعمق وتتسع مع الزمن، لتتجاوز في إشعاعاتها المنيرة حدود المملكة،إلى الأمتين العربية والإسلامية،وليبقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز-يرحمه الله-رمزا دالا معبرا للقيم والمثل والمبادئ في أسمى معانيها،على امتداد الأجيال..

● **أجل..هذا ما رأيناه بالأمس..**

وما نراه اليوم تأكيد جديد على أصالة الدرس الإنساني البليغ الذي وصىّ به الوالد الملك عبدالعزيز أبناءه الكرام..

فها هو خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيزآل سعود-يحفظه الله ويرعاه- يحمل راية الخير والعطاء للمملكة العزيزة المنيعة،ويواصل مسيرة التقدم والازدهار لشعبها الوفي الأبّي،ويرسّخ المعاني والدلالات الإنسانية المتوارثة في أسرة آل سعود الكريمة،جيلا بعد جيل..

ها هو المليك-يحفظه الله-يتصدّر اسمه الكريم اللقبُ العزيز "خادم الحرمين الشريفين"، شعارا ساميا جليلا لاعتزازه بعقيدته،وتمسكه بشريعة الإسلام الحنيف،واحتضانه لرموز الدين المقدسة..كما يتصدر ولايته الحكيمة للحكم تبنيه الأبوي للمواطن السعودي،في كل ما يصوغ عقله الصياغة العلمية المنهجية الأكاديمية،وما دعمه المستمر-يحفظه الله- لمسيرة التعليم وتيسيره أمام المواطن السعودي،لينهل منه إلى أقصى الدرجات-إلا الترجمة الأمينة الصادقة لإيمانه العميق-يحفظه الله-بقيمة العلم في حياة الشعوب.

كذلك تبنيه-يرعاه الله-لحرية التعبير الملتزم،وتنوع الرؤى المسئولة..وهل مؤتمرات " الحوار الوطني" المتعددة،إلا إحدى التجليات الصادقة لهذا العطاء الكريم..؟

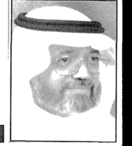
وماذا نقول عن ذلك البذل السخي الجواد الكريم،للارتقاء بالمستوى المعيشي للمواطن السعودي،والصعود به لصدارة موكب الرفاه؟

ماذا يمكن للسان قوله أمام إحساسه-يحفظه الله-بالنبض الشعبي في كل قضايا الحياة اليومية:علما وعملا،نظرا وتطبيقا،فكرا وسلوكا؟..وفي جميع ما يعلى الشأن السعودي داخل المملكة،وخارجها؟

إننا نتوجّه إلى الله العليّ القدير،في هذا اليوم الوطني العزيز،بخالص الدعاء:بأن يحفظ سبحانه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز،وكل أفراد العائلة الكريمة..سائلينه-جلت قدرته- أن يجعلهم جميعا خير خلف لخير سلف،وأن يديم الخير فيهم وبهم،للمزيد من التقدم والارتقاء بالشعب السعودي الكريم..

إنه سبحانه وتعالى نعم السميع المجيب.

الخليفة الملك



د. أسامة صالح حريري
أستاذ الإعلام بجامعة أم القرى

كلمات من ذهب بل مبادئ من نور بل هي الفجر الجديد،لقد أوضحت الكلمات التي افتتح بها، خادم الحرمين الشريفين، عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود بيعته أمام الشعب "معالم" الخلافة القادمة، بل و"المنتظرة" منذ زمن طويل.لقد كانت معالم لم تنطق بها أي قيادة على وجه الأرض منذ زمن الخلافة الإسلامية.

قد بدأ، خادم الحرمين الشريفين، كلمته بعد البيعة، بتقديم تصوره "لهوية" الإمارة، كحمل ثقيل، وأنها أمانة عظيمة، حيث يحاسبه الله على كل صغيرة وكبيرة، بل أنه لو تعثرت بغلة؛ ناهيك عن الإنسان، في أقصى هذا الوطن، وأدناه، فإن الله سائله ومحاسبه لمَ لمْ يسوِّ لها الطريق.لذلك أوضح، الخليفة الملك، هوية وماهية الإمارة، " كتصور" إسلامي للخلافة:هي حمل ثقيل وأمانة عظيمة.

نعم هي كذلك، فالأمر لا ينحصر على الدنيا، ولا على كلام الناس وعلمهم ومحاسبتهم لقيادتهم فقط، بل هي جنة ونار، وبعد حساب دقيق لكل ذرة في حياة الفرد وبحسب حجم دائرة مسئوليته، فما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد، وإذ يعلم سبحانه، قيوم السموات والأرض خائنة الأعين وما تخفي الصدور.

ويعظم وزن الحمل، وتعظم الأمانة بحسم حجم دائرة المسئولية. فكلنا راع، وكلنا مسئول عن رعيته.لذلك قال ولي الأمر أعانه الله أن الحمل ثقيل والأمانة عظيمة، فهو خليفتنا-أعانه الله- يعلم علم اليقين، لذلك قال ما قال، أنه سوف يسأله الله على كل صغيرة وكبيرة في هذا الوطن.

ثم جاءت معاهدته لله ولخلقه، فنحن والتاريخ شاهد، والله أكبر شهادة، كتصور شمولي لسياسته العامة، أن يتخذ الخليفة المنتظر، القرآن دستورا والإسلام منهجا،ويتضح هذا المنهج في أهم المبادئ التي انتقاها دون غيرها قائدنا، الخليفة الملك - والتي تتطلبها خلافة وقيادة هذا الزمان وهذا المكان - أسأل الله الحافظ الحفيظ قيوم السموات والأرض للخليفة الملك الحفظ والصون والحماية، أن يكون (شغله الشاغل) إحقاق الحق، وإرساء العدل، وخدمة المواطنين، بلا تفرقة، بلا تفرقة،بلا تفرقة.

هذه المبادئ الدينية التي شرعها رب العزة والجلالة ليترجم أحلام البشرية إلى أرض الواقع رددها الخليفة "المنتظر" في أول كلماته أمام الشعب الذي سيتولى "قيادته" - شغلا شاغلا- إلى مستقبل يحدد معالمه في إحقاق الحق، وإرساء العدل، وخدمة المواطنين، بل وبلا تفرقة..هذه هي، والله، أحلام الشعوب.وهذه هي والله مبادئ هذا الدين الحنيف في القرآن دستورا والإسلام منهجا..وهذا والله ما يصنع السلام والأمن. وعلما منه خليفتنا الملك، أن الحمل ثقيل وأن الأمانة عظيمة، عرف أنه، يحتاج العون من الله ثم من الإنسان، لذلك تقدم في ختام كلمته للشعب طالبا منه أن يشدوا أزره، وأن يعينوه على حمل الأمانة، وأن لا يبخلوا عليه بكل من النصح والدعاء..نعم:(١) النصح،(٢) الدعاء.

نعم هذان هما "توأم" العلاقة بين الحاكم والمحكوم :أن ينصحوه، ولا يكونوا معه "إمعة". وهم بهذا النمط الأخير يكونوا عليه وعلى الوطن، طعنا في الظهر مع ضمة في الصدر، وليس معه، ولا في مصلحة الوطن.ومع الدعم "الأرضي" بالنصيحة، يحتاج ولي الأمر منا الدعم من "السماء" دعاء منا له، فحبل من الله، وحبل من الناس.

ونحن شعبا، "نكمل" مع القيادة المبايعة فنقول له في كلماتنا، "سنشد" عضدك ونؤازرك، وندعو لك- من كل القلب- أن يلهمك الله رشدك، قيادة حكيمة للوطن الحبيب،وأن يُجري الله على يديك أنهار الخير، والتي قد "بدت" مظاهرها في زيادة أسعار البترول، والتي ستكون عونا على إحقاق الحق، وإرساء العدل، وخدمة المواطن، بلا تفرقة؛بل إن الرؤى التي يراها العديد من الناس في الفترة الأخيرة تشير إلى إرهاصات الفجر الجديد.

ورغم هذه الوعود العظيمة من القيادة، فإن القائد "وحده" لن يحرك السفينة، مهما كان جهده وإخلاصه.إن بقية الأفراد، مهما كان حجم العمل في سفينة الوطن، فإن "التحرك" نحو المستقبل المشرق "يتطلب من الجميع، دون استثناء، وبلا تفرقة، أن يعمل بما جاء في بيان البيعة،ومن ذلك الأمور التالية:

١- أن كل وظيفة هي في الحق حمل ثقيل وأمانة عظيمة.

٢- أن يتخذ كل منا القرآن دستورا والإسلام منهجا.

٣- أن يسعى كل من في تخصصه وموقع عمله إلى أن يكون (شغله الشاغل) إحقاق الحق، وإرساء العدل، وخدمة المواطنين، بلا تفرقة.

٤- أن يستعين كل منا بمن حوله من أفراد فيطلب منهم أن يشدوا أزره، وأن يعينوه على حمل الأمانة، وأن لا يبخلوا عليه بالنصح والدعاء.

جزاك الله عنا يا أيها الخليفة الملك، يا خادم الحرمين الشريفين، بما بدأته من "إضاءة" لأهم معالم طريق المستقبل الذي ستقودنا إليه، فأنت القدوة التي ينظر إليها جميع أفراد الوطن، فأنت تحمل أكبر مظلة يستظل بها جميع الوطن. لذلك فإن أي "تغيير" في هذه المظلة سوف "ينعكس" على جميع أفراد الوطن. لذلك تعظم الأمانة ويثقل الحمل.

القرآن والسنة دستورها ومنهجها

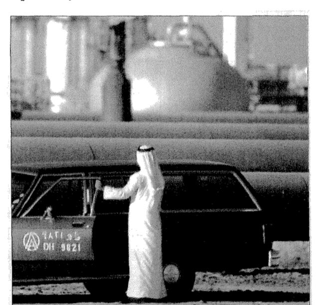


المملكة في يومها الوطني

وافق اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية ذكرى إعلان توحيد أجزاء المملكة على يدي الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود "رحمه الله"، ففي عام ١٣٥١هـ "١٩٣٢م" سجل التاريخ العربي ميلاد دولة ذات سيادة وقوة ومهابة على أرض الجزيرة العربية، وقامت دولة مترامية الأطراف تأخذ بكل أسباب الرقي والتقدم والقوة وتجعل من كتاب الله الكريم وسنة رسوله محمد "عليه أفضل الصلاة والسلام" دستورا ومنهجا لها في الحياة.

الملك عبدالعزيز «يرحمه الله» كرس جهوده لإرســ

نهضة صناعية عملاقة تشهدها المملكة



لقد ظلت هذه الأرض عقودا طويلة مسرحا للفوضى والقلاقل والاضطرابات فجاء عبد العزيز فعمل على الخروج بالبلاد من الاضطرابات والفقر والتخلف إلى الاستقرار والرخاء والتطور والازدهار، وأجمع مؤرخو العصر على أن نشوء المملكة العربية السعودية كان ظاهرة فريدة في التاريخ الحديث.

لقد كان بزوغ شمس اليوم الخامس من شوال من عام ١٣١٩هـ الموافق ١٥ يناير ١٩٠٢م بداية انطلاقة عهد جديد في تاريخ الجزيرة العربية، فما إن تمكن الملك عبد العزيز من فتح الرياض واستعادة عاصمة ملك آبائه وأجداده حتى واصل ملاحم البطولة على مدى "٣٢"عاما حتى تم له توحيد أجزاء المملكة وإعلان قيامها دولة موحدة محققاً بذلك ما كان يطمح إليه أبناء هذه البلاد من وحدة ووئام وسلام، وقال في إحدى خطبه الى الشعب إنما كان يهدف إليه من جهاده هو إحقاق الحق والعدل وإقامة شرع الله في هذه البلاد التي تتشرف بوجود الحرمين الشريفين على أرضها وخدمة قاصديهما من الحجاج والمعتمرين والزوار، فضلاً عن كونها مهبط الوحي ومهد الرسالة الإسلامية ومهوى أفئدة المسلمين في كل مكان.

وعلى مدى ما يزيد عن عقدين من الزمن كرس الملك عبدالعزيز جهوده في إرساء قواعد النهضة الحديثة للبلاد؛ من خلال ترسيخ الأمن والاستقرار والتعمير وتوطين البادية وتأمين طرق الحج وتأسيس مجلس الشورى وهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وافتتاح المدارس؛ وتحديث أساليب الحياة الى جانب إقامة علاقات مميزة مع الدول العربية

ـــاء قواعد النهضة الحديثة فى البلاد

ركائز للنهضة السعودية الحديثة فى كل مكان

وفي مجال التنمية الصناعية برزت صروح صناعية شامخة للصناعـات التحـويليـة والصناعـات الأسـاسـيـة

والإسلامية والصديقة والدفاع عن قضايا الحق والعدل، وأصبحت المملكة العربية السعودية خلال سنوات قلائل إحدى الدول المؤثرة على الساحة الدولية وأصبحت تحظى باحترام وتقدير المجتمع الدولي.

وكان من بشائر الخير على الدولة الوليدة أن اكتشِف البترول بكميات تجارية في الجزء الشرقي من المملكة عام ١٩٣٨م مما ساعد في النهوض بالبلاد وتطوير مواردها الاقتصادية.

وفي الثاني من شهر ربيع الأول من عام ١٣٧٣هـ الموافق للتاسع من نوفمبر ١٩٥٣م انتقل الملك عبد العزيز الى رحمة الله وتعاقب على سدة الحكم من بعده أبناؤه الملك سعود، ثم الملك فيصل، ثم الملك خالد "رحمهم الله" والذي واصلوا على نهج والدهم العظيم مسيرة البناء والتعمير مع التمسك بشريعة الله دستوراً ومنهجاً.

وفي ٢١ شعبان ١٤٠٢هـ الموافق ١٣ يونيو ١٩٨٢م إثر وفاة الملك خالد – رحمة الله –بايعت الأسرة المالكة والشعب السعودي ولي العهد الأمير فهد بن عبد العزيز ملكاً على البلاد، والأمير عبدالله بن عبد العزيز ولياً للعهد وفي نفس اليوم أصدر الملك فهد أمراً بتعيين ولي العهد الأمير عبد الله نائباً لرئيس مجلس الوزراء ورئيساً للحرس الوطني، والأمير سلطان بن عبد العزيز نائباً ثانياً لرئيس مجلس الوزراء ووزيراً للدفاع والطيران والمفتش العام.

وشهدت المملكة العربية السعودية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز قفزات تنموية سريعة اتصفت بعمق الأهداف وشمولية الغايات والتطلعات واختصار الزمن.

واستطاع الملك فهد بما يتمتع به من خبرة وحنكة سياسية وبعد نظر أن يجنب البلاد الكثير من الهزات العالمية ويوجه الأحداث التي مرت بالمنطقة الى ما فيه خير المملكة والعالم أجمع.

وواصلت المملكة العربية السعودية مسيرتها التنموية دون أن يكون لتلك الأحداث تأثيرات سلبية تذكر على عمليات التنمية، واستطاعت أن تسير بكل عزيمة وإصرار نحو تحقيق الأهداف التي رسمتها قيادتها الحكيمة عبر مراحل متلاحقة جسدتها خطط التنمية منذ بدء تنفيذ أولى خططها عام ١٣٩٠هـ "١٩٧٠م".وصولاً الى كيان اقتصادي واجتماعي قوي وسليم يشكل قاعدة ومظلة الرفاهية والاستقرار والرخاء للمجتمع.

الأصالة والمعاصرة تجتمعان على أرض المملكة

أنظمة الحكم الجديدة

وأحدث الملك فهد بن عبد العزيز نقلة نوعية في أسلوب الحكم حيث أصدر بتاريخ ٢٧/٨/١٤١٢ هـ الموافق ١ مارس ١٩٩٢م ثلاثة مراسيم ملكية بإقرار النظام الأساسي للحكم ونظام مجلس الشورى ونظام المناطق، وتبع ذلك إصدار نظام جديد لمجلس الوزراء مما عد نقلة حضارية متميزة في مسيرة بناء المملكة العربية السعودية.

ومن خلال هذه الأنظمة والتشريعات أصبحت التشكيلات للسلطتين الإدارية والتنفيذية في الدولة محددة بفترة زمنية يتم بعدها التجديد أو التعيين كل أربع سنوات للاستفادة من الكفاءات الوطنية الشابة وتفعيل مشاركتها في نهضة البلاد.

لقب خادم الحرمين الشريفين

وانسجاماً مع ما نشأ عليه الملك فهد بن عبد العزيز من أخلاق كريمة وتواضع وعزوف عن الألقاب؛ أصدر الملك فهد بتاريخ ٢٩ صفر ١٤٠٧هـ ١٩٨٦م"توجيهاً لسمو ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء بإحلال عبارة "خادم الحرمين الشريفين"محل عبارة صاحب الجلالة في كل المخاطبات والمكاتبات وأن يمنع استعمال كلمة "مولاي"أو كلمة "المعظم"أو أي عبارة تدل على التبجيل والتعظيم.

ويجسد لقب خادم الحرمين الشريفين الاهتمام الذي يوليه الملك فهد نحو خدمة وإعمار الحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة وتوفير كافة الخدمات لضيوف الرحمن.

فقد شهد المسجد الحرام بمكة المكرمة، والمسجد النبوي الشريف بالمدينة المنورة في عهد الأسرة السعودية أكبر توسعة لهما على مر التاريخ وبلغت تكاليف التوسعة ومرافق الخدمات التابعة لها أكثر من ٧٠ مليار ريال سعودي "ما يعادل ٢٢,٥ مليار دولار اميركي"وضاعفت التوسعة مساحة الحرمين الشريفين وقدرتهما الاستيعابية للمصلين، وأصبح الحرم المكي يمكنه استيعاب أكثر من مليون مصل وكذلك المسجد النبوي.

أبعاد التنمية

واتسمت المسيرة التنموية في المملكة بالتوازن والشمولية والاسترشاد



دائما المواطن السعودى ركيزة كل تنمية على أرض الوطن



والصحراء تتحول إلى بساتين

شهدت المملكة في عهد خادم الحرمين الشريفين قفزات تنموية سريعة اتصفت بعمق الأهداف والتطلعات واختصار الزمن

بتعاليم الدين الإسلامي الحنيف وقيمه السامية، وتضمنت أهداف المملكة منذ خطة التنمية الأولى ثلاثة أبعاد رئيسة هي البعد الاقتصادي والبعد الاجتماعي والبعد التنظيمي، فتناول البعد الاقتصادي توفير المناخ الملائم للنمو الاقتصادي وتنمية وبناء التجهيزات الأساسية كإنشاء الطرق وتشييد المباني والمرافق الخاصة بالتعليم والصحة والإسكان وتوفير الماء والكهرباء ثم إقامة المصانع والاتجاه الى الزراعة لتوفير الغذاء وتحقيق الاكتفاء الذاتي كهدف استراتيجي هام.

وتناول البعد الاجتماعي رغبات المواطن السعودي وإمكاناته وطموحاته حيث تم التوسع في فرص التعليم بكافة مراحله كما تم الاهتمام بالتدريب، وتوفير الرعاية الصحية والطبية المجانية، مع الاهتمام بالإسكان وتشجيع حركة القطاع الخاص من خلال القروض والتسهيلات المتعددة.

أما البعد التنظيمي فقد تناول إدخال تغييرات أساسية في مجال الإدارة وإصلاح اللوائح والأنظمة المرنة المواكبة لحركة التنمية إضافة الى إنشاء مؤسسات جديدة تلبي المتطلبات الاقتصادية والاجتماعية وتوسيع دعم أداء الاقتصاد الوطني.

كما تحققت تطورات إيجابية ملموسة في تنمية الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية وتنمية الموارد الاقتصادية وإقامة منظومة متكاملة من التجهيزات الأساسية، وتوسيع مرافق الخدمات الاجتماعية والصحية وتطورها مما أسهم في تحسين كفاءة الأداء ورفع معدلات النمو والارتقاء بمستويات المعيشة، ودفع القطاع الخاص ليقوم بدور رئيس في التنمية في مجالاتها المختلفة وعزز ذلك رؤية استراتيجية شاملة طويلة الأجل تولي عناية خاصة بقطاع النفط لكونه عماداً رئيساً للثروة الاقتصادية للأجيال الحالية والمستقبلية؛ وتركز في الوقت نفسه على تنويع القاعدة الاقتصادية الإنتاجية السلعية والخدمية ومتطلبات التحديث والتطوير التقني والتفاعل الدائم مع المستويات العالمية التنافسية ومتطلباتها في جميع المجالات وعلى جميع الأصعدة.

بنوك وصناديق التنمية

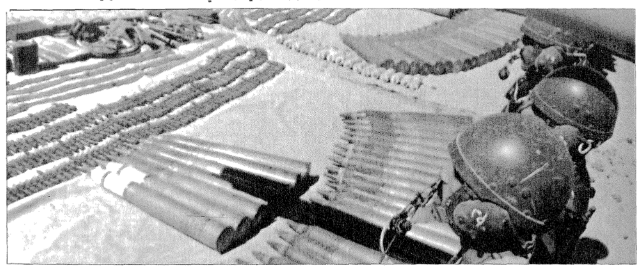
أسهمت بنوك وصناديق التنمية التي انشأتها الحكومة في تسريع عمليات التنمية في مجالات الإسكان والتنمية الصناعية والزراعية والاجتماعية من خلال ما وفرته من حوافز وفرص استثمارية كبيرة للمواطنين ومؤسسات القطاع الخاص؛ حيث تقدم هذه البنوك والصناديق القروض الميسرة متوسطة وطويلة الأجل من دون فوائد؛ مما شجع المواطنين ومؤسسات القطاع الخاص على التفاعل مع عمليات التنمية.

وانطلاقا من أهمية التعليم في صنع الحضارة وبناء الإنسان حظي قطاع التعليم باهتمام قادة المملكة وكانت النقلة الكبيرة في مسيرة التعليم على يد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الذي كان أول وزير للتعليم في تاريخ المملكة حيث وضع أسس انطلاقة النهضة التعليمية التي تعيشها المملكة اليوم معطياتها ونتائجها سواء من حيث اتساع قاعدة التعليم وتنوع برامجه أو من حيث تطبيق درجة عالية من

جهود جبارة لحماية الوطن

النوعية والفعالية وتفاعل نشاطات مؤسسات التعليم العام والعالي مع متطلبات التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

وواكب انتشار التعليم بمختلف مستوياته التوسع في مجالات التعليم العالي حيث أنشئت في المملكة ثماني جامعات تضاهي في امكاناتها وأنظمتها وبرامجها العلمية أعرق الجامعات في العالم؛ وأعلن مؤخراً عن إنشاء ثلاث جامعات جديدة هي المدينة المنورة، والقصيم، والطائف، في العام الدراسي القادم ١٤٢٤-١٤٢٥هـ "٢٠٠٣ -٢٠٠٤م"وتضم الجامعات الثماني القائمة حالياً "٧٢"كلية يدرس فيها حوالى "٣٨٠"ألف طالب وطالبة فيما بلغ عدد أعضاء هيئة التدريس في هذه الكليات أكثر من عشرة آلاف عضو.هذا عدا كليات إعداد المعلمين والمعلمات والكليات الصحية وكليات التقنية وكليات البنات الجامعية وغيرها من الكليات المتخصصة؛ حيث بلغ عدد الكليات في المملكة "٢١٦"كلية يدرس فيها نحو "٥٠٠"ألف طالب وطالبة فيما بلغ عدد أعضاء هيئة التدريس في هذه الكليات حوالى "٢٠"ألف عضو.كما أولت الدولة اهتمامها للتعليم الفني والتدريب المهني حيث انتشرت كليات التقنية والمعاهد الصناعية، والتجارية، والزراعية، ومراكز التدريب المهني التي تسهم في تخريج آلاف من الشباب السعودي المؤهل في مختلف التخصصات المهنية.



قوات المملكة تحمي ولا تهدد .. تصون ولا تبدد

قدمت المملكة أكثر من ٧٦ مليارا و٣٠٠ مليون دولار في تمويل جهود التنمية الاقتصادية والاجتماعية في ٧٢ دولة نامية

التنمية الصناعية

وفي مجال التنمية الصناعية تمكنت المملكة من إقامة قاعدة للصناعات الوطنية تشكل حجر الزاوية في تكامل البنيان الاقتصادي وتنويع القطاعات الإنتاجية وعبر مسيرة امتدت أكثر من ثلاثة عقود برزت صروح صناعية شامخة للصناعات التحويلية والصناعات الأساسية، وارتفع إجمالي عدد المصانع العاملة من "١٩٩"مصنعاً في عام ١٣٩٠هـ "١٩٧٠م"رأس مالها "٢,٨"مليار ريال وعدد العاملين فيها حوالى ١٤ ألف عامل الى "٣٤١٨"مصنعاً في عام ١٤٢٢ هـ "٢٠٠١م"بلغ إجمالي تمويلها أكثر من "١,٢٤٠"مليار ريال ويعمل فيها نحو "٣٢٠"ألف عامل.

قطاع النقل والمواصلات

وفي قطاع النقل والمواصلات شهدت المملكة العربية السعودية منجزات رائعة، حيث أصبحت تتمتع بشبكة واسعة من الطرق الحديثة بلغ مجموع أطوالها عام ٢٠٠١م "٤٦,٩"ألف كلم بينما ارتفعت أطوال الطرق الزراعية الممهدة الى ١١١,٨ ألف كلم، وبلغ إجمالي ما أنفقته الدولة على إنشاء هذه الطرق أكثر من ١٣٤ مليار ريال، وتنفق نحو ٦٠٠ مليون ريال سنوياً على صيانتها.

وتمتلك الخطوط الجوية العربية السعودية أكبر اسطول جوي بمنطقة الشرق الأوسط؛ وبلغ عدد الركاب المنقولين عبر رحلاتها الداخلية والدولية عام "٢٠٠١م"حوالى "١٣,٩"مليون راكب، ووصل عدد المطارات بالمملكة الى ٢٥ مطاراً منها "١٤ مطاراً محلياً و"٨"مطارات إقليمية و"٣"مطارات دولية.وارتفع عدد الموانئ الرئيسة بالمملكة الى "٨"موانئ تشتمل على "١٨٣"رصيفاً وبلغت كمية البضائع المناولة عبرها عام "٢٠٠١م"حوالى "١٠٠,٦"مليون طن منها ٦٣,٤ مليون طن عبر الميناءين الصناعيين بالجبيل، وينبع.

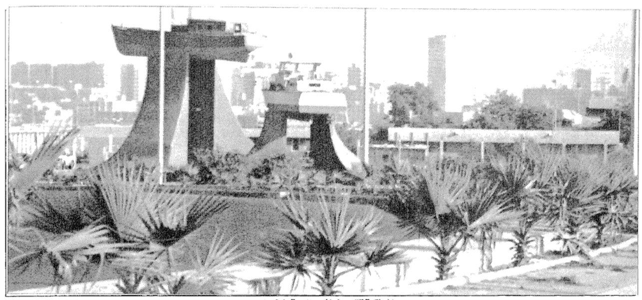
الرعاية الصحية

عملت الدولة ولا تزال تعمل على توفير أعلى مستوى للخدمات الصحية وارتفع عدد المستشفيات الحكومية والخاصة من "٧٤"مستشفى في عام ١٣٩٠هـ "١٩٧٠م"الى ما يزيد على "٣٢٢"مستشفى ، وتضم هذه المستشفيات أكثر من "٤٦٣٤٥"سريرا، كما ارتفع عدد المراكز الصحية في نفس الفترة الى أكثر من "٣٥٥٩"مركزا منها ما يزيد على"١٧٩١"مركزا تابعا لوزارة الصحة والأخرى تتبع الجهات الحكومية والقطاع الخاص، وارتفع عدد الأطباء العاملين في جميع القطاعات الصحية الى أكثر من "٣١٣٩٩"طبيبا ؛ بينما بلغ عدد هيئة التمريض "٦٦٧٧٢"ممرضا وممرضة والفئات الطبية المساعدة أكثر من "٤١١٧٣"مساعدا فنيا .

وحققت بعض مستشفيات المملكة ومراكزها الطبية المتخصصة نجاحات ملموسة في مجالات الجراحات الدقيقة المتقدمة وزراعة الأعضاء على أيدي أطباء سعوديين.

الرعاية الاجتماعية

تنهض الدولة ممثلة بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية ببرامج متعددة للرعاية والتنمية الاجتماعية؛ تشمل العناية بالطفولة والأمومة ورعاية الأيتام والمسنين والعناية بالأحداث والمعاقين وتأهيلهم وتوفير سبل الحياة الكريمة للمواطنين الذين يواجهون ظروفاً


المملكة تتحول إلى واحة خضراء

فى عهد الأسرة السعودية شهد الحرمان الشريفان أكبر توسعة لهما على مر التاريخ

اجتماعية وصحية واقتصادية صعبة ومساعدتهم للتغلب على ظروفهم، ويتم ذلك من خلال شبكة من المرافق تشمل الكثير من الدور والمؤسسات لرعاية الأيتام ذكورا وإناثا وأيضا العديد من الدور والمؤسسات لرعاية الأحداث المعرضين للإنحراف ذكورا وإناثا ومؤستين لرعاية الأطفال المشلولين والكثير من المراكز لتأهيل المعوقين ودور لرعاية المسنين و مكاتب مكافحة التسول .

وتقوم مراكز الخدمة والتنمية الاجتماعية وهي تزيد على ١٧ مركزا للتنمية الاجتماعية تخدم المناطق الريفية وأكثر من ٧ مراكز للخدمة الاجتماعية تخدم المناطق الحضرية بتنفيذ برامج متعددة بالتعاون مع الجهود الأهلية في مجال التنمية الاجتماعية المختلفة ونشأ عن تلك الجهود إنشاء ١٦١ جمعية تعاونية، و٢٣٠ جمعية خيرية منها ٢٢ جمعية نسائية تشارك في مختلف أنواع الرعاية والخدمات الاجتماعية.وبلغت الاعتمادات المالية المخصصة لبرامج الرعاية والتنمية الاجتماعية في ميزانية الدولة أكثر من مليار و١٥٢ مليون ريال .وفي مجال الضمان الاجتماعي تقوم وكالة الوزارة للضمان الاجتماعي من خلال مكاتبها الرئيسة والفرعية في مختلف مناطق المملكة بصرف المعاشات والمساعدات النقدية للمستفيدين من نظام الضمان الاجتماعي، وتشمل


شبكة عملاقة من الطرق الحديثة

العاجزين عن العمل والأرامل ومن في حكمهن ممن لا عائل لهن والأيتام والمعاقين وأسر السجناء والمصابين بكوارث طبيعية.

وفي مجال التأمينات الاجتماعية بلغت قيمة المعاشات والتعويضات التي صرفتها المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية أكثر من "٢١,٥"مليار ريال.وبلغ عدد العمال المسجلين في التأمينات الاجتماعية حوالى "٢,٦"مليون عامل بينما زاد عدد المؤسسات الخاضعة للنظام على٣٢١٨٦ مؤسسة.

دعم الدول النامية

ساهمت المملكة العربية السعودية في تمويل جهود التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدول النامية، وبالرغم من كونها دولة نامية وذات احتياجات مالية متزايدة، فقد بلغ جملة ما قدمته من مساعدات غير مستردة وقروض انمائية ميسرة عبر القنوات الثنائية ومتعددة الأطراف خلال الثلاثة العقود الماضية أكثر من ستة وسبعين مليارا وثلاثمائة مليون دولار.ومثلت تلك المساعدات ما نسبته أكثر من ٤٪ من المتوسط السنوي من إجمالي الناتج المحلي للمملكة في تلك السنوات بما يتجاوز هدف المساعدة الإنمائية الرسمية المحددة من قبل الأمم المتحدة.وقد استفاد من ذلك العون اثنتان وسبعون دولة نامية في مختلف القارات منها ٤١ دولة افريقية و٢٣ دولة آسيوية وثماني دول نامية آخرى.وشملت هذه المساعدات القطاعات الأساسية للتنمية من تعليم وصحة وبنية أساسية.كما بادرت المملكة الى المساهمة بكامل حصتها في صندوق مبادرة تخفيف الديون عن الدول المثقلة به لدى صندوق النقد الدولي.بل إن المملكة بادرت بإعفاء عدد من الدول الفقيرة من الديون المستحقة عليها عام ١٩٩١م.

البناء للمستقبل

لقد أوضح خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز رحمه الله منظور القيادة للمتطلبات الشاملة للإصلاح خلال المرحلة القادمة في المملكة العربية السعودية في كلمته بمناسبة افتتاح الدورة الحالية لمجلس الشورى..وهذا الخطاب أحيل الى مجلس الوزراء لوضع برنامج عمل تنفيذي لهذا المنظور في إطار زمني محدد.

إما ما تم اتخاذه من خطوات حتى الآن فقد تمثل في تعزيز وتعميق مبادئ العدل والمساواة، وتمشيا مع التزاماتها الدولية نتيجة



الطرق والمواصلات إحدى إنجازات البنية الأساسية

لانضمامها الى بعض الاتفاقيات الدولية، واستكمالا لحركة المراجعة والتقويم الدورية المستمرة للأنظمة والسياسات والإجراءات في المملكة بغرض تقويمها وتحديثها صدرت في السنوات الأخيرة بعض الأنظمة الهامة مثل:نظام المرافعات الشرعية، ونظام للإجراءات الجزائية،ونظام للمحاماة، ونظام للمطبوعات والنشر، ونظام لتملك غير السعوديين للعقار واستثماره..كما قامت حكومة المملكة بالسماح بإنشاء هيئة غير حكومية لحقوق الانسان تقدم بطلب إنشائها مجموعة من المواطنين؛تساعد على حفظ الحقوق وتطويرها،إضافة الى إنشاء هيئة حكومية تعنى بحقوق الإنسان.

وقد تضمنت تلك الأنظمة إضافات إيجابية فيما يتعلق باستكمال البنية التشريعية والتنظيمية لضمان تعزيز حماية حقوق الإنسان وحرياته؛ ومن ذلك ما يتعلق بتحقيق المساواة ومكافحة أي مظهر من مظاهر التفرقة أو التمييز والقضاء عليه عند وجوده وبما يتفق مع المبادئ والأسس التي تقوم عليها سياسة المملكة أولا وروح العصر ومتطلباته ثانيا.

المملكة ومكافحة الإرهاب.

يشكل الإرهاب تهديدا لحياة الآمنين وللاستقرار العالمي، وإعاقة لجهود التنمية..والأعمال الإرهابية هي في الحقيقة لا أخلاقية تتنافى مع مبادئ وسماحة وأحكام جميع الأديان السماوية وبالذات الدين الإسلامي الذي يحرم قتل المدنيين والأبرياء والمستأمنين وينبذ كل أشكال العنف والإرهاب.

والمملكة العربية السعودية من أولى الدول المستهدفة من الإرهاب،ولقد أكدت المملكة في العديد من المناسبات رفضها الشديد وإدانتها واستنكارها وشجبها للإرهاب بكافة أشكاله، وأنها ضد الإرهاب وتتعاون بفعالية مع الجهود الدولية المبذولة لمكافحته، كما أبدت المملكة استعدادها للإسهام بفعالية في إطار جهد دولي جماعي تحت مظلة الأمم المتحدة للتعريف بظاهرة الإرهاب بمختلف أشكاله دون انتقائية أو ازدواجية ومعالجة أسبابه واجتثاث جذوره وتحقيق الاستقرار والأمن الدوليين.. إن الإرهاب لا وطن له ولا دين ولا جنسية، ومحاربته تتعدى قدرة بلد أو مجتمع بعينه، وتتطلب تضافر جهود المجتمع الدولي كافة..وفي هذا الصدد فقد أسهمت المملكة إسهاما كبيرا في الجهود الدولية لمحاربة الإرهاب.

وقفة للتأمل

ونحن نحتفل باليوم الوطني لبلدنا الغالي حريٌ بكل سعودي أن يقف في ذكرى اليوم الوطني وقفة تأمُل يستعيد فيها ذكرى توحيد المملكة العربية السعودية على يد المغفور له بإذن ربه الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود، يرحمه الله، وانعكاساتها على المجتمع السعودي اقتصادا وأفرادا.لقد غرس توحيد هذه الأرض الطيبة أول بذور النماء التي تشكل منها عصب الاقتصاد السعودي، إذ أثبتت تجارب الأمم أن الأمن الوطني والاستقرار السياسي شرطان أساسيان للنمو الاقتصادي.

إن المتتبع لمسيرة المملكة لا يمكنه أن يغفل ما تمتع به الملك عبدالعزيز من حنكة سياسية وبعد نظر ورؤية استراتيجية بعد أن أفاض الله تعالى على يديه ينابيع البترول الذي كان محركا أساسيا لعجلة التنمية.فقد أدرك رحمه الله أن تحقيق التنمية يتطلب تهيئة مناخ سياسي يمكن من استثمار وتسخير تلك الثروة،فجعل السياسة في خدمة الاقتصاد وأرسى بذلك التوجه أسسا متينة شيدت البلاد عليها أكبر اقتصاد عربي في الوقت الحاضر،و لم يكن طريق التنمية معبدا،ولكن عزيمة القيادات السعودية قادت مسيرة شعب انهمك في البناء ويتخطى كل عقبة تقف أمامه وهو يشيد اقتصادا امتد هيكله ليستوعب قطاعات صناعية وزراعية وخدمية خلقت منظومة متكاملة تجسد ملحمة تنموية سابقت الزمن ورسمت معالم حضارية جمعت بين عبق الماضي وزهو الحاضر وتهيأت للمستقبل بتطلعات واعدة واثقة.

حريٌ بكل سعودي أن يقف في ذكرى اليوم الوطني وقفة تأمُل يسترجع فيها مسيرة سنوات من البذل والعطاء يشحذ بها همته ويوطن بها نفسه عزة وشموخا ليكون امتدادا للأوائل منا الذين رصفوا بداية الطريق وأفسحوا لنا الفرصة لمده إلى آفاق المستقبل.

إن ذكرى اليوم الوطني هي رمز للإنسان السعودي الذي يتمحور فيه كل جهد وكل عمل يفضي إلى إضافة لبنة أخرى في هذا البناء الشامخ الذي شكل أنموذجا يحتذى للإنسان العربي في عالم يعج بالاضطرابات والتناقضات، ووقفة التأمل هي تأكيد على مفهوم ومضمون هذا الرمز ومواجهة هذا العالم بخطى واثقة تشق طريقها إلى المستقبل مرتكزة على إرث فكري وعملي يحمل بذور البقاء والنماء.

قالوا عن اليوم الوطني

دور بارز للملكة في الدفاع عن القضايا العربية والإسلامية

يقول د.عبدالحميد إبراهيم أستاذ الأدب العربي الحديث بالجامعات المصرية والعربية:

أثبتت السعودية في الأونة الأخيرة أنها دولة ذات تأثير في المنطقة العربية فمنذ أن أسسها الراحل الملك عبدالعزيز سنة١٩٣٢م وهي تؤدي رسالتها على خير وجه داخليا وعربيا ودوليا.

أما داخليا،فقد توحدت المملكة العربية السعودية تحت علمها الذي يحمل شعار السيف وكلمة التوحيد "لا إله إلا الله محمد رسوول الله" مما يدل على انتمائها العربي الإسلامي،وأصبح بها الآن أكثر من عشر جامعات ذات تأثير كبير،وهي تعمل بجدية على تحويل المجتمع إلى الحياة العلمية المدنية المتحضرة.

ولقد عملت فترة طويلة بجامعة الإمام بالرياض وشاهدت بنفسي مدى الجدية والحماسة والتعاون بين الأستاذ والطالب والحرص على الوقت،مما يندر توافره في المنطقة العربية.

إن ما رأيته في الجامعات السعودية وفي نواديها الأدبية التي ألقيت فيها محاضرات في الرياض والدمام وفي الجنوب يدل على أن هذا البلد سوف يكون قدوة وأسوة حسنة للجامعات العربية،مما يجعلنا نتفاءل بمستقبل علمي مزدهر.

أما عربيا،فإن المملكة لا تنسى رسالتها مع شقيقاتها العربية،فلها دورها المستقل في المنطقة العربية،وهي تعمل بالتعاون مع مصر على حل القضية الفلسطينية،وقضية العراق، وغيرها من القضايا العربية المعاصرة،وهي تدعم الجامعة العربية بكل ما تحتاجه من أموال وخبرة،وتبدي روحا عربية وإسلامية وإنسانية عالية في الأزمات سواء في السودان أو اليمن أو الكويت.

أما إسلاميا،فإن المملكة العربية السعودية تنفتح على العالم الإسلامي،ففي المجال العلمي قامت المملكة بإنشاء فروع كثيرة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في مناطق كثيرة من العالم الإسلامي مثل باكستان والمغرب وغيرهما.

ويكفي أن المملكة تبذل كل ما أوتيت في سبيل خدمة ضيوف الرحمن،وتعمل على أن توفر لهم كل أسباب الراحة والعناية في كافة المجالات،يشهد العالم الإسلامي كله على ذلك،ويكفي مثالا على ذلك أن الحرمين الشريفين شهدا أكبر توسعة لهما في التاريخ خلال عهد الدولة السعودية.

أما دوليا،فإن المملكة متواجدة في المحافل الدولية وبشكل خاص في هيئة الأمم المتحدة،وهي تدافع عن القضايا العربية والإسلامية،وتقدم الأموال لكل المنكوبين سواء كانوا مسلمين أو غير مسلمين من منطق الإنسانية،وأن البشر جنس واحد،وأي مأساة تحل بالبشر يجب أن يتفاعل معها كل إنسان على وجه المعمورة،وهي تسهم في ميزانية الأمم المتحدة،والأرقام التي تقدمها كل عام تكشف حساب يوضح الأموال التي تنفق على العالم العربي والإسلامي،وتوضح بما لا يدع مجالا للشك أن المملكة ذات حضور فعال على المستوى العالمي.

تهاني صلاح

إن كل عربي يعتز بهذا الدور الذي تلعبه المملكة في المحافل العربية والإسلامية والدولية مما يرفع شعار المملكة "لا إله إلا الله محمد رسول الله" مدويا في كل مكان

ويرفع من روح الإنسانية والإخاء من منطق الكرم.

يوم وطني لكل من ينطق بالعربية القرشية..

والشاعر د.عبداللطيف عبدالحليم رئيس قسم الدراسات الأدبية بكلية دار العلوم جامعة القاهرة،والحاصل على جائزة الإبداع الشعري لجائزة شاعر مكة الكبير محمد حسن فقي من مؤسسة يماني الثقافية،وجائزة ترجمة الشعر من الأسبانية إلى العربية من مؤسسة ابن تركي في المدينة المنورة،يؤكد أنه لم يثبت في التاريخ شيئا كما ثبتت الرحلات الدائمة بين الجزيرة العربية وغيرها من الأمصار قبل الإسلام،وفي الإسلام أصهر النبي صلى الله عليه وسلم من مارية القبطية،فضلا عن أن مصر تضم بين ثراها عترة بيت النبي صلى الله عليه وسلم،وهناك قبائل عربية من الجزيرة العربية على مدار التاريخ مرت بمصر وأقامت فيها حتى الآن.

ولعل أسماء الأسر المكية والمدنية تعود إلى الجزيرة العربية نفسها.

أما في عصرنا فقد غدت العلاقات الثقافية ونخصها بالذكر كونها من أرقى الروابط بين الأمم والشعوب خاصة أننا أمة واحدة،وربما نذكر في هذا الصدد كتاب العقاد عن الملك عبدالعزيزآل سعود بعنوان "عاهل الجزيرة"وقد ذهب إلى هناك مصطحبا جلالة الملك في زيارته إلى مصر،وله قصائد في هذا الكتاب في عاهل الجزيرة.كما أن المازني ذهب إلى أرض الحجاز ووضع كتاب "رحلة الحجاز" يصف فيه المشاهد والديار والأشخاص الذين التقى بهم.

ولعلنا لا نبالغ إذا قلنا إن شعراء الجزيرة والشعراء المصريين على مدار حقب متوالية كانت بينهم علاقات حميمة وأواصر أخوة قوية،ونذكر في هذا الصدد أيضا تأثير مدرسة الديوان في شعراء سعوديين من أمثال حمزة شحاتة وغيره،ولي بحث مستفيض عن هذا الشاعر أثبت فيه تأثره بجماعة الديوان،كما أن هناك شاعرآخر من الرواد هو محمد حسن العواد،الذي يعتبر رأس الديوانيين إن صح التعبير في المملكة العربية السعودية بشعره ونقده.

ولا تزال مجموعة ضخمة من الأساتذة المصريين يعملون في الجامعات السعودية ويشرفون ويناقشون الرسائل العلمية في الدراسات العليا،وهناك عدد كبير من الطلاب السعوديين يدرسون بالجامعات المصرية على كل المستويات،وأنا شخصيا أقوم بالإشراف على بعض هؤلاء الطلاب.

وفي أيامنا الحاضرة فقد ازدادت الأواصر وتعمقت،وأصبح للمؤتمرات الأدبية والفكرية دور واسع المدى،مؤتمرات تقام في مصر ونظيراتها في المملكة العربية السعودية يشارك فيها أساتذة وأدباء ونقاد من كلا البلدين الشقيقين.

ونحن نعتقد بيقين أن الأيام الوطنية في البلدين تكاد تكون واحدة،فاليوم الوطني السعودي إنما هو يوم وطني للمصريين

أيضا بل لا نبالغ إذا قلنا ولكل من ينطق بالعربية القرشية لغة القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف.

النهضة العلمية والتخطيط المتكامل أساس التقدم

أما الإعلامي الكبير أحمد فراج والذي انتخب بالإجماع ثلاث دورات متتالية أمينا عاما لمنظمة إذاعات الدول الإسلامية منذ نشأتها،وأمين عام جائزة شاعر مكة الكبير محمد حسن فقي؛فيؤكد أن الأعياد الوطنية تشكل علامات فارقة في تاريخ الأمم والشعوب وقيام الدول ونشأتها.وأعتقد أن العيد الوطني السعودي يمثل يوما من الأيام الخالدة في تاريخ السعودية شعبا وحكومة،حيث شهد ميلاد الدولة سلسلة متواصلة من الإنجازات والتطورات التي انتقلت بها المملكة إلى عهد بالغ التقدم وإلى بناء صرح شامخ كانت اللبنة الأولى فيه تقوم على النهضة العلمية،وربما لا يعرف البعض أن الملك فهد بن عبدالعزيز كان في مطلع حياته وزيرا للتربية والتعليم في المملكة،وقد شهدت ولايته ازدهارا كبيرا في الناحية العلمية بدءا من المدرسة إلى المعهد إلى الكلية إلى العديد من الجامعات السعودية في مختلف مدن المملكة التي تقود النهضة العلمية في ربوعها في مختلف التخصصات بما في ذلك البترول.

وأعتقد أن التخطيط المتكامل عصم المملكة العربية السعودية مما قد وقعت فيه دول أخرى انطلقت إلى آفاق التقدم بعيدا عن تحقيق التوازن في مختلف القطاعات والأنشطة الزراعية والصناعية والتجارية مما إلى أدى شكل من أشكال النهضة العرجاء في هذه الدول.

أما في المملكة العربية السعودية فمن نعم الله عليها أن تكاملت خطوات الانطلاق والإعمار على كافة الأصعدة بما يضع المملكة في مصاف الدول ذات السبق في مجالات النهوض والتطور.

وهناك ناحية أخرى بالغة الأهمية هي أن الله تعالى قد اختص السعودية بأشرف بقعتين على وجه الأرض،بالكعبة المشرفة في مكة المكرمة مهوى الأفئدة والقلوب،التي تتجه إليها ملايين الملايين من المسلمين في شتى أنحاء المعمورة..تتحلق على البعد بمركز الدائرة وهي القبلة وسائر المشاعر المقدسة التي حج ويحج إليها بلايين البشرمنذ رفع سيدنا إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل إلى أن تقوم الساعة.

والمدينة المنورة التي فيها بدأ تاريخ الدولة الإسلامية الأولى وإلى مسجدها العامر الذي تهفو إليه القلوب والأرواح وتشد إليه الرحال للتشرف بالسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ويجب علينا في هذه المناسبة أن نشيد بكل التقدير والعرفان بجهود حكومات المملكة العربية السعودية المتتالية وما قدمته وتقدمه من جهود خارقة لخدمة حجاج بيت الله الحرام والمعتمرين وزوار المدينة المنورة وسواء في ذلك التوسعات المتتالية التي كان آخرها توسعة الملك فهد بن عبدالعزيز رحمه الله للحرمين وتيسير الخدمات والطرق والمشروعات والمستشفيات والإنفاق الكبير لتيسير أداء المسلمين لمناسكهم للشعائر المقدسة.

ولا ينبغي في هذه المناسبة السريعة أن ننسى الإشارة بدور المملكة العربية السعودية في خدمة دول وشعوب الأمة الإسلامية وتقديم المساعدات الاقتصادية والثقافية والدعوية للارتقاء بمستوى المسلمين من ناحية ونشر الإسلام بتعاليمه ومبادئه الصحيحة المبرئة من محاولات التشويه والتجريح الموجهة إليه من خصوم الإسلام من مختلف الجهات.

وإذا كنا لا ننسى دور الملك فيصل "رحمه الله" في الدعوة إلى إنشاء منظمة المؤتمر الإسلامي عقب حريق المسجد الأقصى الذي ارتكبه اليهود في محاولة إجرامية معروفة فإننا سنذكر في ذات الوقت الدور الذي ينبغي أن تعزز به المملكة العربية السعودية هذه المنظمة " منظمة المؤتمر الإسلامي " حاليا وتفعيل هذا الدور بما يصب في رافد مسيرة العمل الإسلامي والتضامن الإسلامي الحقيقي القائم على الفكر والقائم على المصالح المشتركة والمتبادلة بين دول العالم الإسلامي وفي إطار العلاقات الدولية الرشيدة مع دول العالم بما يحقق الخير للأمة الإسلامية ولشعوب العالم ضمن منظومة التقدم والتنمية والإخاء لنبني صروح السلام ونساهم في تشييدها في عقول البشر حتى تتحول إلى واقع يعزل أطماع القوى الأحادية التي تريد أن تنفرد بالعالم في عصر العولمة.



- ازدهار الحركة الثقافية :

● ويوضح لنا د.حسين نصار أستاذ الأدب العربي بجامعة القاهرة والحاصل على جائزة الملك فيصل في الآداب أن جميع المثقفين الواعين من العرب والمسلمين يفرحون لأي دولة عربية أو إسلامية تصل إلى مستوى الوحدة والقوة والغنى لأن في ذلك قوة لهم جميعا.

وقد حققت السعودية الغنى والوحدة،ونتمنى أن تصل إلى مستوى أعلى مع بقية أخواتها العربية والإسلامية؟؟مستوى الدول القوية في العالم بحيث تكون كلمتهم مسموعة على الأقل مثل الاتحاد الأوروبي.

فالتقارب بين مصر والجزيرة العربية من قبل الإسلام، والكعبة كانت تكسى بكسوة من مصر وكانت تسمى "القباطي"،وأيضا في الجاهلية ذهب بعض النجارين لإصلاح ما دمره السيل من الكعبة،وفي العصر الحديث الصلة بين الدولة السعودية ومصر دائمة ومن أحسن ما يكون وكان يحرص عليها كل من تولى الدولتين ونحن نتمنى في هذه المناسبة المزيد من التقدم في هذه العلاقات وأن تنتشر بين بقية البلاد العربية.

ومن يذهب الآن إلى السعودية ويعرف تاريخها الحديث يفرح بالحركة الثقافية الموجودة والمزدهرة هناك فقد تعددت الجامعات والكليات المتخصصة بما يماثل بقية البلاد التي سبقتها إلى التعليم،والحركة الأدبية أيضا حتى أحدث الاتجاهات الأدبية نجد من يمثلها هناك ونتمنى لهذه الحركة أن تزداد اتساعا وازدهارا.

وطن يسكننا ونسكنه



هداية درويش

عام مضى على كلمات كتبتها تحت عنوان "كل عام وترابك الغالي بخير"عام مضى شهدت خلاله بلادنا الكثير من الأحداث،ورغم أن المناسبة هي المناسبة والعيد هو العيد ؛إلا أن هذا العام الوطن يبدو غير الوطن،والتراب غير التراب،فالوطن اليوم أغلى،والتراب أنقى وأحلى.

في وجداني اليوم تتصارع العبارات..كل عبارة تود أن تسبق الأخرى..وكل تعبير يود أن يطغى على الآخر..حسمت الأمر،واخترت أن أقول لوطني..وأهلي..عشيرتي..عبارة استطاعت أن ترقى فوق كل العبارات.."وطني الغالي..إن الآلام والمحن العظيمة تصنع الأمم العظيمة..إذا وعت وتعلمت،وإن نار المحن لا تحرقها وإنما تساعد على نضجها"وذاك يا وطني الغالي ما حدث.

وأثناء مرورنا ومعايشتنا تلك المحنة التي فرضها علينا أصحاب فكر الفرقة والدمار..فكر التكفير والتفجير..فكر الغدر وموت الضمير..فكر استهدفنا أرضا وحكومة..فرادا وجماعات..فكر كان هدفه زعزعة أمننا..فرقتنا..فقدان الثقة في أنفسنا وبولاة الأمر..وأجهزتنا الأمنية، ولكن تماسكنا،ولأن إيماننا قوي استطعنا الثبات في وجه ضربات الغدر..حققنا عبر الألم أعلى درجة من درجات اللحمة بين كل قطاعات المجتمع ومختلف طوائفه.. وقفنا معًا حكومة وشعبا..رجالا ونساء..شيوخا وشبابا وأطفالا..لنشكل حائط صد أمام هجمات غدر وفكر مريض قتل،دمّر..رمّل..يتّم،واستباح دماء الأبرياء، ولكن صمودنا جاء أكبر من حقدهم وأكثر قوة من ضرباتهم.

وبعد..هي وقفة..ومرور سريع أمام دروس استوعبنا هدفها ومغزاها ..

أقول ..من أجل عزة وطن ليس كباقي الأوطان.دعونا نعمل على ترسيخ حب الوطن والانتماء لأرضه في وجدان النشء..نزرعه في عقولهم..نبدأ العمل من بيوتنا..ومدارسنا ومناهجنا الصفية واللاصفية..مساجدنا..وسائل إعلامنا،دعونا نطعمهم حب الوطن..ونسقيهم عشق ترابه،هي دعوة للتكاتف من أجل الوطن..لنجعل من كل يوم تشرق فيه الشمس على أرضنا وهي بخير"يوم وطني"..ومع غروبها وترابنا بخير"عيد وطني"..ومع شروقها وغروبها وولاة أمرنا بخير"عيد وطني".

الوطن يسكننا قبل أن نسكنه..يعيش بداخلنا قبل أن نعيش فوق أرضه..وانتماؤنا إليه يظللنا..يحمينا..يمنحنا العزة والرفعة والكرامة..فهل يكفيه يوما واحدا نقتطعه من العام للاحتفاء به؟.

دمت لنا وطنا عزيزا..ودامت رايتك مرفوعة بين رايات الأمم.

اليوم الوطنى ..يوم الحب والعطاء



د. ملحة عبدالله

كل يوم وطنى لدولة ما يرتبط بذكرى مجيدة لديها وفى قلوب شعبها .ربما يرتبط بذكرى جلاء أو ذكرى ثورة أو ذكرى وحدة أو انتصار فى الحروب..
لكن اليوم الوطنى السعودى يرتبط بشئ آخر إضافة لهذه المعانى كلها..إنه يوم الميلاد يوم توحيد الشتات..يوم تولد فيه الشخصية السعودية بكل أبعادها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وحتى النفسية.حين أتى جلالة المغفور له الملك عبدالعزيزآل سعود شابا يافعا يدفق فكرا وأملا ووطنية لا نظير لها؛أتى إلى ربوع وطن ساده الشتات والجهل والخرافات؛فكان صوته يدوى فى أرجاء الجزيرة "الله أكبر"كلمة جمعت بين ثناياها قلوب تتوق إلى المجد والوحدة والالتفاف حول قائد واحد،فكانت الدولة بين ماض وآت؛ماض ليس بالبعيد،ويوم سبق السنوات والظنون،وتمثلت للعالم معطيات حضارية لا تقاس بعمر الزمن الذي استغرقته.

هذا اليوم ليس ككل يوم وطني في تاريخ الشعوب،إذ أنه يوم التأسيس ويوم الميلاد ويوم اللبنة الأولى للبناء لكل فرد أراد أن يلحق بركب الحضارة وأصبح يتباهي في عصر العولمة بأنه يضع خطواته على الفضاء وفي أقصى المحيطات ويثب لينال أعلى الدرجات العلمية من ناسا والسربون بالإضافة لجامعة الملك عبدالعريز والملك سعود وغيرها من الجامعات السعودية،وآخرها ثلاث جامعات تحت التأسيس.إن كل هذا النهم العلمي المتسابق مع الزمن يسوده مناخ تسري فيه روح الوطنية والحب والالتفاف حول الحاكم مما يرسخ دعائم شرايين الحب والمعرفة.

لم يكن تدفق البترول في الأراضي السعودية هو المعول الوحيد للنهوض بالدولة، فقد حظي الانتشار والاستصلاح الزراعي والصناعي والتدريب والتأهيل بكل اهتمام وبذل وعطاء.

إن قيام الدولة السعودية على دعائم الدين الحنيف والشرع هو ما وحد وجدانات الشعب السعودي، فالعقيدة والوجدانيات هي ما ألفت-وفي وحدة فياضة- بين تلك المساحات الشاسعة التي يصعب التفافها بدون هذا المفهوم لتعدد خطوط الطول والعرض التي عملت على تعدد الثقافات والعادات والتقاليد.

إن سياسة "الهجَر" التي بدأ بها الملك عبدالعزيز وهي توطين البدو ثم إلزامهم بالاستقرار ثم ربط هذه الأوطان بالطرق وشبكة المواصلات هي أول لبنة في بناء الدولة، وهي عبقرية في التخطيط الإلزامي بالارتباط بالأرض ومنها الارتباط بالدين والحاكم، كما أن العودة بالدين إلى منابعه الأولى وطمس كل الخرافات والطقوس والمعتقدات الجاهلية التي كانت قد سادت هي ما أنبت شخصية وهوية سعودية تتطلع لمستقبل يصمد في وجه العولمة والتحديات.

كما أن المرأة كانت بالأمس القريب تعمل في شتى مناشط الحياة المحملة بالأعباء، فهي تعمل في الزراعة والعناية بالأعمال المنزلية بالإضافة إلى أعباء أخرى كالرعي والحطب وحياكة الحصر وصناعة الفخار،ثم بيع منتجاتها الضئيلة في الأسواق الأسبوعية، حسب سوق البلدة التي تنتمي إليها؛بل تقطع المسافات البعيدة سيرا على الأقدام تحمل بضاعتها لتلحق بالسوق قبل طلوع شمسه،هذا بالإضافة إلى مهنة السقاية وبيع الماء وغير ذلك من الأعباء التي تلتزم المرأة بأدائها كي تقيم أود أسرتها،أما التعليم فكان قاصرا على بنات العائلات بالدروس في المنزل وكان عارا على الآباء إلحاق بناتهم بالمدارس،فهذا يتنافى مع مفهوم القبيلة لمعرفة البنت بالقراءة والكتابة،حتى جاء قرار تعليم المرأة وإنشاء المدارس،ثم في حقبة قصيرة يأتي قرار إنشاء كليات البنات ومنها نجد الآن العديد من الحاصلات على درجة الدكتوراه ثم الطبيبات والممرضات،وفي كل مناحي الحياة حتى نجد المرأة السعودية الآن ترشح لنيل جائزة نوبل،هذا بالإضافة إلى دفعات نسائية سعودية عينت في الخارجية السعودية وفي السلك الدبلوماسي.

إن اليوم الوطني لدى الفرد السعودي لا يرتبط بذكرى؛بل إن كل يوم في حياة السعودي يأتي بجديد وبذكرى جديدة في التأسيس والبناء والصناعة والتجارة تاريخية وحضارية..إن كل يوم تسطع فيه الشمس على هامة هذا الشعب المعطاء والمحب لوطنه ودينه ومليكه هو يوم وطني يلتف فيه بحب وعطاء حول سلطته التي يضعها موضع حبل الوريد في شريان حياته.فهنيئا لنا بكل يوم وطني تسطع فيه شمس الحب والأمل والعطاء.

قصص ومواقف تكشف الجانب الإنساني في شخصية

الملك فهد

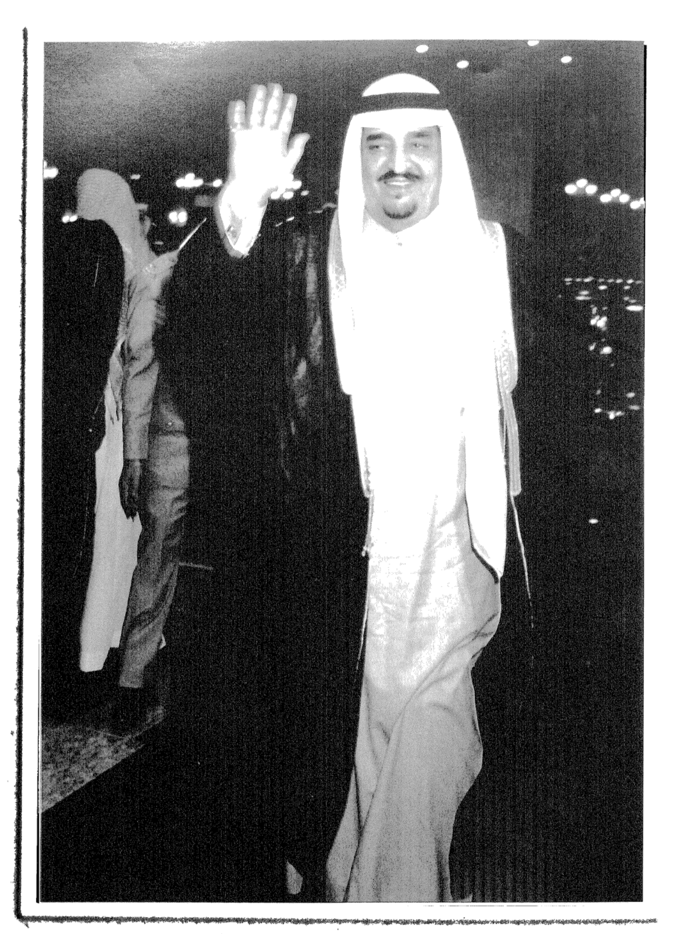
العظماء يعرفون بمواقفهم، فهي التي تعبر عن شخصياتهم وما بها من جوانب القوة والعظمة والحكمة والعدل والرحمة..ومواقف خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز رحمه الله لا تعد ولا تحصى والحديث عنها كان لا يرضيه وفي حوار مطول للفريق ركن عبد الله النملة قائد الحرس الملكي مع "الشرق الأوسط" والذي أمضى بمعية خادم الحرمين الشريفين رحمه الله في اجتماعاته وسفراته وتنقلاته خمسة عشر عاما، عاصر واطلع على كثير من الأفعال والمواقف الإنسانية والنبيلة للمغفور له،روى العديد من القصص والمواقف التي تعكس صفاته المتميزة وتقديره للأمور نذكر بعضا منها.

القصة الأولى،حل مشكلة زواج بين عائلتين عربيتين في واقعة مؤثرة جدا..

هذه القصة تدل على أن اهتمامات خادم الحرمين الشريفين ليست محصورة في المواطنين السعوديين؛بل إنها تمتد وتتواصل إلى الإخوة والأشقاء العرب والمسلمين.طلب الملك في أحد أيام شهر رمضان وهو في مكة المكرمة من قائد الحرس الملكي اختيار اثنين من الضباط الذين يثق بهم،وإرسالهما إلى مطار الملك عبدالعزيز في محافظة جدة،لاستقبال طائرة خاصة تقل رجالا ونساء سيصلون من دولة شقيقة،وفي الوقت نفسه طلب الملك استضافة عائلة عربية تقيم في السعودية في أحد فنادق مكة المكرمة،ثم أكد على الفريق النملة أن يتم التعامل مع هذا الموضوع بسرية تامة،وأخبره بأن هذه الأسرة العربية المقيمة معنا لديها بنت في سن الزواج وتعرّفت في طريق ذهابها وعودتها من الجامعة التي تدرس فيها على شاب من بلد عربي آخر .

ويتدخل من أخته نشأت بينهما علاقة حب شريفة وطاهرة،وعندما تقدم إلى والد الفتاة ليطلب يدها رفضه بشدة،لأنه من بلد آخر له عادات وتقاليد مختلفة لا يقبل بها الأب إلى جانب أن الشاب يعمل حرفيا بمهنة "عامل" في إحدى ورش الصيانة بينما توشك البنت على الحصول على شهادة البكالوريوس،إلا أنهما إزاء هذا الرفض اتفقا على الزواج وتحدي الصعوبات،من دون المساس بالشرف أو الخروج عن نصوص الشريعة الإسلامية ومن دون علم العائلتين غادر الشاب السعودية إلى بلاده مصطحباً معه الفتاة وهناك سعيا إلى ترتيب وتسهيل زواجهما شرعاً .

تزامنت خطوة الشاب والفتاة مع بلاغ تقدم به والدها إلى السلطات السعودية،ووصل إلى الملك الذي بادر بالاتصال برئيس الدولة التي يتبع لها الشاب، وناقش الأمر معه مبديا حرصه ورغبته بأن يقوم بجمع العائلتين والتوفيق بينهما والقبول بالزواج،في بادرة لاقت إكبار وتأييد نظيره وتعهد الملك فهد بتحمل جميع التكاليف المترتبة على ذلك،وبعد وصول المعنيين إلى مكتب الملك في قصره اجتمع مع الشاب والفتاة ووالدها من بعد صلاة المغرب وحتى بزوغ الفجر،وشهدت هذه المدة حضور مأذون الأنكحة وقام بإجراء عقد الزواج بينهما ومباركة الحضور له وسط فرح وسرور ودهشة أفراد العائلتين الذين لم يصدقوا أو يتخيلوا أن يقوم خادم الحرمين الشريفين بهذه المبادرة الإنسانية العظيمة ويتولاها بنفسه،ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد فقد وجه الملك فهد بمنح الزوجين وأسرتيهما مبالغ مادية مجزية واستضافتهم جميعا في مكة المكرمة إلى نهاية شهر رمضان المبارك أو حتى الوقت الذي يرغبونه وغادر أفراد العائلتين مكتب الملك فهد وهم غير مصدقين ما جرى لموقف لم يعتادوه أو يتصوروه وكانوا في حالة انبهار وعجز في التعبير عن مشاعرهم بينما الملك في أقصى درجات سعادته واتجه صوب الكعبة المشرفة وصلى ركعتين حمدا وشكراً لله على توفيقه وخاطب الفريق عبد الله النملة قائلا "الأجر والثواب لمن وفق بين اثنين بالحلال"ويجيء اختيار خادم الحرمين الشريفين للزمان "شهر رمضان"المكان "مكة المكرمة"احتسابا لمضاعفة الأجر فيهما .



القصة الثانية:
لم ينم خوفا من أن يقع في الظلم..

وتبرز هذه القصة التي يوردها الفريق أول ركن عبد الله النملة جانبا من جوانب شخصية الملك فهد وهو خوفه من الله وحرصه على تجنب الوقوع في ظلم الآخرين.يقول الفريق أول النملة:عندما كان الملك في روضة التنهات وأثناء الليل سقطت أمطار غزيرة مع رياح شديدة،فحدث تماس كهربائي في قسم من خيام الجنود، تسبب في حريق أتى على بعضها من دون أن يصاب أحد بأذى،وتم إخماده على الفور، فوصل خبر الحريق إلى الملك وأمر بإجراء تحقيق مع المسؤول عن التمديدات الكهربائية للمخيم واتضح من التحقيق أن هناك عدم إتقان في توصيلات الكابلات وعليه تم إيقاف الفني وأودع السجن وكان ذلك في منتصف الليل ، وبعد صلاة الفجر اتصل الملك بي ليقول حفظه الله:"إنني حاولت أن أنام،ولكن دون جدوى لشعوري أن الفني المسجون قد لا يكون هو المتسبب في الحريق فقد يكون ذلك بسبب الأمطار والرياح الشديدة وخوفي من أن يكون الفني مظلوما لذا أرى سرعة إخراجه من السجن وإعادته لمواصلة عمله".

القصة الثالثة:
"امرأة مسنة تعترض سيارة الملك فهد"

وعلى المنهج الإنساني نفسه لخادم الحرمين الشريفين يقول الفريق النملة إنه لم ينس المرأة المسنة التي اعترضت عربة الملك الذي وقف لها وحادثها عن مطلبها والمتمثل في حل مشكلة وضع ابنتها المعلمة في إحدى المناطق،حيث تعاني وزوجها من مشاق السفر اليومي كونها تعمل في منطقة وزوجها في منطقة أخرى وكلا الزوجين في حاجة ماسة لمربيتهما،إذ لديهما أطفال وطلب من الملك أن ينقل زوج ابنتها إلى المنطقة التي تعمل فيها أو العكس فاستجاب الملك لطلبه،بعد التأكد من صحة كلامها ووجه بتعميد الرئاسة العامة لتعليم البنات بنقل المعلمة في الحال إلى منطقة عمل زوجها .

القصة الرابعة:
شهامته مع عربي في لندن..

عرض عربي في بريطانيا لضائقة مالية بعد سرقة مدخراته،وقد عرض مشكلته على الملك فهد عندما كان في زيارة إلى بريطانية،وبعد أن تفهم الملك مشكلته أمر له بمكافأة مجزية إلى جانب توفير عمل له في السعودية وبالفعل حضر إلى المملكة وبدأ العمل.

القصة الخامسة:
يتفقد أحوال البدو الرحّل في عرض الصحراء..

وفي جانب آخر من اهتمام الملك بمواطنيه حتى بأولئك البدو الرحّل الذين يعيشون في عرض الصحراء يبحثون عن الكلأ والماء يورد النملة هذه القصة التي حدثت أمامه عندما كان في صحبة الملك فهد في براري الصمان في يوم مطير شديد البرودة لاحظ الملك وعلى مسافة بعيدة بيت شعر "خيمة"تعبث به الرياح من كل جانب وتكاد من شدتها أن تقتلعه،فأمر مرافقيه بالتوجه إلى بيت الشعر ليستطلعوا أمر من فيه فوجدوا امرأة مسنة وزوجة ابنها وأطفالها الثلاثة،وقد أصابهم الخوف من الرياح والأمطار الغزيرة بعد أن تركهم معيلهم في هذه الخيمة،وفي ظل هذه الأجواء ذاهبا في مهمة تتعلق ببيع الأغنام التي يربيها وليحضر ما يلزم لعائلته من طعام وملابس وأغطية،وقد أبلغوا الملك بوضع هذه العائلة ليأمر بنصب ثلاث خيام جديدة لهم وتزويدهم بما يحتاجون إليه من طعام وملابس وأغطية،بل وجه بوجود بعض العسكرية بالقرب منهم حتى يحضر معيلهم،وبعد يومين عاد البدوي إلى أهله ولم تصدق عيناه ما رأى.

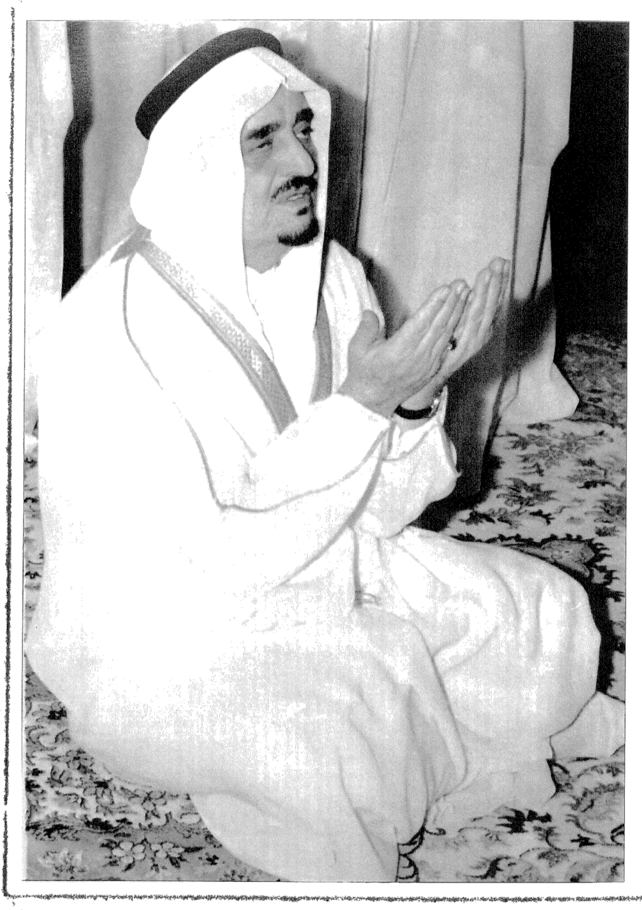
القصة السادسة:
اتصل بالملك ليطلب سيارة إسعاف..

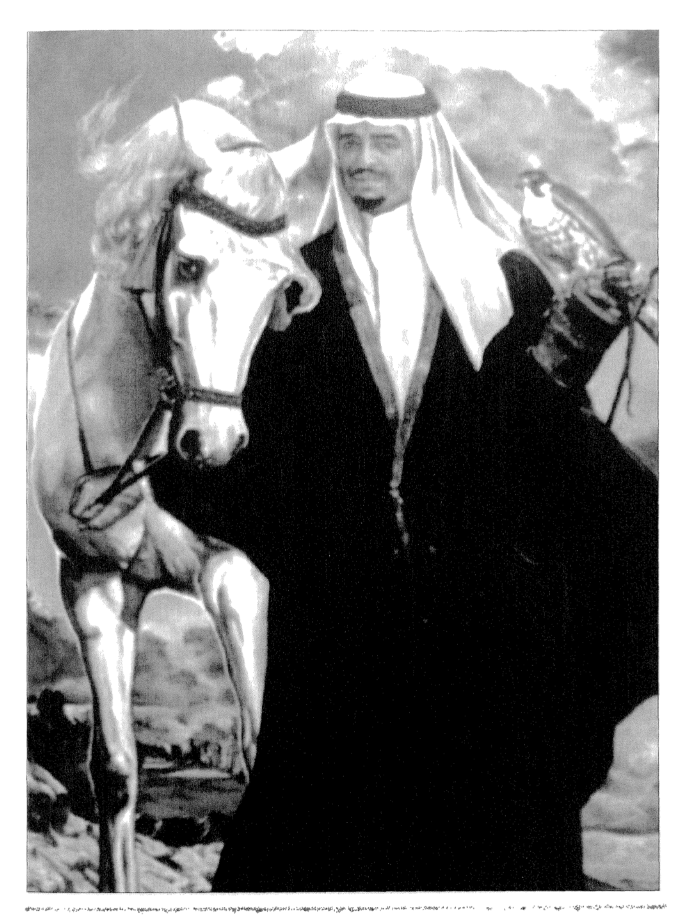
ويمضي الفريق أول النملة ليسرد هذين الموقفين اللذين يكشفان عن إنسانية عميقة وتواضع نبيل وحب لقيم الخير لا يعرف الحدود،يتذكر الفريق أول النملة قصة حدثت خلال زيارة الملك فهد للمدينة المنورة وكان في صالون الاستقبال بقصر طيبة منتظرا وصول أحد ضيوف الدولة وفي هذه الأثناء رن جرس الهاتف فرفع الملك السماعة،وإذ بالمتصل قد بدا على صوته علامات الارتباك والعجلة وهو يطلب سيارة إسعاف معتقدا بأنه يتصل بالهلال الأحمر،فما كان من الملك إلا أن جاري المواطن وطلب منه العنوان دون أن يبدي له أنه أخطأ في الاتصال،وبالفعل أمر بتجهيز سيارة إسعاف والتوجه إلى العنوان،ولم يقف الأمر عند هذا الحد،بل تابع وضع المريض إن كان يحتاج للعلاج في أي مستشفى داخل البلاد أو خارجها وطلب الملك من قائد الحرس الملكي زيارة أسرته وتقديم مساعدة مالية لها وتفقد أحوال أطفاله وتلمس احتياجات عائلته.

وفي ملاحظة ذات صلة يؤكد قائد الحرس الملكي أن الملك فهد كان أثناء سير موكبه يطلب من الفريق الطبي الخاص والمرافق له التوقف عند الحوادث المرورية وإسعاف المصابين ونقلهم إلى أقرب مستشفى،وكان يتابع علاجهم ويقف على تحسن حالاتهم وما تم بشأنها،وهو في جانب آخر يشدد على ضباط وأفراد الحرس الملكي والأمن العام وأثناء تحركات موكبه بعدم إغلاق الطرقات ومضايقة سيارات المواطنين وتركهم يتنقلون حسبما يريدون مهما كانت الأحوال والظروف.

وحول الواقعة الثانية يقول الفريق النملة:في رحلة برية وفي يوم ربيعي ممطر كان الموكب الملكي يسير في طريق الثمامة شمال الرياض وهو طريق باتجاهين بلا فاصل بينهما وكان عدد كبير من أهالي وسكان العاصمة يقيمون في مخيمات ويتنزهون داخل سيارتهم في المنطقة وحدث أن ضايقت إحدى عربات مقدمة الموكب سيارة مواطن مع عائلته،وأدى احتكاكهما إلى خروج سيارة المواطن عن الطريق وانقلابها ولم يتعرض أحد منهم لأذى،فأوقف الملك الموكب وقام بتوبيخ قائد الحرس الملكي وقال له "أبلغ جميع الضباط والعسكريين والسائقين من الحرس الملكي والأمن العام عدم اعتراض سيارات المواطنين أو تقييد تحركاتهما أو إغلاق الطرقات أثناء مرور المواكب الملكية"ووجه تحذيرا شديدا إليهم إن هم لم ينفذوا هذه التعليمات في كل الأحوال والأوقات،وأنه سيكون له تصرف آخر معهم موضحا أن تصرفا خاطئا من شخص أحمق كاد أن يؤدي إلى مأساة بنهاية حياة مواطن وعائلته،وطلب الملك بعد ذلك مقابلة صاحب السيارة المتضررة واعتذر له عما حدث وأمر له بسيارة أخرى جديدة ولم يسمح الملك بتحرك موكبه إلا بعد اطمأن على سلامة الرجل وأفراد أسرته وأنهم لا يعانون من أي إصابات حتى لو بسيطة .

ويمضي الفريق النملة ليقول بأنه في المخيم كان يسعى جاهدا لعدم الظهور مباشرة أمام الملك،وانتظر الفرصة المناسبة ليقدم إليه أسفه عن ما حصل لسيارة المواطن إلا أن الملك سبقه واتصل به قبل أن ينام مبديا اعتذاره عن الكلام الذي وجهه إليه وقال له يا عبد الله أرجو أن لا تزعل أو تتأثر أو تأخذ في خاطرك من الكلام الذي قلته لك وأنا أعرف أنك من أحرص الناس على تنفيذ تعليماتي بما يحقق مصلحة الجميع إلا أن بعض مرؤوسيك قد ينسون ما يصدر لهم من أوامر،فعليك تذكيرهم بها والتشديد عليهم بضرورة أن أهمية التقيد بها خاصة في ما يتعلق بالمواطنين وشؤونهم".





من أقوال الفارس الراحل

■ "نحن لا يمكن -بحول الله- أن ننصاع لأي مبادئ كانت،ولن نقبل أي مبادئ تختلف مع العقيدة الإسلامية سواء أكانت تتعلق بالدولة بدءا من رئيس الدولة وانتهاءا بأي مواطن كان في الأمور العامة أم في الأمور الخاصة.

■ "يشرفني أن تقولوا:خادم الحرمين،لأنها أفضل عندي من صاحب الجلالة من أي شئ.إن خادم الحرمين مفخرة،ونحن لا يزيدنا اسم ملك أو أمير.والصالح يفرض محبتة على القلوب.والفاسد لا ينفع بشئ،وإذا كان مفيدا وبناءا فالمواطنون يشدون أزره".

■"بصفتي كلفت أو وجدت نفسي في هذا المركز الذي أنا فيه فأقول:أعاهد الله -عز وجل-أن تكون العقيدة الإسلامية هي الأساس والقاعدة والمنطلق،وما خالفها لن نهتم به ولن نتبعه،ولا يهمنا من أراد أن يقول أو يتكلم كبيرا كان أو صغيرا".

■ "سأكون أبا للصغير وأخا للكبير..لست إلا واحدا منكم..ما يؤلمكم يؤلمني وما يسركم يسرني".

■ "من رأى ما نحن فيه الآن من نهضة علمية وعمرانية وصحية،وما كنا عليه في السابق عندما كانت بلادنا بلدا صحراويا،لا يصدق بأنه خلال هذا الزمن القياسي قامت هذه النهضة المجيدة كل ذلك بفضل الله علينا ثم بفضل تمسكنا بكتابه المجيد وسنه نبيه صلى الله عليه وسلم".

■"نحن لا ندعي التفوق،ولكن أوكد أن هذا البلد يعتمد بعد الله على عقيدته الإسلامية،ومن اعتمد على عقيدته الإسلامية الصحيحة لا يمكن بأي حال من الأحوال إلا أن يكون نصيبه كبيرا جدا من الرقى والاندفاع لما فيه خير مواطنيه في جميع المجالات ".

■ "المملكة العربية السعودية هي واحدة من دول أمة الإسلام.هي منهم ولهم..نشأت أساسا لحمل لواء الدعوة إلى الله،ثم شرفها الله بخدمة بيته وحرم نبيه فزاد بذلك حجم مسئوليتها وتميزت سياستها وتزايدت واجباتها.وهي إذ تنفذ تلك الواجبات على الصعيد الدولي تتمثل بما أمر الله".

■ "من منطلق الإسلام والدعوة إليه تتحدد سياستنا في الداخل في جميع المرافق والمجالات،وأهمها على الإطلاق أسلوب الحكم وطريقته والحكم في الإسلام شورى يتلمس فيه الحاكم آراء أهل الحل والعقد ويطلب مشورتهم،ويستعين بهم في إدارة دفة الحكم هذه سياستنا وعليها سار أسلافنا".

■ "لقد تأسست هذه المملكة بعون الله وتوفيقه ونصب عينيها هدف سام هو العمل على إعلاء كلمة الله والالتزام الكامل بشريعته ومنهاجه".

نريد السلام المشرف.. لا سلام الإهانة

نحن المسلمين مسالمون لكن بحدود الكرامة والعزة،أما عندما تهان الكرامة فلابد من الرد بالمثل..لا أستطيع أن أقول متى ذلك،ولكن سوف يأتي،ومع هذا كله نريد السلام المشرف..لا نريد سلام الإهانة أو المنة..حقوقنا كعرب تدعمها القوة الإسلامية وهي حقوق مشروعة،إن النصر من عند الله وليس من عند البشر.

المملكة والتعليم

إن من فضل الله علينا وتوفيقه أن أصبح لدينا سبع جامعات وآلاف المدارس في مختلف مراحل الدراسة الابتدائية والمتوسطة والثانوية في مختلف أنحاء البلاد،وأصبح أبناؤنا يتخرجون من الكليات العليا في مختلف التخصصات مثل الشريعة والعقيدة والطب والهندسة والاقتصاد وكل مجالات العلم والتطور مما هو مدعاة لاعتزازنا وتقديرنا.

المملكة..والحرمان الشريفان

إننا لا ندعي بأننا سوف نأتي بالمعجزات،ولكننا نعمل بكل طاقتنا وبكل جهدنا لأداء واجبنا على الوجه الذي يرضي الله،وأن المشاريع التي تتعلق بالأماكن المقدسة لا يقف أمامها أي عائق،وسوف ننفق إن شاء الله أي مبالغ تتطلبها مثل هذه المشاريع،لأننا نؤمن بأنها إنفاق في سبيل الله ولمرضاة الله عز وجل وفي سبيل راحة حجاج بيت الله الحرام.



إصلاحاتنا العمالية إسلامية لا شيوعية

إننا لا نتشدق بالشعارات التي ترفعها بعض الدول التي تنادي بالشيوعية أو تنادي بمبادئ أخرى تدعي أن فيها سعادة العامل أو خدمته،ولكننا نقول إننا ولله الحمد نجحنا في إشعار المواطن في أي جزء من هذه البلاد بأنه جزء من عملية التنمية،وقمنا بخطوات هامة وأساسية عندما تنازلت الدولة عنها للعاملين مما يدل على الاتجاه الذي نسير عليه،حيث إن أهم ما يهمنا هو سعادة المواطن السعودي وتحسين مستوى معيشته وزيادة مصادر دخله.

دور الجامعات في التنمية

ربط الجامعات بخطط التنمية في نظري هو قوة والتزام من الدولة،ولذلك لو لم يعمل مثل هذا الأمر فمن طبائع الأمور أن تفقد البرامج أهميتها ويفقد الإعداد أهميته ولذلك فربط أهم المؤسسات عندنا وهي الجامعات بالتنمية أمر ضروري لأنها تعطي الأفضلية،فهذا لا يعني أبدا وبأي حال من الأحوال أنه عائق،بل بالعكس هو منظم ومركز لدور الجامعة في المملكة العربية السعودية،وإعطاء الأهمية الكبرى التي تستحقها الجامعات.

المملكة تجربة مفتوحة حرة

إن المملكة بلد مفتوح،يستطيع أي إنسان أن يزورها ويرى بنفسه ما يجرى فيها من تحولات حضارية كبيرة،وإنها تسير في خط مستقيم معتدل لا تؤمن بالتطرف ولا تحقد على أحد ولا نرتبط ارتباط خضوع مع أحد،إلا مع الله رب العزة والجلال،يهمها الحفاظ على مقدساتها،لأن الله أكرمنا بخدمة هذه المقدسات،وهي تملك بصورة مطلقة إرادتها السياسية وحريتها الشخصية،وهي لا تخضع ولا ترتبط بأحد ولا بأي تيارات مهما كان نوعها،وليست ضد أحد لا في الشرق ولا في الغرب،ولكنها مع نفسها ومع دينها، وتكرس جهودها للإنسان السعودي وبنائه والارتقاء به،لأنها جزء من هذا الإنسان وتعتبره صلب أية عملية مفيدة وبناءه،وإننا متمسكون بعقيدتنا الإسلامية وسائرون في طريقنا الذي رسمناه لتحقيق أهدافنا وغاياتنا النبيلة.

الإسلام يرفض التعصب

أن روح التعصب أبعد شيء عن الإسلام،إذا إن التعصب من مسارات البغضاء ومن أسباب التفرق والتمزق الفكري،وقد حرم الله علينا ما يثير البغضاء والعداوة بين المسلمين..والحقيقة أن التعصب لا معني له في الإسلام،وأن المسلم إنما يلتزم بحكم الله، والعبرة في استظهار الحكم بدليل من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم طبقا لضوابط الاستنباط وأصوله الشرعية التي يقرها العلماء والفقهاء.

حكومة المملكة حكومة شعبية إسلامية

إن حكومة المملكة العربية السعودية تنبثق،بطبيعة الحال من هذا الشعب العظيم،وسوف نحاول بقدر ما نستطيع أن نجنب وطننا الغالي أي مشكلات،إلا إذا ابتلينا في عقيدتنا أو وطننا،فالدفاع عن النفس حق مشروع،ولذلك يجب أن نتمسك بالعقيدة السمحة،ومع مزيد الأسف فإن هناك بعض الناس في بعض البلدان ويجوز حتى في بلدنا ينتحلون العقيدة الإسلامية لهدف معين لكي يصلوا إلى غايتهم المعينة التي هي بعيدة عن حقيقة العقيدة الإسلامية.

المسلمون جميعا -وليس العرب وحدهم هم ناشرو الإسلام

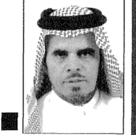
لن ندعي كعرب أن الإسلام انتصر ووصل إلى مشارق الأرض ومغاربها على أكتاف العرب وحدهم فقط،بل على أكتاف المسلمين من عرب وغير العرب،وقد ساوت العقيدة الإسلامية بين الكبير والصغير ولم تتطرق للأحساب ولا للأنساب ولا للأنواع،هنا التساوي والعدالة هي عدالة السماء عدالة رب العزة والجلال،عدالة كتاب الله وسنة رسوله،وكلنا يعلم ولا أدعي لنفسي أنني اطلعت على التاريخ مثلما اطلع عليه من شرفونا اليوم وجعلونا سعداء أن نجدهم في وطنهم المملكة العربية السعودية،ولكني بقدر اطلاعي ندرك أنه بعد ما وطد نبي الهدى والتقوى أركان الإسلام وبعده الخلفاء الراشدون أبو بكر وعمر وعثمان وعلي ومن تبعهم من الصالحين وأئمة المسلمين وبعده تبعهم بنو أمية وبنو العباس،لا نشك أبدا في أن بني أمية وبنى العباس فيهم من الصالحين الذين دفعوا الإسلام الأمام ووطدوا أركان الإسلام،وكذلك لا نشك أن فيهم من أساء للعقل الإسلامي.

في استقبال أول رائد فضاء مسلم

قبل كل شيء أشكر الله على ما قدر وأنعم به على هذه البلاد بأن جعل أول رائد فضاء مسلم من أبناء المملكة العربية السعودية،وهذه نعمة كبرى إن دلت على شيء فهي تدل على رضاء رب العزة والجلال إن شاء الله على هذا الشعب،وليس فقط أن الأبن سلطان قام بهذه المهمة،ولكن الأهم فيها في نظري أنا أن الذي قام بها عربي مسلم،فهذه أهميتها الكبرى،وما أمامي شيء أستطيع أن أقوله إلا أن الله يحفظ هذه البلاد وأهلها ويجعلها دائما رائدة وهي كانت رائدة وكانت منطلق العقيدة الإسلامية وأكرمها رب العزة والجلال وجعل فيها أول بيت وضع بمكة وأخرج من شعبها نبي الهدى محمد صلى الله عليه وسلم،وإلى الآن ولله الحمد بعد مضي ألف وأربعمائة وخمس سنوات نلمس من هذه البلاد كأنها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم .



المملكة هي الرائدة في حمل رسالة التوحيد



محمد بن جابر القاضي
الملحقية الثقافية السعودية
لسفارة المملكة العربية السعودية
بالقاهرة

يطيب لي تطييب المقال بذكر صادق القول ذي الكبرياء والجلال،إذ يقول جل في علاه:"وأن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم".

فالحمد لله على ما آتانا من فضل،وأي فضل،فالفضل كل الفضل لله عز وجل،ومن فضله أن أفاض علينا بإرسال الأنبياء والرسل عليهم جميعا أفضل الصلاة وأزكى التسليم،والصلاة والسلام على خاتمهم خاصة محمد بن عبدالله،الذي جعل الله عز وجل الفضل والخير فيه وفي أمته إلى يوم القيامة،وخص بالفضل من أمته ورثته،وهم أهل العلم كما قال صلى الله عليه وسلم "..وإن الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما ولكن ورثوا العلم، فمن أخذه أخذ بحظ وافر".

وقد امتن الله سبحانه وتعالى على أهل هذه البلاد،وجعل الفضل فيها وفي أهلها متواترا على مر الدهور والعصور إلى أن تقوم الساعة،ولا تزال المملكة هي الرائدة في حمل رسالة التوحيد "لا إله إلا الله محمد رسول الله".

ونحن إذ نحتفل بمناسبة اليوم الوطني فإنما نحتفل بيوم من أيام الفضل العظيم،وإنها لنعمة عظيمة من رب عظيم،وإنها لطالع السعد المبارك للإمام الكبير محمد بن سعود، لما امتن الله عليه من القيام بفريضة الجهاد لإرساء دعائم الشريعة الإسلامية والدعوة إليها في سبيل الله وامتثالا لأمر الله عزوجل "يأيها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم ومأواهم جهنم وبئس المصير" وتحقيقا لنهج رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولقد جاهد هذا الإمام الكبير بالكلمة والسيف ومعه الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله تحت راية التوحيد والجهاد،وقد كان هذا العمل العظيم موروث هذه الأمة المباركة وهذا الشعب المبارك مع تعاقب الأجيال والأقيال،ونسأل الله تعالى أن يديم هذه النعمة ويبقيها علينا وعلى جميع المسلمين في كل زمان ومكان.

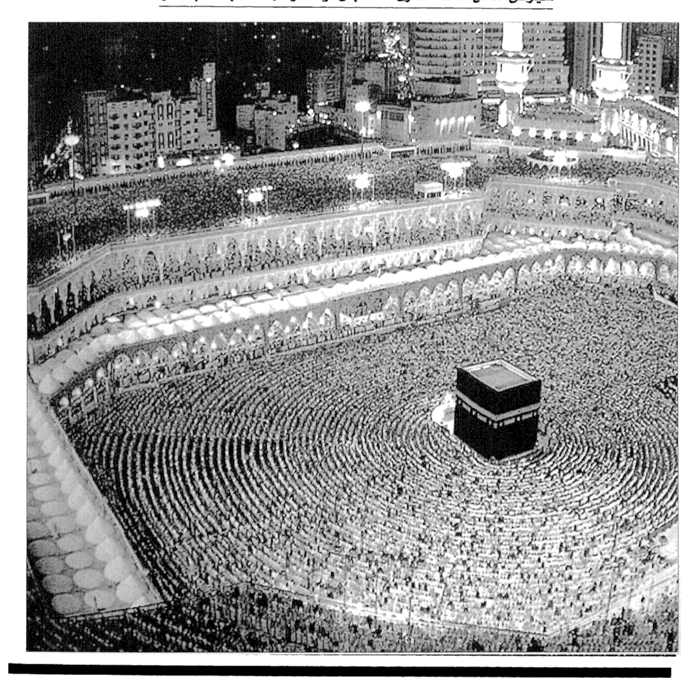
ونحن إذ نحتفل ونحتفي بهذه المناسبة الكريمة التي تزهو بها المملكة كلها تحت لواء الحق بجهد وجهاد الإمام عبدالعزيزبن عبدالرحمن -طيب الله ثراه-لنشكر الله عزوجل على ما وفق إليه ولاة أمورنا،ونسأله تعالى أن يتغمد فقيد الأمة الإسلامية خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز بواسع رحمته ويدخله فسيح جناته،كما نسأله تعالى التوفيق والسداد لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز للقيام بمسيرة بناء الأمة على هدي كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم،ونهج أسلافه الكرام،ونبارك له وللأسرة الكريمة والشعب الكريم المبارك.

والحمد لله على نعمة الإسلام وكفى بها نعمة.

من بعد المسجد الحرام

آثار مكة المكرمة خير شاهد على بطولات المسلمين الأوائل

وجد فى مكة المكرمة العديد من الآثار الإسلامية الخالدة، التى مازالت تحكى قصة تاريخ الأرض التى كانت مسرحا لأروع البطولات، التى تروى ذراتها تاريخا طويلا، يصور البطولة، وألوان الكفاح، ومصارع الشهادة فى سبيل الله، والآثار منها ما كان من مصادر التاريخ القديم، ومنها ما تحدث مشاهدته عظلة أو عبرة تثير فى النفس عاطفة ذكرى حدث جلل، أو الأسوة الحسنة، بصاحب الأثر.



من أبرز آثارها مكان مولد المصطفى
دار الأرقم بن أبي الأرقم ومسجد الجن ومسجد البيعة

ولقد قسم الأستاذ حمد الجاسر الآثار في مكة المكرمة إلى قسمين:

١-مشاعر العبادة المقدسة في مكة ومنى ومزدلفة وعرفات، ومواقيت الحج المكانية، وقد تكفل الله بصيانتها وحفظها.

٢-ماله ارتباط بحياة من عاش على تراب هذه البلدة الطاهرة، كالمساجد وأماكن الولادة والقبور والأمكنة.

أولا:مشاعر العبادة المقدسة:

المسجد الحرام:

في كل صلاة تتجه أبصار وأفئدة المسلمين إلى البقاع الطاهرة في مكة المكرمة حيث المسجد الحرام، والبيت العتيق.وللمسجد فضائل كثيرة، فالصلاة فيه تعدل مائة ألف صلاة فيما عداه من المساجد الأخرى، وأيضا لا تشد الرحال إلا لثلاث مساجد هي المسجد الحرام، والمسجد النبوي والمسجد الأقصى وبالمسجد الحرام، الكعبة المعظمة قبلة المسلمين، وملتقى أفئدتهم، وبها الحجر الأسود، والملتزم، والمطاف، ومقام إبراهيم عليه السلام وحجر إسماعيل علية السلام، وبئر زمزم.

الكعبة المعظمة:

بنيت عدة مرات منها بناء الملائكة عليهم السلام، ومنها بناء آدم علية السلام ومنها بناء أولاده، ومنها أبناء الخليل إبراهيم عليه السلام، ومنها بناء العمالقة، ومنها بناء جرهم، ومنها بناء قصي بن كلاب، ومنها بناء قريش، ومنها بناءعبدالله بن الزبير، ومنها بناء الحجاج بن يوسف الثقفي.

قال تعالى:"جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس"أي قواما لهم في أمر دينهم ودنياهم، فلا يزال في الأرض دين ما حُجّت، وعندها المعاش والمكاسب.

وعن جابر بن عبدالله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:"إن هذا البيت دعامة الإسلام، ومن خرج يؤم هذا البيت من حاج أو معتمر كان مضمونا على الله عز وجل، إن قبضه أن يدخله الجنة، وإن رده بأجر وغنيمة".

الحجر الأسود:

عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال:سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:"إن الحجر والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة، طمس الله نورهما، ولولا أن طمس نورهما لأضاءا ما بين المشرق والمغرب"وعن ابن عباس قال:قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:"نزل الحجر الأسود من الجنة، وهو أشد بياضا من اللبن، فسودته خطايا بني آدم".وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:"الحجر الأسود من الجنة".

وعن عائشة رضى الله عنها أنها قالت:قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:"أكثروا استلام هذا الحجر فإنكم توشكون أن تفقدوه، بينما الناس يطوفون به، ذات ليلة إذ أصبحوا وقد فقدوه، إن الله تعالى لا يترك شيئا من الجنة في الأرض إلا أعاده فيها، قبل يوم القيامة".

بئر زمزم:

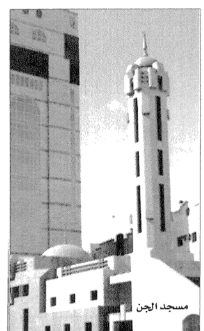
أول من أظهر زمزم على وجه الأرض، جبريل عليه السلام-بأمر الله عز وجل-عند ظمأ إسماعيل عليه السلام، سقيا من الله تعالى، ولما أظهرالله ماء زمزم لإسماعيل حوضت عليه أمه هاجر خشية أن يفوتها قبل أن تملأ منه شنتها، ولو تركته لكان عينا تجري.

عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:"خير ماء على وجه الأرض ماء زمزم".وعن ابن عباس:اشربوا من شراب الأبرار وفسره بماء زمزم.ومن أسماء زمزم:هزمة جبريل، وسقيا الله اسماعيل، لا شرق ولا ندم، وهي بركة، وسيدة، ونافعة، ومضنونة، وعونة، وبشرى، وصافية، وبرة، وعصمة، وسالمة، ومروية، وطعام طعم، وشفاء سقم.وقيل إنها سميت زمزم، لأنها زمت بالتراب، لئلا يأخذ الماء يمينا وشمالا، ولو تركت لساحت على الأرض، حتى تملأ كل شئ، وقيل الزمزمة صوت يخرجه الفرس من خياشيمه عند شرب الماء".

الصفا والمروة:

الصفا جزء من جبل أبي قبيس، وهو يقع في الجهة الجنوبية من المسجد الحرام،

والمروة جزء من جبل قيقعان، يقع في الجهة



مسجد الجن

الشمالية الشرقية من المسجد، وطول المسافة بينهما حوالي ٤٠٥ مترات.وطول السعي من ابتداء درج الصفا، إلى ابتداء درج المروة ٣٧٤ مترا، ومن صدر الجدار الذي هو منتهى علو الصفا إلى صدر الجدار الواقع في منتهى علو المروة ٣٥, ٣٩٤ مترا .

كان في الجاهلية على الصفا، وثن يسمى "اساف"، وآخر على المروة، يسمى "نائلة".فكانوا إذا طافوا بالبيت، مسحوا الوثنين، ولذلك تحرج المسلمون من السعي بين الصفا والمروة، خوفا من فعل الجاهلية، فأنزل الله تعالى:"إن الصفا والمروة من شعائر الله، فمن حج البيت، أو اعتمر فلا جناح عليه، أن يطوف بهما، ومن تطوع خيرا فإن الله شاكر عليم".وقال عليه الصلاة والسلام:"اسعوا فإن الله كتب عليكم السعي".

غار حراء:

تروي كتب السيرة، أن الرسول صلى الله عليه وسلم، كان يخرج ويعتكف في غار حراء، حيث كان يمكث فيه الأيام والأسابيع الطوال، لا يعود إلى مكة إلا ريثما يتزود بالطعام، والماء، ثم يقفل عائدا إلى المكان، وكان ذلك من كل سنة شهرا، فإذا قضى شهره ذاك انصرف إلى الكعبة، فطاف بها سبعا، ثم عاد إلى بيته.وغار حراء يقع في شرق مكة إلى الشمال، ونزلت فيه على رسول الله صلى الله عليه وسلم، أول آيات القرآن الكريم "اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الإنسان من علق، اقرأ وربك الأكرم، الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم".

وارتفاع غار حراء حوالي ٢٠٠متر، ويكاد يكون عموديا.

جبل ثور:

جبل أكبر من حراء وأبعد منه بالنسبة إلى مكة وبه غار معرف مشهور، ويقع في جنوب مكة، وهو يرى من المزدلفة، وهو أكثر وعورة وأصعب مرتقى من غار حراء.قال تعالى "إلا تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا، فأنزل الله سكينته عليه وأيده بجنود لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم"

وفي الصحيحين وسنن الترمذي عن أبي بكر رضي الله عنه قال "نظرت إلى أقدام المشركين من الغار وهم على رؤوسنا، فقلت:يا رسول الله لو نظر أحدهم إلى قدمه أبصرنا تحت قدميه، فقال:يا أبابكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما ".

مسجد الراية:

هو المسجد الواقع بالجودرية، على يمين الصاعد من المدعي إلى المعلا، ويقابله من الجهة الأخرى البيوت المعروفة اليوم بعمائل الجفالي، والمشهور أنه غرزت بذلك الموضع راية النبي صلى الله عليه وسلم يومَ فتح مكة، يقول القطبي "أن النبي صلى الله عليه وسلم ركز رايته يوم فتح مكة بموضع المسجد المعروف بمسجد الراية"ويقول الأزرقي :"مسجد الراية بأعلى مكة المكرمة عند الردم "، وعند بئر مطعم بن عدي، ويقال أن النبي عليم افضل الصلاة وأزكى السلام صلى بموضعه، وأشار ابن ظهيرة:وقال لا يزال معروفا حتى عهده، وقد تم تجديد بناء هذا المسجد على طراز إسلامي رفيع في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز رحمه الله، وانتهى البناء في أوائل شهر شعبان عام١٤٠٤هـ، ولم ير مسجد مثله في جماله الهندسي وتفرد مئذنته حتى الآن .

مسجد الجن :

يقع في منطقة الحجون، على الشمال من الحرم الشريف، وإلى الشرق من المعلا، وعلى مسافة قليلة من جسر الحجون، وقيل إنه سمي بمسجد الجن، لأن الله عزوجل أوحى إلى رسوله صلى الله عليه وسلم، بأن الجن استمعوا إليه وآمنوا برسالته، قال تعالى "قل أوحي إليّ أنه استمع نفر من الجن فقالوا إنا سمعنا قرآنا عجبا يهدي إلى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا احدا "وهو المكان الذي اختطه الرسول صلى الله عليه وسلم لابن مسعود رضي الله عنه ليلة تَسَمّعُ عليه الجن، ولقد عرف هذا المسجد أيضا بمسجد الحرس ويسمى أيضا مسجد البيعة؛إذ يقال أن الجن بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الموضع.

مسجد الاجابة:

على يسار الذاهب إلى منى بالأبطح، وهو إلى الشمال الشرقي من مبنى إمارة منطقة مكة المكرمة سابقا، يقال أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى المغرب فيه.يقول ابن ظهيرة أنه في شعب قرب ثنية أذاخر، وفي عام ١٣٩٤هـ جرى هدم المسجد القديم، وأقيم مكانه البناء الحالي، وشيد على طراز عصري، وزيدت مساحته التي تبلغ حوالي أربعمائة متر مربع.

مسجد أبو بكر الصديق:

لا يبعد كثيرا عن المسجد الحرام فالمسافة لا تزيد على مائتي متر، على مقربة من مبنى مكتبة الحرم المكي الشريف الجديدة، والمسجد الآن متواضع البنيان، يتكون من طابقين ويصعد إليه بست عشرة درجة؛ويقال إن هذا المسجد موضع الانطلاقة الأولى لهجرة الرسول صلى الله علية وسلم إلى المدينة المنورة حيث قامت دولة الإسلام الأولى.وقد حدد مكانه أنه بجنوب مكة المكرمة في زقاق العطارين بحي المسفلة وبالقرب من بركة الماجن.

ويقول الشيخ حمد الجاسر:"يلاحظ أن أبا بكر الصديق كانت له دار، ليست في هذا الموضع، الذي ينسب إليه المسجد الذي فيه؛بل كانت في زقاق الحجر، زقاق العطارين الذي فيه دار خديجة ومولد فاطمة، على ما حدده تقي الدين الفاسي في كتابه "شفاء الغرام في أخبار البلد الحرام".



مسجد بلال بن رباح:

اتخذ بلال بن رباح رضي الله عنه، مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم، من قمة جبل أبي قبيس مكانا ليعبد الله فيه، بعيدا عن أعين المشركين، ويمتع نظره بتأمل بيت الله العتيق ولما كان يوم فتح مكة، رقى بلال فأذن على ظهر الكعبة.أو المسجد المنسوب إلى بلال بن رباح رضي الله عنه في أعلى أبي قبيس، في شمال شرق الصفا، يطل على المسجد الحرام والمسعى، ويصعد إليه على السفح الجنوبي الغربي من أبي قبيس؛حيث يصل الصاعد إلى زقاق مرتفع يتدرج صعودا، ويسمى بزقاق السنوسي.

مسجد حمزة بن عبد المطلب:

يوجد هذا المسجد في حي المسفلة، في منطقة السبع آبار، وقرب لقاء شارع حمزة بشارع إبراهيم عليه السلام، ولا يبعد كثيرا عن مسجد أبي بكر رضي الله عنه، بالحي نفسه.وقد حدد القطبي موضع المسجد في أسفل مكة المكرمة بجوار موضع يسمى البازان، وهو مجمع مجرى عين حنين إلى بركة ماجن.يقول الفاسي"لم أر شيئا يدل لصحة ذلك، بل في صحته نظر، لأن هذا الموضع ليس محلا لبني هاشم، والله أعلم .

مسجد نمرة:

يقع بعرفات شرقي مكة المكرمة، وأصبح موقع مسجد نمرة مقرا لإمامة المسلمين بأرض الموقف، منذ أن علم الرسول المسلمين مناسك حجهم، وجمع هناك بين صلاتي الظهر والعصر، وخطب فيهم خطبته المشهورة:خطبة الوداع، ويرجع إنشاؤه إلى العقد الخامس بعد المائة.

- مسجد المشعر الحرام :

يتوسط في موقعه المسافة بين مسجد نمرة بعرفات، ومسجد الخيف بمنى ولقد خلد القرآن الكريم موضع المشعر الحرام، بمزدلفة وجعله نسكا من شعائر الحج قال تعالى:"فإذا أفضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام"

- مسجد الخيف:

في منى وعلى مقربة من الجمرة الصغرى.عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه كان يقول لو كنت من أهل مكة، لأتيت مسجداً منى كل سبت، وأخرج الأزرق عن أبي هريرة بلفظ "لو كنت من أهل مكة، لأتيت مسجد الخيف كل سبت "وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:" صلى في مسجد الخيف سبعون نبياً منهم موسى "وقد أقيم له بناء حديث، ذو طابع إسلامي رائع.

- مسجد الكبش:

بمنى على يسار الذاهب إلى عرفة، والكبش المشار إليه هو الذي فدى الله تعالى به نبيه إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام، وذكر الفاسي نقلا عن الفاكهي ما يقتضي أن هذا الكبش نحر في غير هذا الموضوع، لأنه روى حديثا يسنده إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه في قصة ذبح إبراهيم لإسماعيل وفيه "فنزل عليه كبش من ثبير فاضطره إلى الجبل، ثم جاء به حتى نحره بين الجمرتين".

- مسجد البيعة :

مكان الموضع الذي بايع فيه الأنصار رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقع على يسار الذاهب إلى منى، قرب جمرة العقبة، التي هي حد من جهة مكة والذي أمر ببنائه في هذا المكان، هو الخليفة أبو جعفر المنصور العباسي سنة ١٤٤هـ.

- مسجد الكوثر:

يقع هذا المسجد بمنى، وقد عُمِّر زمن الخليفة المعتمد سنة ٢٥هـ، وقام بتجديده الوزير محمد بن علي المعروف بالأصفهاني في سنة ٥٥٩هـ، ويذكر الفاسي أنه عند الدار المعروفة، بدار المنحرين الجمرة الأولى والوسطى، على يمين الصاعد على عرفة، ويقال إن النبي صلى الله عليه وسلم صلى فيه الضحى، ونحر هدية ويوجد الآن في الزقاق الذي بجانب فندق التيسير بمنى، وهو مسجد صغير، مطلي باللون الأبيض، وقد قيل إنه سمي بذلك لنزول سورة الكوثر فيه على النبي صلى الله عليه وسلم.

- مسجد الجعرانة:

وهو الموضع الذي أحرم منه النبي صلى الله عليه وسلم، لما رجع من الطائف بعد فتح مكة المكرمة وهو موضع مشهور بين الطائف ومكة، وهو إلى مكة أقرب بكثير لأن بينه وبين مكة نحو ثمانية عشر ميلا.

ووادي الجعرانة، يعيد إلينا ذكرى حنين، فقد شهد الوادي يوما مشهودا، ففيه عفا الرسول صلى الله عليه وسلم عن نساء هوازن وأبنائها ودخلت القبيلة في الإسلام، ثم توالت وفود القبائل على النبي صلى الله عليه وسلم معلنة إسلامها، وعم الإسلام شبه الجزيرة العربية عقب ذلك، وقد أعمر الرسول صلى الله عليه وسلم من موضعه.

- مسجد التنعيم :

أحد حدود الحرم الست، ففي الشمال الغربي تنتهي حدود الحرم الشريف عند التنعيم على مسافة قدرت بستة أميال من المسجد الحرام، واشتهر المسجد باسم السيدة عائشة رضوان الله لعمرتها منه، وارتبط بالتنعيم مقتل خبيب بن عدي، وسمي هذا المحل "التنعيم "لأن على يمينه جبلا يقال له نعيم، وعن يساره جبلا يقال له ناعم، والوادي بينهما نعمان، والتنعيم على طريق وادي فاطمة المتجه إلى المدينة المنورة ليربط بين المدينتين المقدستين.

دار السيدة خديجة بنت خويلدرضي الله عنها:

تقع بالزقاق المعروف بزقاق الحجر، بمكة سابقا "فاطمة الزهراء"، وهذه الدار كان يسكنها رسول الله صلى الله عليه وسلم مع السيدة خديجة رضي الله عنها، وفيها ابتنى بها وولدت جميع أولادها، وتوفيت بها، ولم يزل النبي صلى الله عليه وسلم ساكنا فيها حتى هاجر إلى المدينة.

وهدمت هذه الدار، وكان مكانها سرح، وبه حراج الصبح، ثم بنى فيه الشيخ عباس القطان أمين العاصمة الأسبق مدرسة لتحفيظ القرآن الكريم، ثم هُدم هذا المبنى لإقامة مبنى آخر على طراز هندسي بديع ليكون مقرا لمدرسة تحفيظ القرآن الكريم.

- دار الأرقم بن أبي الأرقم المخزومي:

وتسمى دار الخيزران، وتقع بالقرب من الصفا، وهي الدار التي كان يختبئ فيها النبي صلى الله عليه وسلم في أول بعثته هو ومن آمن معه، يصلون بها سرا، حتى أسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فخرجوا للصلاة بالمسجد جهرا ومنها ظهر الإسلام، وقد جددت في زمن توسعة المسجد الحرام قبل الأخيرة في عهد الملك عبدالعزيزآل سعود، وجعلت مقرا لمدرسة تحفيظ القرآن الكريم، ثم أزيلت عام ١٣٩٣هـ وأدخلت في الشارع العام خلف الصفا.

- بئر طوى:

وهي معروفة في مكة المكرمة، وموضعها الآن بجرول، أمام مستشفى الولادة والأطفال، وجاء في الحديث الشريف "أن النبي صلى الله عليه وسلم نزل عندها، واغتسل فيها"، عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينزل بذي طوى، فيبيت به حتى يصلي الصبح، حين يقدم مكة".

- قلعة أجياد :

بلغ من عناية "مسرور بن مساعد"الذي كان أميرا لمكة عام١١٩٦هـ بشئون الأمن أن بنى سنة١١٩٦هـ في أعلى جبل أجياد قلعة أجياد الموجودة إلى الآن، وأنفق أموالا كثيرة في عمارتها القوية، لتبقى له حصنا من العاديات، وكانت تطل على داره في سفح الجبل، وهي تقع في الجهة الجنوبية.

- قلعة جبل هندي:

بناها الشريف غالب في ٢٧رجب١٢٢١هـ، وتقع في الجهة الشمالية، وجبل هندي جزء من جبل قعيقعان وهو يقع في الجزء الشمالي من مكة، وأتم بناؤها في ١٠رمضان١٢٢١هـ وحصنها بالرجال والذخائر.

- مكان مولده صلى الله عليه وسلم:

قال تعالى "إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد قل ربي أعلم من جاء بالهدى ومن هو في ضلال مبين"وقد ورد في سبب نزول هذه الآية الشريفة، أن النبي صلى الله عليه وسلم رضي بمفارقة مكة المكرمة، وهي أحب بلاد الله تعالى إليه، في سبيل نشر الإسلام، وإقامة دعائم الدولة الإسلامية، بعد أن استحال عليه ذلك، بسبب تعنت قريش وعنادها وجحودها وإصرارها على وثنيتها وكفرها، وبعد فترة من السير اشتاقت نفسه إلى مكة، فذكر مولده ومولد أبيه وأمه، فنزل جبريل عليه السلام وسأله:اشتقت إلى بلدك ومولدك؟، فقال عليه الصلاة والسلام:نعم، فنزلت الآية: "إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد".

يقول الشيخ حمد الجاسر: لعل أشهر هذه المواضع وأقدمها، المكان الذي يرى كثير من متقدمي العلماء أن النبي صلى الله عليه وسلم ولد فيه، الواقع في شعب بني هاشم، بقرب سوق الليل وهو المكان الذي لا يزال معروفا مع كثرة ما طرأ عليه من تغيير.

مقبرة الحجون:

إن مقبرة المعلا في مكة المكرمة حوت من رفات الأجسام الطاهرة من المؤمنين ما لم تحوه من حيث الفضل باستثناء مقبرة البقيع، عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:"نعم المقبرة هذه مقبرة أهل مكة ".

والحجون جبل على يسار الداخل إلى مكة ويمين الخارج منها إلى منى .

مكة المكرمة

تغريدة شعرية فى فم الزمان

طف بى بمكة إنى هدنى تعبى ... واترك عنانى.. فإنى ها هنا أربى

ودع فؤادى يمرح فى مرابعها ... ففى مرابعها يغدو فؤاد صبى

هنا بمكة آى الله قد نزلت ... هنا تربى رسول الله خير نبى

هنا الصحابة عاشوا يصنعون لنا ... مجدا فريدا على الأيام لم يشب

هنا أمرغ خدى صبوة وجوى ... فتهتف الحو: بشرى خدك الترب

هنا اللبانات أقضيها على مهل ... ويسكن الصبح بعد الليل فى هدبى

فإن رأيت على أعتابها شفتى ... ذابت.. فذلك عندى غاية الطلب

وأن رأيت دموعى ها هنا انسكبت ... فتلك منى دموع الفرحة العجب

كم هزنى الشوق يا خير الديار، وكم ... عانيت بعدك وجدا دائم السبب

إلا إليك أرى الأشواق تقعد بى ... وعند ذكرك أشواقى تحلق بى

وعند ذكرك أنسى أننى بشر ... وكالملائك أحيا فى المدى الرحب

فتبدعين كيانى من تقى وهدى ... فلا أحس بما ألقاه من تعب

وهل يحس ببيت الله أى ضنى ... من راح يسأل رب البيت فى رهب؟!

هذا هو البيت رب الناس صيره ... مهوى القلوب على الأيام والحقب

شعر: مصطفى عكرمة

مكة المكرمة .. في التاريخ والجغرافيا

أهمية مكة المكرمة:

هي شرفها الله،بلد طاهرة مقدسة،وهي قلب الأمة الإسلامية،ومنزل الوحي ومنطلق الرسالة الإسلامية الخالدة،ومشرق النور،ومركز الحضارة،التي غمرت الكون،فيها الأماكن المقدسة،التي تهوى إليها الأفئدة من كل فج عميق،ليشهدوا منافع لهم،ويذكروا أسم الله على ما رزقهم من بهيمة الأنعام.

ومن فضل مكة،ما رواه النسائي والترمذي وابن ماجة من حديث عبد الله بن عدي بن الحمراء الزهري أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف على راحلته بمكة يقول لمكة:"والله إنك لخير أرض الله إلى الله،ولولا أن أخرجت منك ما خرجت".قال الترمذي هذا حديث صحيح.

وكان بناء البيت الحرام،العامل الرئيسي لقيام مكة،وكان ذلك على الأساس الديني المحض،وهو دعوة التوحيد الخالص لله رب العالمين،ولتصبح مكة المكرمة بلد البيت العتيق،وملتقى الناس أمنا وأمانا وسلاما واطمئنان،كما أصبحت أيضا مدينة العرب العظيمة ،وقطبها الذي تدور حوله مقوماتها اللغوية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية،ففيها تلتقى قبائل العرب في موسم الحج وغيره من المواسم..ومنها تنطلق القوافل والرحلات التجارية فيما عرف برحلات الشتاء والصيف قال تعالى: "لإيلاف قريش . إيلافهم رحلة الشتاء والصيف . فليعبدوا رب هذا البيت. الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف) .

الموقع:

"تقع مكة المكرمة في منتصف طريق القوافل بين اليمن والشام،في واد من أودية تحفه الجبال الجرداء من كل جانب ولقد وصفها القرآن الكريم بأنها "بواد غير ذي زرع"لأن هذه الجبال تحيط بالوادي إحاطة كاملة أما من حيث خطوط الطول والعرض،فتقع مكة عند ملتقى دائرة عرض ٢ ٢٨ من العرض الشمالي،و٣٧ ٥٤ من الطول الشرقي،وترتفع "٣٠٠" متر عن سطح البحر،وتقع مكة المكرمة في الوقت الحاضر،في غرب المملكة العربية السعودية،وهي من كبريات مدنها المهمة،وقد توصل باحث من جامعة الملك سعود،إلى إثبات أن مكة المكرمة هي مركز اليابسة في الكرة الأرضية،ووضع خريطة للعالم باعتبار ذلك.وقد قام العالم المصري الدكتور حسين كمال الدين بكلية الهندسة جامعة الملك سعود ببحث أراد فيه العثور على وسيلة تساعد أي مسلم في أي مكان في العالم على تحديد مكان القبلة،إلا أنه توصل أثناء بحثه إلى ما يشبه النظرية الجغرافية التي تؤكد أن مكة المكرمة هي مركز اليابسة في الكرة الأرضية..وخلاصة بحثه:

- وصل بين خطوط الطول المتساوية مع بعضها،ليعرف كيف يكون إسقاط خطوط الطول وخطوط العرض،بالنسبة لمدينة مكة.
- رسم حدود القارات،وسائر التفاصيل على هذه الشبكة،مستعينا بالحاسب الآلي لتحديد المسافات،والانحرافات المطلوبة.
- رسم خطوط الطول والعرض بهذا الإسقاط الجديد "الإسقاط المكي"توصل إلى:"أنه يستطيع أن يرسم دائرة يكون مركزها مكة المكرمة،وحدودها خارج القارات الأرضية الست،ومحيطها يدور مع حدود القارات الخارجية وبذلك تظهر الحكمة الإلهية،من اختيار مكة لتكون مقرا لبيت الله الحرام ومنطلقا لرسالته،ويقول المرحوم الشيخ عبد القدوس الأنصاري،"إن علماء العالم الإسلامي القدامى قد أشاروا إلى هذا الموضوع إشارة صريحة واضحة،فقد جاء في معجم البلدان لياقوت الحموي قوله،وقد جاء في الأخبار أن أول ما خلق الله في الأرض مكان الكعبة،ثم دحا الأرض من تحتها في سُرة الأرض،ووسط الدنيا،وأم القرى،أولها الكعبة،وبكة حول مكة،وحول مكة الحرام،وحول الحرم الدنيا.

ذكر أنور الجندي:"نقلا من النيسابوري غرائب القرآن ورغائب الفرقان عند تفسيره آية "إن أول بيت"دحيت الأرض من مكة،وقيل إن مكة وسط الأرض، والعيون والمياه تنبع من محلها،فكأن الأرض تمد من ماء مكة.

المناخ:مناخ مكة المكرمة حار جاف صيفا بدرجة حرارة بين ٣٥ م -أكثر من ٤٠ م بينما درجة الحرارة شتاء تتراوح بين ١٨م-٣٠م، ولعل ذلك يعود إلى عوامل طبيعية أهمها:

- موقعها في الإقليم المناخي المداري الحار.
- هبوب الرياح الموسمية صيفا.
- تأثر مكة المكرمة برياح السموم.

والأمطار في مكة المكرمة قليلة،وهي عموما تهطل في فصل الشتاء وتحدث سيولا كثيرة،لأن مكة واقعة في واد تحف به الجبال،فإذا هطلت الأمطار بشدة تجمعت في الأودية بسرعة وهرعت إلى مكة.

وهو فصل قد تصل فيه درجة الحرارة في الظل إلى٤٥م وإلى٤٩، وعلى العموم فجو مكة حار في أغلب الفصل مما سوغ للبعض أن يقول "الصيف في مكة أحد عشر شهرا أما الشتاء فشهر واحد"

ومعدل هطول الأمطار السنوي في مكة المكرمة،يتراوح بين٨ملم-١٢٥ملم تسقط في فصل الشتاء،وهو الفصل الممطر الرئيس في العام،أما الرياح فإن اتجاهها يتغير في مكة المكرمة التي تتأثر بالرياح الشمالية الغربية والشمالية الشرقية،كما تتأثر من وقت لآخر برياح جنوبية غربية،أما الرياح الشمالية الغربية فهي جافة في فصل الصيف ورطبة في فصل الشتاء،حيث تحمل معها أحيانا بعض الأمطار القادمة من البحر المتوسط،أما الرياح الشمالية الشرقية فتهب في فصل الشتاء والصيف،غير أنها جافة في الموسمين،وتهب على مكة المكرمة من وقت لآخر الرياح الموسمية من الجهة الجنوبية الغربية حاملة معها بعض الأمطار.

ويظهر بوضوح العلاقة المباشرة بين المناخ والمظهر العمراني في مكة المكرمة،إذا الشوارع الضيقة التي يتراوح عرضها بين٣-٦أمتار،والتي تحيط بها البنايات العالية بارتفاع يتراوح بين١٥-٢٠مترا،كانت تلقي بظلالها المستديمة على هذه الشوارع،الأمر الذي يجعلها لا تتعرض لأشعة الشمس المباشرة،مما يسهل حركة المشاة،ويخفف من تأثيرات الحرارة الشديدة.

كما أن التخطيط الداخلي للمباني السكنية وسماكة الجدران الحجرية كانت تمنع وصول الحرارة إلى الداخل،وتشكل طبقة عازلة تحفظ الحرارة والرطوبة من التسرب،والرواشين والنوافذ صممت بطريقة تسمح بتكوين تيارات هوائية داخل المنزل وظروف تهوية مناسبة.

حدود الحرم المكي:

"حرم مكة هو ما أحاط بها وأطاف من جوانبها،جعل الله حُكمَهُ حُكمَهَا في الحُرمة تشريفا لها "قال تعالى "أو لم يروا أنا جعلنا حرما آمنا ويتخطف الناس من حولهم"أنها أعظم فضيلة وأشرف مزية للبلد الأمين هو ثبوت تحريمه واتفاق الأمة على ذلك،وهذا التحريم يشمل مكة كلها إلى الحدود التي ينتهي عندها الحرم.

واختلف في سبب تحريمه فقيل:

أ - أن آدم عليه السلام لما أهبط إلى الأرض خاف على نفسه من الشيطان فستعاذ بالله منه،فأرسل الله ملائكته،فحفوا بمكة من كل جانب،ووقفوا في موضع أنصاب الحرم،يحرسون آدم،فصار ما بينه وبين موقف الملائكة حرما.

ب - أن الخليل عليه السلام لما وضع الحجر الأسود في الكعبة حين بناها أضاء الحجر يمينا وشمالا وشرقا وغربا،فحرم الله الحرم من حيث انتهى نور الحجر الأسود.

جـ - قيل لأن الله سبحانه وتعالى حين قال للسموات والأرض:"اتيا طوعا أو كرها قالتا أتينا طائعين"لم يجبه بهذا القول من الأرض إلا أرض الحرم، ولذلك حرمها.

وللحرم المكي حدود تحيط بمكة،وقد نصبت عليها أعلام في جهات خمس وهي المناطق المحظور على غير المسلمين دخولها.

١- الحد من جهة الشمال "التنعيم"وبينه وبين مكة٦كيلومترات.
٢- الحد من جهة الجنوب "أضاء"وبينه وبين مكة١٢كيلومترا.
٣- الحد من جهة الشرق "الجعرانة"وبينه وبين مكة١٦كيلومترات.
٤- الحد من جهة الشمال الشرقي "وادي نخلة"وبينه وبين مكة١٤كيلومترا.
٥- الحد من جهة الغرب "الشميسي" وبينه وبين مكة١٥كيلومترا.

وأول من نصب تلك العلامات الخليل عليه السلام،بدلالة جبريل له،ثم قصي بن كلاب وقيل:نصبها إسماعيل عليه السلام بعد أبيه الخليل،ثم قصي وقيل أن عدنان بن اد،أول من وضع أنصاب الحرم حين خاف أن يدرس الحرم"، ونصبتها قريش بعد أن نزعوها ثم نصبها النبي صلى الله عليه وسلم قبل هجرته ونصبها صلى الله عليه وسلم أيضا عام الفتح،وهكذا فعل كل من عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان ومعاوية ابن أبي سفيان وعبد الملك بن مروان والمهدي العباسي ثم أمر الراضي العباسي،بعمارة العلمين الكبيرين اللذين بالتنعيم في سنة خمس وعشرين وثلاثمائة،وكذلك أمر المظفر،صاحب أربل، بعمارة العلمين اللذين هما حد الحرم من جهة عرفة،في سنة ست وعشرين وستمائة.وجددت عدة مرات،كان آخرها في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

مكة المكرمة ..

وعبقرية المكان

مكة المكرمة هي عاصمة الثقافة منذ ما يقرب من ١٤٤٠ عاماً،لأنها عاصمة "إقرأ" والثقافة أساسها القراءة ، ونحن أول من خاطبنا الله تبارك وتعالى بخطابه الأول حين قال لسيدي رسول البشرية جمعاء صلى الله عليه وسلم:"إقرأ" أي أنه أراد أن يؤكد أن مكة المكرمة هي أول عاصمة للقراءة والثقافة والعلم والتعلم والتعليم في الكون كله.

وأراد الله تبارك وتعالى أن تكون "مكة المكرمة .المدينة العبقرية" في هذا الكون فلذلك أنزل عليها أول آيات قرآنه العظيم، ولعلمه سبحانه وتعالى أن أهل هذه الأرض المباركة هم عباقرة قادرون على فهم هذه الثقافة التوحيدية الجديدة ، جعل الثقافة والكلمة معجزة رسوله الكريم.. أليس من العبقرية لهذه الأرض أن تكون هي الموقع الذي ولد فيه سيد البشر وأفضل ما حملت الأرض؟ أليس هذه عبقرية أن تقبل هذا الحدث العظيم في تاريخها وتاريخنا؟

وقبل أهل مكة المكرمة تلك الثقافة التوحيدية بعد صراع شديد مع الكفر وأهله، ولكن انتصرت تلك الثقافة المكية في زمن اتسعت فيه المدارك، وتحررت سلامة التفكير من الانطواء على الذات الوثنية، فعملت الثقافة المكية فيه بعبقريتها الفذة على التفتح على حوار الآخر حين أرسل سيدي محمد صلى الله عليه وسلم إلى الملوك والرؤساء العظام حينذاك . من هنا أستطيع أن أقول إن مكة المكرمة هي عاصمة الثقافة منذ ذلك الحين ن رضي من رضي وغضب من غضب، ولكن لانحراف في الممارسة السياسية ودلالاتها أرادت بعض الدول بعد الخلافة الراشدة سحب "البساط العلمي والثقافي" عن مكة المكرمة ، ولكنهم فشلوا الفشل الذريع، وسيفشل كل من يحاول ذلك.

ولا أبالغ حين أقول إن مكة المكرمة يمكن لأبنائها البررة والمثقفين والمتعلمين والأكاديميين منهم أن يعملوا بجدية وإخلاص لإبراز تفردها وتميزها الثقافي بين سائر مدن الأرض كلها، لأن الابن هو الذي ينفذ إلى روح المكان ، ليستكشف عبقرية المكان التي تحدد شخصيته الكامنة وتصف تفاعلاته الثقافية المختلفة.

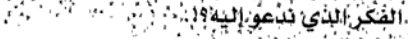
إن "الشفرة السرية" لمكة المكرمة تمنح أبناءها أخص خصائصها وتفتح أعمق أعماقها وأعماقه فتخرج المعلومة من الإنسان المكي وكأنها "كبسولة" مضغوطة ومشحونة بكل ما يراد من معلومات وحقائق ووثائق وتحليلات عالية المستوى والقيمة.

ولا أبالغ حين أقول عن المثقف المكي إنه "سوبر الثقافة والأدب المكي".

لقد أراد القدوس السلام المؤمن كامل العبقرية لمكة المكرمة وجسد تلك العبقرية في أهلها وأبنائها وجبالها ووديانها وسهولها وشعابها وأحجارها وترابها وزرعها وبصلها وقثائها . حتى شجرة "الدوم" المكية تجسد كل معاني العبقرية في التماسك والترابط والتآزر والقوة، إنها أقوى شجرة متماسكة ومترابطة ، وهذا المنظر الرائع الذي يتجسد في يوم عرفة العظيم .. وحتى أنفاقها التي شقت داخل جبالها جسدت عبقرية حين استطاعت بمهارة فائقة نقل حجاج وضيوف الرحمن الحجاج والمعتمرين أليست هذه ثقافة لا تجدها في أية مدينة على وجه البسيطة .

إن مكة المكرمة هي العبقرية ، والعبقرية هي مكة المكرمة .. إن مكة المكرمة هي منبع الثقافة الإسلامية .. إن مكة المكرمة هي منبع ثقافة إقرأ .. فالعبقرية هي التي تحدد كل شئ في مكة المكرمة ، وليست الملامح الجغرافية، هذه العبقرية هي التي أوجدت فينا ثقافتنا الإسلامية التي علمتنا أن نجادل في كل شئ، وأن الإيمان يدفعنا لتعلم حرية الرأي ن وثقافة أجدادنا هي التي علمتنا كيف نفكر ولا نقبل معلومة جاهزة لأن "العقل المكي العبقري" يعرف كيف يفكر في خلق المعلومات ويصبح ثريا بالأفكار الجديدة ..

إن مكة المكرمة هي المدينة الأكثر طموحا بين مدن الأرض قاطبة فهي إذن الأجدر ثقافة ، لقد عرفت كل مدن الأرض "ثقافة الهوية" إلا مكة المكرمة فهي من صنعت هويات معظم المدن عبر ثقافتنا الإسلامية ن وهذا ما نريده أن يتجسد في مثل هذه المناسبات ، فهل نحن فاعلون؟ وهل نحن قادرون أن نفعل ما هو مطلوب منا تجاه الثقافة المكية الخالدة؟ وهل نستطيع أن نملأ عقول البشر بهذا الفكر الذي ندعو إليه؟!



تعمل بمقاييس عالمية لمواكبة مجالات تخصصها:

جامعة الملك فهد للبترول والمعادن.. مشروع المملكة لدخول عصر التقدم والريادة العلمية

لاشك في أن التعليم والتعليم العالي على وجه الخصوص يعتبر من أهم الأسس في بناء الدولة القوية المتقدمة..ومن هذا المنطلق أولت المملكة التعليم بكافة مراحله خاصة التعليم العالي عناية فاقت كل الحدود،تمثل ذلك في إنشاء عدد كبير من الجامعات ،ولم تبخل عليها المملكة بكل ما تحتاجه من إمكانيات.

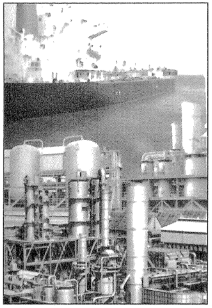
وجامعة الملك فهد أحد أهم الصروح العلمية الكبيرة في المملكة،فالجامعة تعتبر مشروع المملكة لدخول عصر التقدم والريادة العلمية،ويتمثل ذلك في استخدامها الواسع للتقنية الحديثة نقلا واستنباطا وتوطينا،وكذلك في التخطيط للبحث التطبيقي باستخدام كافة الموارد المتاحة لتحقيق أهداف اقتصادية واجتماعية معينة خلال فترة زمنية محددة،كما يتمثل في إيجاد حلول للمشكلات الناجمة عن استحواذ التقنية المعاصرة عن طريق البحث العلمي التطبيقي والتعاقدي،والفلسفة الأولى للجامعة هي الفعالية والتطور المستمر،وقد بدأت هذه الفلسفة بإعداد الكوادر القادرة على تأهيل المهندسين للعمل في مجال صناعة البترول.

جامعة متخصصة متميزة

وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن جامعة متخصصة متميزة،ستطاعت الربط بين العلم الأكاديمي والبحث العلمي الموجة على مستوى رائد يوازى الدور الرائد الذي تضطلع به المملكة على المستوى العربي والإسلامي في حقل تخصصها،بل أصبحت الآن من أفضل الجامعات العربية والإسلامية التي تقدم الخدمات العلمية التي تحتاجها الأمة الإسلامية.

والجامعة حريصة كل الحرص على وجود قنوات اتصال كبيرة بينها وبين النمو التكنولوجي والإداري العالمي،ولقد دأبت الجامعة منذ تأسيسها على مراجعة برامجها وخططها من قبل هيئات علمية عالمية محايدة وبمقاييس معيارية عالمية حتى تستطيع مواكبة هذا النمو الهائل والتراكم المعرفي الضخم فى مجالات تخصصها.

وحتى تحقق الجامعة هذه الدرجة من التميز عملت على رفع مستوى محاور العملية التعليمية وأولها الإدارة المتميزة التي تستطيع أن تدير العملية التعليمية بكفاءة واقتدار،وثانيها الكفاءات والكوادر العلمية النابغة المتمثلة في أعضاء هيئة التدريس،وثالثها الطالب الذي سيحمل الرسالة

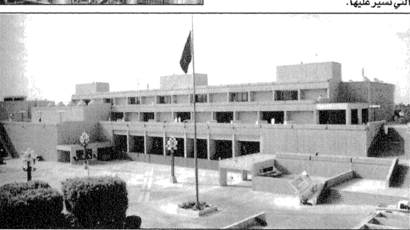


ويكمل المسيرة ليصبح ساعدا قويا يستطيع دفع عجلة التنمية الشاملة في الوطن الحبيب.

إن المتابع لمراحل تطور الجامعة منذ نشأتها وحتى الآن يدرك مدى الإنجاز الذي تم والأهداف التي تحققت،فقد بدأت الجامعة بكلية واحدة هي كلية البترول والمعادن بموجب قرار مجلس الوزراء رقم٣٩٧ وتاريخ ١٣٨٣/٥/٥هـ ونص نظام الكلية على أن تلحق إداريا بوزارة البترول والثروة المعدنية،وأن يكون لها مجلس إدارة من أحد عشر عضوا،ويكون مجلس الإدارة هي السلطة المهيمنة على شئونها وتصريف أمورها،وضع السياسة العامة التي تسير عليها دون التقيد بالنظم الإدارية والمالية بالمصالح الحكومية.

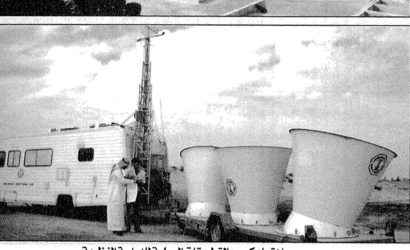
وهذا النص قد أعطى للمسئولين بالكلية مرونة كبيرة لادارة شئونها بعيدا عن بيروقراطية الأنظمة الحكومية،ولتنطلق مسيرتها لتحقيق أهدافها دون عوائق إدارية وبسرعة قياسية،وقد أنيط بمجلس إدارة الكلية إعداد خطة للبرامج الأكاديمية للكلية وقد أوكل المجلس إعداد منهج هذه البرامج إلى المتخصصين من أساتذة الكلية بالتعاون مع مجموعة من الجامعات الأمريكية المرموقة،وكان من الطبيعي أن يكون التركيز بداية على البرامج الهندسية وتخصصات العلوم .

وقد بدأت الدراسة بالكلية في١٦ جمادى الأولى سنه١٣٨٣هـ الموافق ١٩٦٤/٩/٢٣م،وتم قبول ٦٧ طالبا آنذاك وكان أعضاء هيئة التدريس في سنة التأسيس ١٤ عضوا معظمهم من حملة الدكتوراه إلى أن المواد الدراسية التي كانت تقدم في هذه المرحلة هي مواد تقدم عادة في الكليات المتوسطة،ومع ازدياد أعداد الطلاب زادت الكليات وأصبح لزاما أن تتحول الكلية إلى جامعة،فتغير اسمها عام ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م إثر زيارة الملك فيصل -رحمه الله- للكلية،وصدر المرسوم الملكي رقم م/٢ بتاريخ ٥ محرم١٣٩٥هـ الموافق ١٩٧٥/١/١٧م ليصبح اسمها "جامعة البترول والمعادن"وفي نفس العام أيضا انضمت الجامعة الوليدة إلى شقيقاتها في المملكة لتتبع إداريا وزارة التعليم العالي التي استحدثت في ذلك العام أيضا،وأصبح للجامعة مجلسا يسمى"مجلس الجامعة "الذي أخذ مهام مجلس إدارة الكلية،وأصبح مجلس الجامعة هو المرجع الأعلى للجامعة والسلطة المهيمنة على شئونها وتصريف أمورها ووضع السياسة العامة التي تسير عليها.



جامعة الملك فهد للبترول والمعادن

في ٢٣من ربيع الآخر من عام ١٤٠٧هـ الموافق ٢٤ديسمبر١٩٨٦م،شرف خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز"رحمه الله"الجامعة بزيارة تفقدية،وعلى إثر هذه الزيارة رأي منسوبو الجامعة -اعترافا منهم بالدور الكبير الذي قام به الملك فهد في دفع مسيرة التعليم في المملكة،ودعمه المتواصل للجامعة،وخاصة عند تنفيذ المرحلة الرابعة من المباني الأكاديمية للجامعة-أن يلتمسوا منه الموافقة على تشريف الجامعة بحمل اسمه،فوافق الفهد على هذا الطلب،وحملت الجامعة اسمه منذ ذلك التاريخ وتغير اسمها إلى "جامعة الملك فهد للبترول والمعادن.



اهتمام كبير بالتطبيقات العملية للدراسة النظرية

كليات جديدة



ومنذ ذلك التاريخ استمرت الجامعة في توسعها فأنشأت كلية تصاميم البيئة في عام ١٤٠٠/١٤٠١هـ"١٩٨٠/١٩٨١"وضمت ثلاثة تخصصات لمرحلة البكالوريوس هي العمارة،والهندسة المعمارية،وتخطيط المدن وفي عام ١٤٠٣/١٤٠٤هـ"١٩٨٠/١٩٨٤"تم تأسيس كلية علوم وهندسة الحاسب الآلي لتقدم أربعة برامج بكالوريوس في تخصصات علوم الحاسب الالى،ونظم المعلومات،وهندسة الحاسب الالى،وهندسة النظم،ثم أنشئت كليات العلوم الهندسية والهندسة التطبيقية والعلوم والإدارة الصناعية وكلية الدراسات العليا ، هذا بالإضافة إلى عدد كبير من المراكز العلمية.

كلية العلوم والهندسة

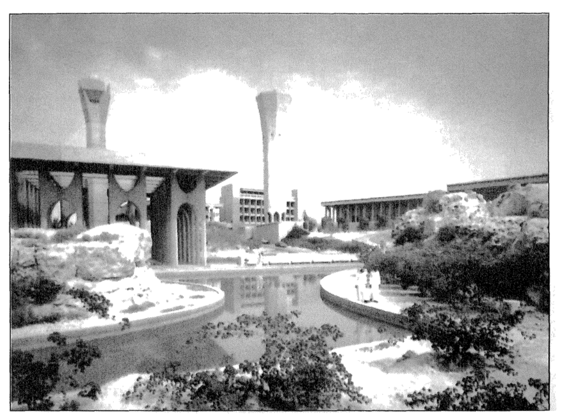
تم تأسيسها عام ١٣٨٦/٨٥هـ الموافق ١٩٦٦/٦٥م،وخطت الكلية خطوات كبيرة وفق سياسة مرسومة وأهداف واضحة، حتى حصلت على الترتيب الأول بين كليات الهندسة في العالم العربي حسب التقييم الذي قام به اتحاد الجامعات العربية لكليات الهندسة،وهو ما يعد شهادة بريادتها العلمية الهندسية تكافئ ما بذل من جهد لتحقيق هذه المكانة.

وتهدف الكلية إعداد الطلاب وتطوير كفاءاتهم للإسهام في بناء الوطن بما يتلاءم مع الحياة العصرية والتقدم التقني الهائل التي يشهدها العالم مؤخرا،وكذلك رفع مستوى البحوث العلمية بالتركيز على التطبيقات ذات العلاقة بالصناعات المحلية وتعزيز توطين التقنية.

وتضم الكلية عدة أقسام هي:هنسة البترول -الهندسة الكيميائية- الهندسة الميكانيكية-الهندسة الكهربائية-الهندسة المدنية، وتقدم هذه الأقسام برامج للحصول على درجات البكالويوس والماجستير والدكتوراه.

كلية الهندسة التطبيقية

تأسست عام ١٣٩٠/٨٩هـ-١٩٧٠/٦٩م وهي الكلية الثانية من حيث التأسيس،ولها نفس أهداف طلبة العلوم الهندسية،ولكن برامجها تتميز بالتركيز على الجانب التطبيقي والعملي في جميع مجالات التخصص .



مراكز متخصصة فى العلوم الطبيعية التطبيقية و الاتصالات والبتروكيماويات

كلية العلوم

تأسست عام ٨٩-١٣٩٠هـ-١٩٧٦/٧٥م،وكان نواة الكلية قسم الدراسات الجامعية الذي يمنح درجة البكالوريوس في علوم الإدراة الصناعية،وقسم التطوير الإداري الذي كان يقدم دورات تدريبية في التطوير الإداري والإدارة الصناعية وإدارة الأعمال،وقد شهدت الكلية نموا مطردا في أقسامها وعدد طلابها وأعضاء هيئة التدريس بها،وتسعى إلى تحقيق عدد من الأهداف لعل من أبرزها تخريج طلاب أكفاء لتولي مسئولية حيوية وهامة جدا هي مسئولية الإدارة الصناعية علميا وعمليا في المؤسسات السعودية المختلفة،وكذلك مواكبة التطور الذي تشهده البيئة الخارجية في مجالات الإدارة الصناعية وعالم المال،وتضم الكلية برامج مميزة لدراسة المقررات الدراسية في الإدارة والتسويق والمالية والاقتصاد والمحاسبة ونظم المعلومات الإدارية،وتمنح درجة البكالوريوس في هذه التخصصات،كما تمنح خريجيها درجة الماجستير في كل من إدارة الأعمال والمحاسبة.

كلية تصاميم البيئة

أنشئت عام ١٤٠٠/١٤٠١هـ-٨٠/١٩٨١م لتساهم مع شقيقاتها من الجامعات السعودية في تهيئة وإعداد الكوادر العلمية في مجالات تخصصها،وهي التصميم المعماري والتخطيط العمراني والتصميم والتشييد والصيانة،وتعمل الكلية على تأهيل وإعداد المهندسين والمعماريين علميا وعمليا لتنفيذ خطط التنمية من خلال مناهج متطورة على نفس مستوى المناهج القياسية العالمية لكل تخصص من أجل تحقيق الغاية المطلوبة والهدف المنشود،وتضم الكلية أربعة أقسام أكاديمية هي العمارة،والهنسة المعمارية،وهندسة وإدارة التشييد،وقسم تخطيط المدن والأقاليم.

كلية علوم وهندسة الحاسب الآلي

عملت الجامعة على إنشاء كلية لعلوم وهندسة الحاسب الآلي عام ١٤٠٣/١٤٠٤هـ-الموافق ٨٣/١٩٨٤م،لجمع بعض تخصصات الحاسب الآلي التي كانت موزعة على كليات الجامعة تحت سقف كلية واحدة متخصصة تقرر تسميتها كلية علوم وهندسة الحاسب الآلي.

وتعتبر هذه الكلية مدخلا إلى أهم حقول التقنية في العصر الحديث،وكذلك روعيت اعتبارات معينة عند تصميم برامجها لضمان تقديم خدمة علمية وبحثية على أعلى مستوى،وأهم هذه الاعتبارات مواكبة المستوى العالمي في هذا المجال،وتطويع هذا المجال لخدمة أهداف التنمية الشاملة بالمملكة،والمساهمة الفعالة في تطوير هذا المجال عالميا، وتضم الكلية عدد من الأقسام هي:هندسة النظم، علوم الحاسب والمعلومات،وقسم هندسة الحاسب الآلي.. وقد أنشأت الكلية عددا من المختبرات العلمية على أعلى مستوى معياري عالمي،كما تخدم الدراسة بالكلية شبكة من المحطات الحاسوبية والحاسبات الشخصية.

كلية الدراسات العليا

هي أول كلية للدراسات العليا تم إنشاؤها في المملكة؛حيث بدأت برامج الماجستير بها في الفصل الدراسي الأول من العام الأكاديمي ٩٣/١٤٩٤هـ-٧٣/١٩٧٤م،وكلية الدراسات العليا هي الوحد التنظيمية في الجامعة المسئولة عن برامج الدراسات العليا والتدريس والبحث،وهي تؤهل الطالب للحصول على الدرجات الأكاديمية العليا،وهي تمنح درجتي الماجستير والدكتوراه بالتنسيق مع الأقسام الأكاديمية في الكليات الأخرى.

وقد شهدت الكلية في الأونة الأخيرة توسعا كبيرا في عدد الطلاب والتخصصات واكبه زيادة كبيرة في أعداد هيئة التدريس إضافة إلى تطور كبير في المختبرات والمرافق.. وقد وضعت الكلية لنفسها الكثير من الأهداف التي تسعى لتحقيقها لعل من أبرزها تطوير نوعية التعليم الجامعي من خلال اتصاله ببرامج الدراسات العليا،وإعداد كوادر بحثية في العلوم الهندسية والإدارة،وتشجيع حركة البحث العلمي بين اعضاء هيئة التدريس.

المكتبة المركزية

لدعم برامج التعليم والبحث العلمي أنشئت المكتبة المركزية، وهي مكتبة تقنية تخدم طلاب وأعضاء هيئة التدريس والباحثين، وللتسهيل في أداء دورها ومهمتها التي أنشئت من أجلها تم تصنيف وتبويب جميع مقتنياتها بوسطة الحاسب الآلي، وهي تضم ما يزيد على نصف مليون عنوان، إضافة

إلى المقتنيات الأخرى من الوسائل السمعية والبصري.

ولم تقتصر نوافذ البحث العلمي على الكليات فقط بل عملت الجامعة على إنشاء العديد من المراكز البحثية المتخصصة لتدلي هي الأخرى بدلوها في مجال البحث العلمي الذي يصب في النهاية في النهر المتدفق للتطور والازدهار، ومن هذه البرامج:

- مركز العلوم الطبيعية التطبيقية: وقد تأسس هذا المركز عام ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م، وهو يهدف إلى وضع الحلول المناسبة للمشكلات التي تعترض تطويع التكنولوجيا الحديثة لا حتياجات المملكة الحالية والمستقبلية في مجالات الطاقة، ومن ثم التوسع في هذا المجال ليشمل البحوث الأساسية والتطبيقية في مجالات الليزر والفيزياء النووية، وفي سبيل تحقيق هذه الأهداف وضع المركز خطة عمل تضمنت توفير الإمكانيات اللازمة لأعضاء هيئة التدريس لإجراء البحوث والدراسات المتخصصة في هذا المجال، وذلك من خلال توفير الجهود المتطورة.

كما اشتملت الخطة على العمل على تشجيع التعاون وتبادل الخبرات مع الشركات الصناعية لتحقيق الفائدة المشتركة، وكذلك يشتمل المركز على عدد من الوحدات التخصصية هي وحدة أبحاث الليزر، ووحدة المقاييس والمعايير، ووحد المعمل المركزي للتحاليل، ووحدة الفيزياء الأساسية والتطبيقية.

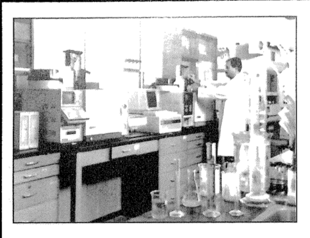
- مركز بحوث الاتصالات والحاسبات الآلية: أنشئ هذا المركز عام ١٤٠٦/١٩٨٦م، ويهدف المركز إلى تهيئة تقنية الاتصالات والحاسبات الآلية لتلائم احتياجات المملكة، والمشاركة الفعالة في تعريب البرامج، وتقديم الاستشارات والبرامج التدريبية المتطورة للمصانع بالمملكة، وكذلك تقديم دراسات فعالة لتوضيح احتياجات الصناعة في مجال تقنية المعلومات، وأيضا مشاركة الطلاب في تصميم التطبيقات وتطوير المشاريع في مجال تقنية المعلومات.

وتتركز أهم نشاطات المركز في نظم الاتصالات اللاسلكية، ونظم إدارة المعلومات وتقنية المعلومات والإنترنت.

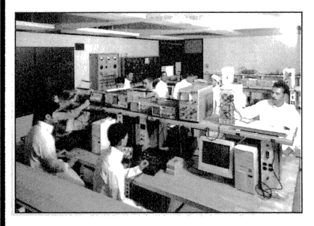
- مركز التكرير والبتروكيماويات: أنشئ عام ١٣٩٧هـ، وهو يهدف إلى تضييق الفجوة بين البحوث الأساسية والأكاديمية والتقنية الصناعية، وكذلك القيام بمشاريع بحثية تطويرية في مجال العمليات الحفزية لتكرير البترول والبتروكيماويات، إضافة إلى تطوير منتجات جديدة من البتروكيماويات، وتطوير استعمالاتها، وإيجاد أسواق لها.

ويضم المركز ثلاث وحدات متخصصة هي وحدة تكرير البترول ووحدة البتروكيماويات ووحدة تطوير المنتجات البتروكيماوية. والخطة الأساسية للمركز هي العمل على المشاركة الفعالة في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المملكة، وذلك من خلال المساهمة القوية في اختيار ودراسة المشاريع البترولية التي تهم المملكة.

- مركز البترول والمعادن: وقد أنشئ عام ١٣٩٧هـ، وهو يحتل مكانا متميزا بين المراكز العلمية في هذا المجال؛ نظرا لأهمية البحوث والدراسات التي يقوم بها لخدمة الصناعة البترولية التي تحتل قلب الدائرة في الاقتصاد الوطني، ويقوم المركز بتنفيذ عدد من البحوث في مجالات البترول والدراسات الجيولوجية والجيوفيزيائية والمعدنية وكذلك الاستشعار عن بعد. ومن أهم مشاركات المركز مشروع وكالة الفضاء الأمريكية "ناسا" للتصوير الراداري بواسطة المكوك الفضائي، وعلى المستوى المحلي شارك المركز في جميع المؤتمرات الهندسية والجيولوجية السعودية قدم خلالها أبحاثا غاية في الأهمية.

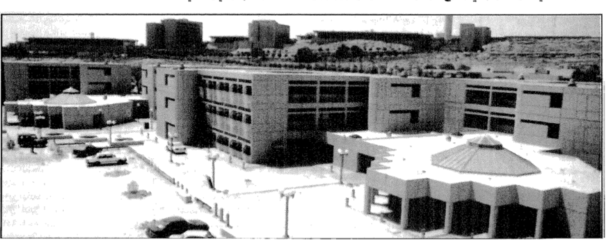


كلية العلوم والهندسة حصلت على الترتيب الأول بين نظيراتها في العالم العربي



تقدم مستمر

هذا، وقد بلغت جامعة الملك فهد للبترول والمعادن مستوى فنيا رفيعا في مجال إعداد الكوادر القادرة على تحمل المسئولية، وفي مجال البحث العلمي وذلك بفضل الله تعالى ثم بفضل البحوث العلمية الأصيلة والرصينة التي يقوم بإعدادها اعضاء هيئة التدريس والباحثون بالجامعة، مما ساعد في تكوين قاعدة نخبوية من الباحثين اكتسبت شهرة على المستوى الإقليمي والعالمي.



في المعرض الدولي لتكنولوجيا التعليم الخاص بالقاهرة..

مدارس الرواد وكلية عفت..
دُرّتان من دُرر التعليم السعودي تضيئان سماء المعرض



تبادل الخبرات السعودية المصرية فى مجال تكنولوجيا التعليم الخاص

بناء الشخصية المتكاملة وتأهيل شباب المستقبل لأداء دور فعال في المجتمع من خلال اكتساب المهارات العلمية والحياتية بأساليب مبتكرة وفقا للمعايير العلمية والجودة على المستوى الإقليمي هي فلسفة التعليم الخاص، الذي هو صناعة المستقبل..

من هذا المنطلق جاء المعرض الدولي لتكنولوجيا التعليم الخاص والذي أقيم بأرض المعارض بالقاهرة تحت رعاية الدكتور عمرو عزت سلامة وزير التعليم العالي المصري والدكتور أحمد جمال الدين وزير التربية والتعليم المصري وتحت مظلة جامعة الدول العربية واتحاد الجامعات العربية.

جاءت هذه المشاركة الكبيرة من الدول العربية ومصر دليلا قويا على أهمية التعليم الخاص ومشاركته في حمل لواء المستقبل..ومن المملكة العربية السعودية كانت المشاركة متميزة بدُرّتين من درر التعليم بالمملكة هما مؤسسة الرواد للتربية والتعليم، وكلية عفت.

المشاركة الأولى كانت من مؤسسة الرواد للتربية والتعليم، فكما يقول صاحبها ومؤسسها عبد الله بن إبراهيم الخلف أن المؤسسة بدأت مسيرتها للإسهام في مسيرة البناء والنماء التي ترعاها حكومة خادم الحرمين الشريفين بتأسيس مدارس الرواد بالرياض مطلع العام الدراسي ١٤١١هـ، واتخذت لها منهجية تربوية متميزة أثمرت ازدهار هذه المدارس حتى فاق عدد طلابها وطالباتها أربعة آلاف وخمسمائة طالب وطالبة يتلقون تعليمهم في مختلف المراحل الدراسية..وقد اتخذت المدارس من السياسة التعليمية بالمملكة المنطلقة من مبادئ الشريعة الإسلامية الغراء أساسا لرسالتها..ولتحقق توجهات أولي الأمر لإعداد المواطن الصالح والمجتمع المتعاون، ولذا نتابع تحقيق مدارس الرواد لسبعة أعوام متتالية

سمو الأميرة لؤلؤة الفيصل: الوصول إلى مستوى عالمي من التميز الأكاديمي هدفنا

الشيخ عبد الله الخلف: السياسة التعليمية المنطلقة من مبادئ الشريعة الإسلامية بالمملكة أساس رسالتنا

جائزة التميز التربوي من وزارة التربية والتعليم على مستوى المدارس الأهلية.

دروع وشهادات

ويضيف المشرف العام على المدارس أنها نالت شهادة نظام الجودة العالمية "الأيزو٩٠٠٢"وحقق ابناؤها الطلاب العديد من الدروع والشهادات والمراكز الأولى المتعددة في الأنشطة المدرسية والمنافسات المركزية على مستوى المنطقة، وتتجه المؤسسة إلى الاستمرار في إنشاء المدارس والمعاهد الأهلية للتعليم والتدريب في عدد من مدن المملكة والخليج العربي ودول عربية وإسلامية، فأنشأت المؤسسة مدارس الرواد العالمية، وهي خاصة بالطلاب والطالبات غير الناطقين بالعربية، وتقوم بتدريس مناهج " ig"البريطانية وال "sat"الأمريكية، كذلك مدارس الرواد بالقصيم وبخميس مشيط.

وتقوم المؤسسة بإنشاء كلية الرواد للعلوم الإدارية، كما أسست مجلة الرواد للفتيان والفتيات، وصدر منها ٢١ عددا توزع وتباع في المملكة وبعض الدول العربية لتسهم في سد النقص في مجال الإعلام التربوي الموجه للطفل.

ويضيف عبدالله بن إبراهيم الخلف أن العدد الأول منها صدر في صفر عام ١٤١٧هـ، ويجري حاليا إعادة النظر في طريقة إخراجها وموضوعها.

مجلات متخصصة

وقد عملت المدارس على إصدار مجلات مكملة لمجلة الرواد للفتيان والفتيات، فأصدرت مجلة للشباب وأخرى للمرأة وثالثة للمعلمين ضمن الإصدارات العلمية والتربوية، كما تتجه المؤسسة للاستفادة من نظام التعليم العالي بالمملكة الذي فتح المجال أمام تقدم التعليم الجامعي لأبناء المجتمع؛ إذ تسعى إلى تأسيس كليات جامعية أهلية، وتأمل أن يكون ذلك نواة كلية الرواد للعلوم الإدارية بالرياض، وتسعى المؤسسة دائما في جميع أعمالها إلى العمل المؤسسي المنظم في إطار واضح الأهداف محدد المعالم، وفق خطط متواصلة للتطوير والتحديث، ومواكبة مستجدات التربية والتعليم، متواصلة في ذلك مع عدد كبير من المؤسسات والمراكز المماثلة في العالم، وتحرص على استقطاب الكفاءات التربوية والتعليمية، وتضم المؤسسة فى هيئتها الاستشارية نخبة كبيرة من المختصين فى مجالات التربية والتعليم والتدريب.

خبرات متنوعة

ويؤكد المشرف العام أنه نتيجة لهذه السنوات المتواصلة من العطاء والارتقاء أصبح لدى المؤسسة حصيلة من الخبرات المتنوعة في مجالات وضع الأنظمة التربوية والتعليمية والإدارية لتشغيل المدارس الأهلية والحكومية وتأهيل المدارس القائمة للحصول على شهادات التميز التربوي..وإعداد وتنفيذ برامج التدريب والتطوير التربوي والنمو المهني للعاملين في المؤسسات التعليمية، والإشراف والمتابعة على عمليات التعليم والتعلم بالمدارس.

عبد الرحمن بن عبد الله الخلف -مشرف موقع المدارس يؤكد أن اتجاه المؤسسة هو التوسع على مستوى الدول العربية وقد بدأت خطواتها لذلك فدخلت مناقصات في دول مختلفة على أساس أن تبدأ فروعها في تلك الدول..ومصر هي المرحلة القادمة لإنشاء فرع الرواد بها..والسبب الرئيسي لمشاركة الرواد بالمعرض هو أنها من أكبر المدارس بالمملكة ولابد من المشاركة بأي مجال يتعلق بالتعليم داخل أو خارج المملكة..والمشاركة ليست للدعاية ولكن لأن الرواد مؤسسة تعليمية تربوية تتابع كل جديد وجيد فى هذا المجال.

مهلة متقدمة من التعليم

ويضيف حسام عبد الرءوف الصوري-مدير موقع المؤسسة ومركز التعليم عن بُعد أن التعليم بصفة عامة في الفترة الأخيرة وصل إلى مرحلة متقدمة جدا بالمملكة، ويرجع ذلك إلى الحكومة التي فرضت على المدارس استقطاب المدرسين الذين يستطيعون تأهيل الطلبة..أيضا المناهج الحديثة المتقدمة ونحن بوصفنا مؤسسة تعليمية فإننا نطمح إلى تطبيق أحدث المناهج التعليمية التي تنافس الدولة ، وتطوير التعليم بالمؤسسة هدف رئيسي وهو هدف تربوي وليس تجاري فنحن لا نسعى للربح ولكن نسعى لتقديم الخدمة التعليمية على أحسن وجه.

مستوى رفيع

دُرّة أخرى من دُرر التعليم بالمملكة تلتزم بزيادة التميز الأكاديمي والتطوير المهني للحفاظ على المبدأ الإسلامي في الحث على طلب المعرفة من خلال رؤيا الملكة عفت للتعليم والتي بدأت بمدارس دار الحنان عام ١٣٧٤هـ ١٩٥٥م.

كما تؤكد صاحبة السمو الملكي الأميرة لؤلؤة الفيصل نائب رئيس مجلس الأمناء والمشرف العام على كلية عفت تقول إن كلية عفت كلية جامعية تقع تحت مظلة جامعة فيصل وتهدف إلى الوصول لمستوى عالمي رفيع من التميز الأكاديمي يسهم في إعداد خريجات على قدر عال من الإعداد والتأهيل العلمي والشخصي يؤهلهن للانخراط في خدمة المجتمع..والنجاح والإبداع في المجالات العلمية والعملية المختلفة..وتعتمد الكلية فى سبيل تحقيقها لرسالتها هذه على توفير طرق وأساليب تعليمية ذات جودة عالية ضمن إطار متميز من المناخ التعليمي الجاد الذي يعزز هذه التقاليد والقيم ، ملتزمة في نفس الوقت برسالتها التي تحرص على مراعاة الفروق الفردية والاهتمام بالجوانب الشخصية والإبداعية للطالبات..

إبراز القدرات

وتضيف أن الكلية انطلقت من خلفية عريقة؛ إذ تم إطلاق اسم الملكة عفت -رحمها الله-على الكلية تيمنًا بدورها الرائد في النهوض بتعليم المرأة، وذلك بتأسيس أول مدرسة لتعليم البنات بالمملكة، وإنشاء كلية جامعية تحقق الحلم الذي طالما راود رائدة التعليم الأولى بإنشاء أفضل مؤسسة للتعليم العالي للبنات من خلال إبراز قدراتهن الفردية وحثهن على الانطلاق والإبداع على المستويين الفكري والاجتماعي.كما أن الكلية قد وضعت نصْبَ عينيها هدفا ساميا تعمل جاهده على تحقيقه، ألا وهو غرس الشعور بالانتماء وتنمية الحس بالمهنية والالتزام بدعم قدرات الطالبات وتأهيلهن للمساهمة بقوة وفعالية في تقدم ورقى العالم بأجمعه.

تعليم حيوي

كما تؤكد نائب رئيس مجلس الأمناء أن الكلية تعزز تجربة الطالبة الدراسية بطرق تدريس وتعليم مختلفة تتوافق مع أحدث أساليب التقنية الحديثة نحو تعلم حيوي ومتجدد، ويقدم هذا الدمج المتوازن التميز الأكاديمي العالمي القائم على أساس راسخ من التقاليد الإسلامية الأصيلة..وتمثل النسبة المثالية لعدد عضوات هيئة التدريس إلى عدد الطالبات١: ٥ عاملا مهما في حصول الطالبات على أكبر قدر من الاهتمام والرعاية من عضوات هيئة التدريس الدولية..وتشجع الكلية الطالبات بالنسبة للمستويين الفردي والجماعي على بناء روح الفريق من خلال الأسلوب الجماعي لتحديد المشكلة وتحدياتها..وتعتبر كلية عفت أهلية غير ربحية حيث تعتمد على التمويل الذاتي وتستثمر عوائدها المالية الإضافية في المصاريف التشغيلية، وتقدم الكلية برنامجا للمنح الدراسية يهدف إلى زيادة الفرص التعليمية للطالبات في المجتمع السعودي..بالإضافة إلى برنامج الكلية للحوافز الأكاديمية والذي يمنح الطالبات المتفوقات حوافز أكاديمية على تفوقهن الأكاديمي، كما يمنح هذا البرنامج تخفيضا للرسوم الدراسية يتناسب مع مستويات التفوق العالية..

رائدات الحياة

وتؤكد صاحبة السمو أن الكلية تهيئ لطالباتها مناخا دوليا غنيا يمتاز بالتنوع والثراء الثقافي ويتناسب مع مؤسسة تعليمية تعمل على إثراء حياة المرأة..فطالبات اليوم سيصبحن بمشيئة الله في الغد رائدات الحياة الثقافية والمهنية والعلمية اللاتي سيعتمد عليهن المجتمع من خلال مشاركتهن الفعالة في سبيل تقدمه ورقيه..

وتمنح الكلية درجة البكالوريوس في علوم الحاسب الآلي وفي نظم المعلومات..وفي رياض الأطفال..وفي علم النفس..واللغة الإنجليزية والترجمة..كما يعمل معهد عفت الأكاديمي على مساعدة الطالبات اللاتي هن بحاجة إلى التطوير في اللغة الإنجليزية..علم الرياضيات أو المهارات الدراسية..وقد تم تصميم برامج المعهد خصيصا للطالبات اللاتي يطمحن إلى متابعة تعليمهن في إحدى المؤسسات الدولية أو الوطنية حيث تكون الخلفية الأكاديمية باللغة الإنجليزية..وللطالبات اللواتي يحتجن إلى تحسين لغتهن أو مهاراتهن للتطوير المهني، وذلك من خلال الإرشاد الجيد والتشجيع المتواصل..وتكتسب الطالبات من خلال دراستهن بالمعهد المهارات الضرورية التي تمكنهن من تحقيق النجاح ..وفي نفس الوقت تحصل الطالبات على الإرشاد والمساعدة لتحديد أفضل الطرق لاستكمال البرنامج التحضيري بنجاح..ولتحقيق رسالة برامج التعليم المستمر نسعى إلى تحقيق الأهداف التالية :

- توفير دورات وورش عمل ونشاطات تدريبية تساعد السيدات على تنمية مهاراتهن الأكاديمية واللاأكاديمية اللاتي يحتجنها لتوسيع مجالات معلوماتهن وخبراتهن.
- تنمية المهارات والسمات الشخصية للمتدربات وذلك لمساعدتهن على التميز في المهارات اللاتي اكتسبنها ولإعدادهن للتحديات التي قد تواجههن في مجتمع دائم النمو والتغير..
- تنمية قدرات المتدربات على التعليم مدى الحياة..وذلك بتنمية مهاراتهن التي تمكنهن من الاستمرار في التعلم باستقلالية فيما بعد..
- تقوية الرابطة بين المتدربات ومجتمعهن وذلك بمساعدتهن على فهم المهارات اللاتي اكتسبنها واحتياجات المجتمع.

مصدر رئيسى للتلوث الطبيعى للهواء الجوى

العواصف الترابية على المملكة العربية السعودية



ياسر حامد خلاف الغفارى
طالب دكتوراه
كلية العلوم جامعة القاهرة
قسم الفلك والأرصاد

تعتبر العواصف الترابية والرملية بصفة عامة من الظواهر المألوفة فى المناطق الجافة وشبه الجافة، وتحدث بسبب الرياح العاصفة، وتعمل هذه الرياح على إثارة جزيئات التربة الجافة ذات الغطاء النباتى القليل، وتدنى من مدى الرؤية الأفقية إلى أن تصل أحيانا إلى انعدامها، ويعتمد ذلك على شدة العاصفة، وهى عبارة عن تجمعات لجسيمات التراب رفعتها الرياح إلى ارتفاعات عالية.

وهذه الظواهر غالبا ما تحدث فوق المناطق غير المغطاة بالغبار أو الرمال نتيجة لتحرك العواصف من مناطق تولدها إلى مناطق أخرى بفعل نقل الرياح لها. كما تعتبر العواصف الترابية أحد المصادر الهامة والرئيسية للتلوث الطبيعى للهواء الجوى، إذ يتكون الغبار من جسيمات صلبة يتراوح قطرها من١ إلى ٥٠ ميكرونا. وكلمة "غبار" تعنى كل ما يعلق فى الهواء الجوى من تجمعات لأجزاء صغيرة جدا من جزيئات لأجسام صلبة وجافة وغير مرئية، ومن خلال تجمعها وتشتتها بصورة أفقية وعمودية فى الغلاف الجوى تتكون سحابة تؤدى أحيانا إلى حجب أشعة الشمس لعدة ساعات، وقد تصل إلى أيام، وتسمى هذه الظاهرة "السحابة الغبارية"، ويتراوح متوسط عدد الجسيمات الموجودة فى السنتيمتر المكعب بين ١و١٠٠ جزئ، وقد أمكن تقسيم الغبار حسب كثافة الأتربة المحمولة وسرعة الرياح السطحية ومدى الرؤية الأفقية إلى الأنواع الأربعة الرئيسية التالية:-

١-السديم :جسيمات بالغة الصغر من جزيئات غبار معلقة، ولا تنتقل بشكل نشط وتنتقل هذه الجزيئات من الأرض بواسطة إحدى ظواهر الجو الغبارية أو الغبار المتصاعد أو الغبار المعلق التى حدثت قبل فترة زمنية أو انتقلت من مكان إلى آخر، وعموما يتراوح مدى الرؤية الأفقية فى حالة السديم بين ١٠٠٠-٥٠٠٠ متر وهى لا ترى بالعين المجردة ولشدة كثافتها فإنها تؤدى إلى انخفاض مدى الرؤية الافقية إلى اقل من ألف متر، وتسمى فى هذه الحالة السديم الكثيف.وعادة لا تتم عملية تنقية الهواء إلا عندما يسقط المطر أو تنجرف الكتلة الهوائية بسبب تغير فى توزيع الضغط الجوى .

٢- الغبار المتصاعد :عندما تتجاوز سرعة الرياح حد الاعتدال والتى تكون ما بين ١٠ إلى٢٢ عقدة، تصبح كافية لإثارة رمال الصحراء، وجعلها معلقة فى طبقة هوائية ارتفاعها ١٥ مترا تقريبا، وبزيادة سرعة الرياح إلى ٣٣ عقدة فإن كثافة هذه الطبقة سوف تتعدى ألف متر، وتتراوح مدى الرؤية الأفقية ما بين ١ إلى ٤ كيلو مترات، حيث إن جسيمات الرمال الكبيرة التى يبلغ قطرها ١ ملليمتر تكون ثقيلة لدرجة أنها لا ترتفع أكثر من عدة أمتار، أما جسيمات التراب الصغيرة فيمكن حملها خلال الطبقة المضطربة إلى ارتفاع ١٠٠٠متر تقريبا.

٣-دوامات الرمال الشيطانية : هو المصطلح العلمى المتفق عليه بالرمال الشيطانية الناتجة عن تأثير الزوبعة (الرياح الدائرية) والتى تصنع رؤية منخفضة ناتجة عن الرمال وحطام الزرع الخفيف المعلق بواسطة الارتفاع، ولكن ارتفاعه ليس ببعيد عن سطح الأرض، وتظهر الرمال الشيطانية خصوصا مع الرياح الضعيفة.

٤- العواصف الرملية والترابية : التعريف المتفق عليه لهذا المصطلح من قبل منظمة الأرصاد الجوية العالمية "WMO"[1]، هو انخفاض مدى الرؤية الأفقية بسبب الغبار إلى أقل من ١٠٠٠متر،

وتتباين العواصف الترابية من حيث السعة والحجم بين "الفتالة" التي يصل عرضها إلى عشرات الأمتار، والعواصف الترابية التي تغمر الآلاف من الكيلومترات.

ومن الشروط الهامة لحدوث العواصف الترابية:

١- جفاف سطح الأرض وتشبعه بالتراب.

٢- شدة سرعة الهواء مما يساعد على رفع الأتربة والرمال من على الأرض.

٣- عدم استقرار الهواء مع وجود حركة رأسية متجهة من أعلى إلى أسفل الغلاف الجوي.

كما حددت حالتان لحدوث العواصف الترابيةهما:

١- حالة تتبع العواصف الرعدية، وهذا النوع ناتج عن هبوط رياح قوية قادمة من السحب الركامية المتجهة إلى سطح الأرض.

٢- حالة لا تتبع العواصف الرعدية، وهذا النوع يحدث غالبا على مساحات كبيرة مثل الرياح الخماسينية، التي تحدث على الصحارى الإفريقية. ويخضع هذا النوع للدراسات الديناميية والسينوبتيكية لمعرفة وضع الغلاف الجوي وقت حدوث هذه الظاهرة.

"السحابة الغبارية" قد تحجب أشعة الشمس لعدة ساعات وربما أيام

إن دراسة طبيعة التضاريس لمعرفة أماكن حدوث هذه الظاهرة تعتبر من العوامل الهامة والإيجابية؛ إذ تعتبر التضاريس وتغيرها عوامل تساعد بفاعلية على تغير المناخ بشكل تدريجي ملحوظ، وبالتالي على تغير الظاهرة المؤثرة والفعالة، وتتميز تضاريس المملكة العربية السعودية بعدد من هذه الأوجه؛ إذ توجد مناطق

ساحلية وجبلية وصحراوية وشبه صحراوية، وهذه الأوجه المختلفة جعلتنا بصدد دراسة نوعية تغير التربة والغطاء الذي يكسو كل منطقة، حيث تتأثر المملكة العربية السعودية بمصدرين رئيسيين لانتقال العواصف الترابية:

- المصدر الأول قادم من نفس منطقتنا وهو الربع الخالي.
- المصدر الثاني قادم من خارج منطقتنا وهو الشمال الشرقي لقارة إفريقيا.

فهذان المصدران الهامان هما اللذان يؤثران في انتقال الغبار إلى جميع مناطق المملكة.

ومن خلال عمل دراسات إحصائية لمعرفة توزيعات حدوث العواصف الترابية والرملية من عام ١٩٨٠-٢٠٠٣م على المملكة تبين الآتي:

١- يعتبر فصلا الربيع والصيف من أكثر فصول السنة إحداثا للعواصف الترابية.

٢- يعتبر الجزء الشرقي والأوسط من جنوب المملكة، خاصة الربع الخالي هو أكثر جزء تحدث فيه الظاهرة، يليه الجزء الشمالي الشرقي من شمال المملكة.

٣- تصنيف العاصفة الترابية يعتمد بشكل كبير على الحالة السينوبتيكية والفصلية المؤثرة

٤- تأثير الفاصل المداري في فصل الصيف، مما يساعد على حدوث سحب ركامية تعمل على إيجاد عواصف ترابية أو نقل سحب غبارية على جنوب وغرب المملكة؛ إذ تصل أحيانا إلى الأجزاء الجنوبية من وسط الملكة، وعادة ما يحدث هذا في فصل الصيف ونهاية الربيع.

٥- لا يشترط أن تكون سرعة الرياح السطحية شديدة لحدوث عاصفة ترابية، ولكنها تعتبر عاملا من العوامل المساعدة لحدوث العواصف الترابية، وتتفاوت سرعة الرياح من عشر عقد حتى أكثر من أربعين عقدة، ومع حدوث أو عدم حدوث الأتربة المثارة والعواصف الترابية لمعظم مدن المملكة، إذ يتضح انه لا بد من توافر عدد من العوامل التي تساعد على حدوث العاصفة، وبالتالي تعتبر الرياح السطحية عنصرا من العناصر التي تساعد على حدوث الظاهرة.

٦- يختلف اتجاه وسرعة الرياح المترابطة مع العواصف الترابية تبعا للموقع الجغرافي وفصول السنة.

٧- تأثير ظاهرة نسيم البر والبحر على المناطق الساحلية ومدى علاقتها بنشاط الرياح السطحية وتأثيرها على اتجاهها عند حدوث عواصف ترابية؛ فقد لوحظ أن أغلب اتجاهها يأتي من على الساحل.

كما أجريت دراسة لمعرفة الشكل العام لحدوث العواصف الترابية خلال السنوات السابقة؛ فتبين أنه يوجد انخفاض حاد للمؤشر العام لعدد حدوث العواصف، مما جعلنا بصدد معرفة هذا التغير المفاجئ وغير المسبق من معرفته، ومازالت الظاهرة تحت الدراسة.

إن دراسة العواصف الترابية جعلتنا بصدد دراسة مؤثرات الجزيئات الناتجة من الغبار والتي يصل حجمها إلى حوالي واحد ميكرون، أي جسيمات دقيقة معلقة في الهواء الجوي على شكل صلب أو قطيرات سائلة تسمى Aerosol، وعند تجمع هذه الجسيمات بشكل كثيف ومتلاصق تسمى غبارا Dust، كما يعتبر المصدر الطبيعي والرئيسي لهذا الملوث هو المحيطات، وتعتبر هذه الجسيمات الصغيرة جدا ناتجة عن الملوثات الطبيعية مثل البراكين واحتراق الغابات ..إلخ، أو من الأنشطة البشرية اليومية لاستخدام المواد البتروكيماوية في المدن الصناعية، ومنها تتصاعد إلى الغلاف الجوي أبخرة وغازات سامة مثل الرصاص والكربون والكبريت، كما حللت هذه الجسيمات لبعض من العينات تحليلا كيميائيا فوجدت بكتيريا وفيروسات دقيقة ضارة ملتصقة بهذه الجسيمات، والتي تنتقل بسهولة بفعل الرياح، مما يؤدي إلى نتائج صحية خطيرة على الكائن الحي، وتظهر نتائجه على المدى البعيد، وتنتقل عادة مع دورة الرياح العامة إلى أماكن عديدة من الكرة الأرضية، كما يلعب هذا الملوث دورا هاما في تغيير الطقس العام على الكرة الأرضية، إما بطريقة مباشرة عن طريق تشتت أشعة الشمس في الفضاء وعدم وصولها إلى سطح الأرض، أو بطريقة غير مباشرة عن طريق قدرة هذه الجسيمات على التقليل من حجم جزيئات السحابة، وبالتالي من تأثيرات توزيعات الطاقة على الكرة الأرضية.

ومن خلال عمل دراسة تحليلية لهذه الجسيمات المعلقة في الغلاف الجوي والمرصودة عن طريق أجهزة أقمار صناعية تابعة لوكالة ناسا للأبحاث الفضائية تسمى TOMS، وتعمل على قياس الأوزون، وأيضا استشعار امتصاص هذه الجسيمات من على الطبقة الكوكبية المتاخمة" وهي طبقة الغلاف الجوي ويكون ارتفاعها ١٠٠٠متر من على سطح الأرض، والتي تتأثر فيها الأحوال الجوية" من خلال تحليل هذه البيانات من عام ١٩٩٧-٢٠٠٣م على مدن المملكة العربية السعودية اتضح الآتي:

١- أعلى نسبة تواجد لهذه الجسيمات تتركز في شرق المملكة والربع الخالي.

٢- يتزايد امتصاص تركيز هذه الجسيمات في فصلي الربيع والصيف.

٣- تتأثر هذ الجسيمات بالتغير الحراري والضغط اليومي الجوي.

٤- يكثر تواجد هذه الجسيمات بالمناطق القريبة من المحيطات والمدن الصناعية المزدحمة.

لابد من وضع خطة مستقبلية لمواصلة البحوث لظاهرة العواصف الترابية في المملكة

ومن ثم لابد من وضع خطة مستقبلية لمواصلة البحوث لظاهرة العواصف الترابية، وإن أية دراسة مستقبلية في حاجة إلى الآتي:

١- زيادة عدد المحطات السينوبتكية والهواء العلوي للمنطقة المراد دراستها.

٢- القيام بدراسات تفصيلية لجغرافية منطقة الدراسة لمعرفة دور التضاريس والمسطحات المائية والبرية في تطور حدوث هذه الظاهرة.

٣- دراسة تأثير موجات الجاذبية المسئولة عن التطور السريع للتشتت وبالتالي تغيرات الحركة الرأسية.

٤- العمل على دراسة تأثير التنعيم Smoothing للمعلومات الجوية المستخدمة في النماذج العددية على دقة التنبؤ بالظاهرة.

٥- العمل على إيجاد طرق ومؤشرات يستفاد منها لعملية التنبؤ بحدوث الظاهرة.

٦- وضع أجهزة أرضية في مناطق متعددة لقياس الجسيمات الصلبة الدقيقة "الملوثات" والقادمة مع العواصف الترابية وتحليلها كيميائيا.

ضم ٤٠ عملا للفنانين السعوديين

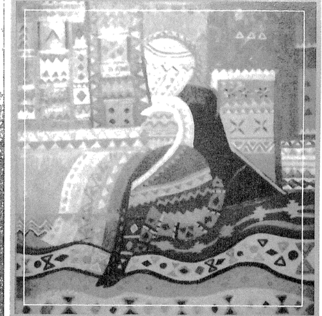
سلام الصحراء

في معرض مجموعة الرياض التشكيلية بالقاهرة

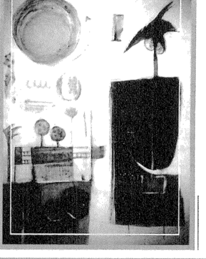


نجوى العشري

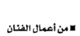
تحت رعاية الفنان فاروق حسني وزير الثقافة المصري أقيم معرض "سلام الصحراء" الذي استضافه قطاع الفنون التشكيلية بوزارة الثقافة المصرية، والذي أقيم في صالة "أفق واحد" للعرض المتغير بمتحف محمد محمود خليل بالجيزة.



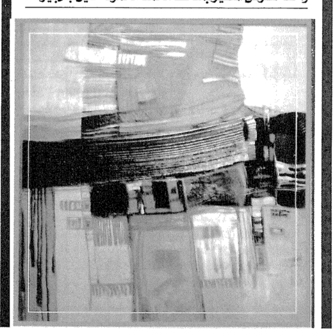
■ من أعمال الفنان فواز أبونيان

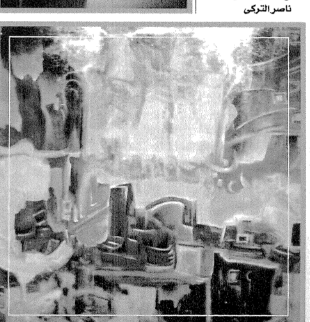


■ من أعمال الفنان محمد فارع



■ من أعمال الفنان ناصر التركى



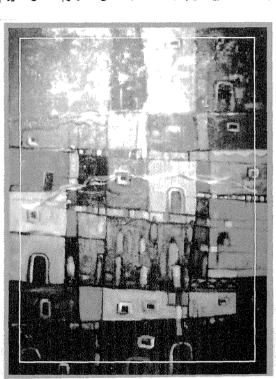


نظم المعرض مجموعة الرياض التشكيلية التي شارك أعضاؤها في المعرض الذي يأتي في إطار التبادل الثقافي مع الحركة التشكيلية المعاصرة بمصر..وقد ضم المعرض ٤٠ عملاً للفنانين:علي الرزيزاء ود.فواز أبو نيان وسمير الدهام وفهد الحجيلان وعبد العزيز الناجم ومحمد فارع وعبد العزيز التركي.. ويعتبر الجانب الفني والثقافي في العلاقات السعودية المصرية من الجوانب التي تشهد تفعيلا، كما أنه أثبت حضورا قويا ومتميزا خلال السنوات الماضية مما ولد نسيجا ثقافيا متينا، وساهم في جعل الهم الثقافي همًا مشتركا يسعى المنتمون إليه إلى تهيئة مختلف الوسائط الثقافية لمعالجة هذا الهم، كما أصبحت الوسائط الثقافية وحدة واحدة تعلق عليها الأجيال الحاضرة آمالا وتطلعات مستقبلية واعدة تساعد في توصيل الحدث الثقافي المشترك إلى أقصى مداه.

يقول الفنان سمير الدهام إنه من هذا المنطلق أرادت مجموعة الرياض التشكيلية أن تخوض هذا المنهج بفاعلية ثقافية مدروسة من خلال اضطلاعها بمسئولياتها واهتماماتها، وسعيًا وراء تحقيق أهدافها التي رسمتها في بداية تحديد مسيرتها وانطلاقها.

ومجموعة فناني الرياض التشكيلية التي يرأس مجلس إدارتها محمد بن أحمد الشدي نجحت في تقديم فكرها وأهدافها إلى المسئولين في الرئاسة العامة للشباب بالسعودية؛ وعلى رأسها صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن فهد بن عبد العزيز وسمو نائبه نواف بن فيصل بن فهد بن عبد العزيز، فقد بدأ دعم الرئاسة العامة لرعاية الشباب للمجموعة منذ تأسيسها وبدء نشاطها لتحقيق برامجها الثقافية الهامة ومنها هذا المعرض الذي تستضيفه القاهرة.

وأعمال مجموعة الرياض التشكيلية تستمد خصوصيتها من عدة تطورات فكرية في مقدمتها الانفتاح على الثقافات العالمية وتأثرها بعضها ببعض، وليس معنى هذا أن الاتصال الثقافي يحدث ذوبان الثقافة المحلية في الثقافات الأخرى، بل يؤدي إلى نقل الأفكار والمعاني والقيم الإنسانية والحضارة المحلية والتراث عبر هذا الوسيط أي الفن التشكيلي من حضارة إلى حضارة.. كما تؤكد مجموعة الرياض بكل أعضائها على مفهوم خاص لديهم وهو



■ من أعمال الفنان سمير الدهام



■ من أعمال الفنان علي الرزيزاء

د.أحمد عبد الكريم:

أعمال مجموعة الرياض تقع في محورين هامين هما استلهام التراث واستثمار التجريد

الانتقال من المفهوم المحلي إلى المجال العالمي، والاستفادة من التقنيات والمعالجات التكنولوجية والأساليب الحديثة في المدارس وصياغتها بمضامين تعمق الانتماء وتعبر عن الهوية، هذا وقد تنوعت أساليب الفنانين فشملت التجريدي والتعبيري الذي يحافظ على الخطوط الأساسية للعنصر والتعبيرية الرمزية والسريالية والأكاديمية المستلهمة من التراث الإسلامي والمحلي، ويعتبر د.أحمد عبد الكريم الأستاذ بكلية التربية الفنية بجامعة الملك سعود أعمال مجموعة الرياض التشكيلية تقع في محورين هامين،أولهما استلهام التراث، والثاني استثمار التجريد.

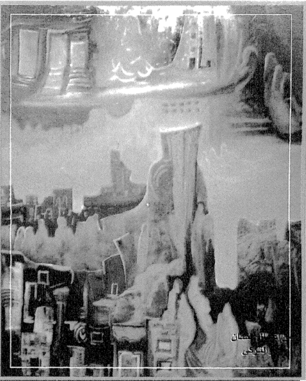
فبالنسبة للمحور الأول فإن فناني المجموعة لم يكتفوا بإعادة قراءة التراث للنقل والتقليد؛ بل أيضا لدفعه إلى الأمام من خلال قنوات للاستلهام يحملها الفنان المعاصر بكل ما لديه من خبرات حياتية وفلسفية وتقنية بما يضمن استمرارية روح التراث، ومن بين الفنانين الذين استلهموا التراث في مجموعة الرياض "علي الرزيزاء"الذي تناول المفردات المعمارية ووضعها داخل تكوينات لها خصوصية في الوقت الذي تمكن فيه الفنان من أدواته وسيطر على جماليات الظل والنور والمنظور.

وكذلك الفنان الدكتور فوزي أبو نيان الذي طرح قضية التراث من وجهة نظر زخرفية لها دلالات رمزية دالة على مكونات تزدحم بها أفكاره التشكيلية، كما أنه يثير قضية :هل الزخرفة تعبير أم وحدات ذات دلالات بصرية فقط؟

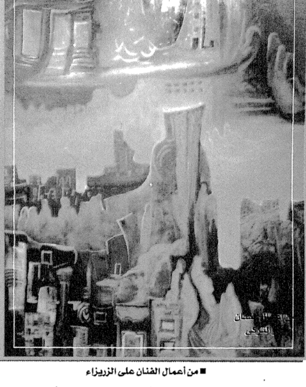
أما أعمال الفنان سمير الدهام فيتناول من خلالها التراث من منطلق اللاحدود بين مفردات التراث وبين اللامركزية في نظم بناء التكوينات الخاصة به.

أما المحور الثاني وهو استثمار التجريد فيبدو من خلال اختيار فهد الحجيلان مفردات ذات خصوصية وهي القوارب النيلية التي لا تستقر حتى ولو كانت مكبلة على الشاطئ مما يعبر عن القلق وعدم الاستقرار واللاحدود واللاهدوء، فالشاطئ زمن لا يمكن تحديده .

أما الفنان عبد العزيز الناجم فهو يأخذ اللون باعتباره مصدرا إبداعيا تجريبيا في أعماله، ورغم استثماره لبعض القراءات البصرية



■ من أعمال الفنان على الزريزاء



■ من أعمال الفنان على الزريزاء

الهم الثقافي مشترك يسعى المنتمون إليه إلى تهيئة مختلف الوسائط الثقافية لمعالجته

إلا أن اللون يفرض نفسه على عيون المتذوق ويتضافر مع ألوان الملامس البصرية والخطوط المضيئة المتناغمة مع فضاء اللوحة.

كما يداعب الفنان فيصل المشاري أنامل الأطفال ؛ حيث يتخذ من خصائص ميولهم منطلقا تجريبيا لمعظم أعماله، وكذلك المرأة لها دور في أعماله من خلال حوار بين المرأة والطفل له دلالات في عمق الفنان تفصح عنها تلك الأعمال .

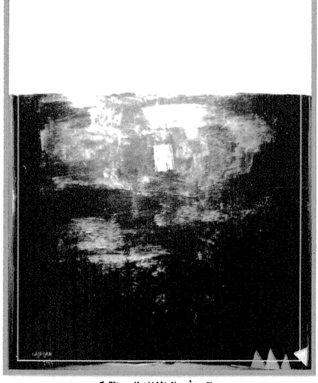
بينما تقع أعمال الفنان محمد فارع بين التلميح والتصريح من خلال رسم أشياء ذات مضامين إنسانية بتقنية عالية تحاط بهالات لمجسماتها.

وكذلك الفنان ناصر التركي فهو يسعى دائما إلى أن تتوافق أدواته وتقنياته وأسلوبه إلى حد التكامل .

واجهة مشرقة

ويصف د.أحمد طيب منشي مجموعة الرياض التشكيلية بأنها واجهة مشرقة في عصر الضبابيات والعتمة فهي تضم نخبة من الفنانين التشكيليين السعوديين المميزين ارتبطت منجزاتهم بالبيئة والمجتمع للتعبير عنهم مرتكزة على خبرات معرفية وثقافية وفكرية بمعالجات وتقنيات وتوجهات فنية حديثة، مما ساهم في تخطي العديد من المشاكل التي كانت تعوق الجهد المعرفي لهذا المحمل التعبيري في مخاطبة الواقع المادي والنظري .

ومعرض سلام الصحراء يضم أعمال لكل فنان من التصوير الزيتي عدا الفنان على الرزيزاء الذي يستخدم الريليف مع الألوان الزيتية، ومن بين أعمال المعرض:بوابة القرية -تراثيات -ليلة العمر للفنان فواز أبو نيان، وهمسات الليل -عند الغروب للفنان عبدالعزيز الناجم، ونظرة بعمق-تجريد للفنان فهد الحجيلان، وصباح الوطن -تراث للفنان على الرزيزاء، وبيت السرو-تجريد-من الداخل-بنات البادية للفنان سمير الدهام، وشجرة التوت-ليالي دافئة للفنان محمد فارع، و صوت الذكريات للفنان ناصر التركي .

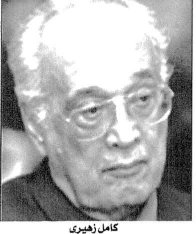
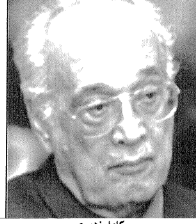


■ من أعمال الفنان ناصر التركى

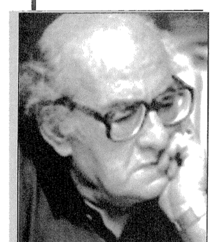
وقائع جلسة الاقتراع على جوائز الدولة




د. عبدالوهاب المسيري

كامل زهيري



خيرى شلبى

شدة المنافسة حجبت جائزة مبارك للآداب

كانت مصر أول دولة في العالم العربي بل في الشرق بأسره تشرع نظام الجوائز الرسمية لتكريم وتقديم المتميزين في كل المجالات من أبنائها الذين أسهموا بعطائهم وفكرهم الخلاق لخدمة المجتمع وتقدم البشرية. وذلك قبل تأسيس المجلس الأعلى للثقافة. ولعل أول جائزة نالها الكاتب العالمي نجيب محفوظ في حياته كانت جائزة فؤاد الأول من مجمع اللغة العربية.

تهاني صلاح

هذا العام ٢٠٠٥ قرر الرئيس مبارك مضاعفة القيمة المادية لجوائز الدولة ليحصل الفائز بجائزة مبارك على ٢٠٠ الف جنيه، والتقديرية ١٠٠ ألف جنيه بالإضافة إلى ميدالية ذهبية، وجائزة التفوق ٥٠ ألف جنيه وميدالية فضية، وجائزة الدولة التشجيعية ٢٠ألف جنيه.

وبعد انعقاد الجلسة السرية الـ٣٥ للاقتراع على أسماء الفائزين أعلن الوزير فاروق حسني في المؤتمر الصحفي أسماء الفائزين وكانت كالتالي:

- جائزة مبارك وقيمتها ٢٠٠ألف جنيه وهي أرفع جائزة مصرية :

وحصل عليها في العلوم الاجتماعية كامل زهيري ، وكامل زهيري ثاني صحفي مصري يحصل عليها بعد أنيس منصور .

أما جائزة مبارك في الفنون فنالها د. محمد حامد عويس

أما جائزة مبارك في الآداب فقد حجبت لتعادل الأصوات ثلاثة جولات بين الكاتب المسرحي الكبير ألفريد فرج والعالم اللغوي الكبير د.كمال بشر.

جائزة الدولة التقديرية وقيمتها ١٠٠ألف جنية:

حصل عليها في الآداب ثلاث مبدعين:

- الأول المبدع الكبير خيري شلبي
- والثاني مفكرنا الفذ والكاتب والأديب والناقد والمترجم عبد الوهاب المسيري صاحب موسوعة " اليهود واليهودية والصهيونية" والذي صارت أعماله ركنا ركينا في مضمار الثقافة والفكر السياسي العربي وزادا في مواجهة الأباطيل والأساطير الصهيونية .
- والثالث الناقد الكبير عبد المنعم تليمة

- وتقديرية الفنون حصل عليها ثلاثة فنانين كبار فؤاد المهندس و د. رتيبة الحفني و د. عبد السلام عيد .
- وتقديرية العلوم الاجتماعية حصل عليها اثنين الأول د. محمد شفيق ذكي والثاني د. محمد سلطان أبو على وحجبت الجائزتين الأخريين لتعادل الأصوات
- وفى الفنون حصل عليها الفنان المبدع عمار الشريعي والكاتب يسرى الجندي.
- وفى العلوم الاجتماعية حصل عليها د. جودة عبد الخالق وفوزية المولد و د. محمد ضياء الدين زاهر.
- أما جائزة الدولة التشجيعية وقيمتها ٢٠ الف جنيه :

فحصل عليها في الفنون كل من د. سهير محمود عثمان وأيمن رضوان الجبولى و تامر عزت وحازم عبد الحميد و د. خالد خلف محرز.

- وفى العلوم الاجتماعية نالها د. نبيل لوقا بباوى و د.محمد عفيفي عبد الخالق
- وفى العلوم الاقتصادية د. أحمد الرشيدي و د. هشام محمد كمال فضل
- وفى الآداب حصلت عليها وعن جدارة الروائية نجوى شعبان عن روايتها المتميزة " نوة الكرم"

وفى شعر العامية حصل عليها محمد على عبد القادر

وحجبت ١٨ جائزة من مجموع ٣٢ جائزة تشجيعية

ويبقى فى النهاية أن نقول أن الجائزة الحقيقية للمبدع تكمن في المتلقين والجمهور بحجم تأثيرهم ومكانتهم التي لم ينقصها عدم حصولهم على جوائز الدولة.

إحدى جلسات حوار الشباب العربى



واقع المرأة العربية على مائدة حوار بين الشباب العربى في القاهرة

هدى المهدي
نائب مدير تحرير جريدة الأهرام

منذ حوالي خمسة وعشرين ألف عام انتقل الإنسان من حياة الغابة إلى حياة المجتمع المدني..ومنذ ذلك الحين صار تقدم الأمم والشعوب والدول يقاس بمقدار ما حققته من إنجازات في مجالين أساسيين هما كيفية السيطرة على الطبيعة والاستفادة منها، التي صار الاصطلاح المعاصر لها "التقدم التكنولوجي"وصدى تفعيل الحقوق والحريات الأساسية للإنسان ومصطلحها المعاصر "الحكم الرشيد"وهو الحكم الذي يحقق التوازن بين مؤسساته والمجتمع في إطار قيم إيجابية..

ويشير واقع المرأة العربية إلى أنها تواجه تحديات عديدة في هذين المجالين السابقين، فهي جزء من المجتمعات لم تستفد من التطورات التكنولوجية، أما على مستوى الحقوق والحريات فلم تحصل المرأة العربية على الكثير منها.

وتسعى منظمة المرأة العربية منذ إنشائها إلى النهوض بواقع المرأة العربية من خلال المجالين المذكورين..وجاءت أحدث فعاليات جهود المنظمة من أجل تحقيق هذا الأمر وهو إجراء أول حوار شبابي عربي ضم ٢٨ شاب وفتاة من ١٤ دولة عربية اجتمعوا على مدى ثلاثة أيام فى القاهرة من أجل التشاور والتحاور، ووضعوا على مائدة الحوار موضوع هام وهو كيفية النهوض بالمرأة العربية..

مجتمعات شابة

٨٠ مليون شاب وفتاة فى الوطن العربي يحتاجون لمن يسمع أفكارهم وأحلامهم وطموحاتهم..من أجل

هذه الفئة فتحت منظمة المرأة العربية ملف حوار شبابي"عربي-عربي"لمد جسور التفاهم والتواصل بينهم لكي ينطلقوا من القمقم الذي قبع فيه الشباب العربي لفترة طويلة من الزمن.

وأشارت د.ودودة بدران مديرة منظمة المرأة العربية إلى أن فكرة إجراء حوار شبابي عربي حول قضايا المرأة وسبل النهوض بها جاءت بعد أن أسفرت الدراسات الاجتماعية في الدول العربية عن أن معلومات الشباب عن واقع المرأة في دولهم ضعيف للغاية..

وأضافت د.ودودة أن هذا الحوار سيكون نقطة انطلاق لإجراء حوار آخر بين الشباب العربي والأجنبي خلال الصيف القادم بهدف تصحيح صورة المرأة العربية في الخارج، كما يهدف هذا الحوار أيضا إلى تدريب شبابنا على فن الحوار ومهارة الاستماع إلى الرأي الآخر وعدم التعصب لرأي واحد وتنمية مهارات وفنون الإقناع من خلال تقديم الحجج والبراهين..

وأوضحت الدكتورة علا أبوزيد خبيرة إدارة التخطيط والبرامج بمنظمة المرأة العربية المعايير التي على أساسها تم اختيار هذه النخبة من الشباب العربي قائلة"تم اختيارهم بشكل رسمي من دولهم على أن تتوفر فيهم المعايير الآتية، ألا يزيد عمر الشاب والفتاة عن ٢٥ عاما وألا يقل عن٢١ عاما، وضرورة إجادة اللغة الإنجليزية، وأن يكون له تجارب في إجراء مثل هذه الحوارات.

واستطردت د.علا موضحة أن الهدف من هذا الحوار هو تنمية الوعي لدى شبابنا في المجالات التي تعمل من خلالها المنظمة وهي:التعليم، الصحة، السياسة، الاقتصاد، الإعلام، والاجتماع بهدف خلق كوادر شبابية في مجال النهوض بالمرأة على الصعيدين الحكومي والأهلي..

واقع المرأة العربية

ماذا ينبغي أن نعلم عن واقع المرأة العربية ؟

السؤال السابق هو عنوان ومضمون الجلسة الأولى في الحوار الشبابي الذي أداره بروح شبابية أذابت الجليد بين الشباب الحاضرين من دول مختلفة خلال ساعة واحدة من الزمان الدكتور معتز بالله عبد الفتاح الأستاذ بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة، تم خلال هذه الجلسة عرض عدة حقائق عن واقع المرأة العربية من المحيط إلى الخليج جاءت في أحدث التقارير العالمية الصادرة عن إحدى المنظمات النسائية التابعة للأمم المتحدة "اليونيفام"حول تقدم المرأة العربية خلال عام ٢٠٠٤ جاء فيها.

- معدل البطالة بين النساء العربيات بلغ أربعة أضعاف معدل البطالة بين الرجال.
- توجد المرأة العربية في معظم الأحيان في سوق العمل غير الرسمي، وتعمل لدى أسرتها وفي الحقل بدون توقف وبدون مقابل..
- الرجل هو المرجعية الأولى والوحيدة لكافة القرارات في الأسرة العربية:الطلاق، تعدد الزوجات، السفر، تعليم الأبناء..إلخ.
- يوجد عجز واضح في الإحصائيات والبيانات الخاصة بأوضاع المرأة العربية في كافة المجالات:الصحية، التعليمية، الاجتماعية.
- انتشار الزواج بين الأقارب في الدول العربية يؤدي إلى انتشار أمراض الدم الوراثية.
- التمييز ضد المرأة العربية لا يوجد في القوانين ولكن يوجد في التطبيقات والممارسات اليومية التي تضع المرأة في مرتبة أقل من الرجل.
- انطباع خاطئ يسود العالم العربي يتمثل في أن أي خطوة للدفاع عن قضايا المرأة هي خطوة لهدم القيم التقليدية للأسرة العربية.

كلام من ذهب

إن كان الاستماع إلى كلام الشباب من ذهب.. فلنسمع منهم ماذا يريدون في مجال المرأة فهي:الأم، والأخت، والزوجة..

"إيفا"فتاة فلسطينية عمرها لا يتجاوز ٢١ عاما.درست الإعلام في بلادها..جاءت تمثل المرأة الفلسطينية..شعرت بالمسئولية الملقاة على عاتقها..عندما طلب منها الكلام سارعت بحركة

د. علا أبوزيد

لا تمييز ضد المرأة العربية في القوانين.. بل في الممارسات اليومية

سريعة وتلقائية إلى وضع الكوفية الفلسطينية حول عنقها باعتبارها رمزا للنضال الفلسطيني وتخليدا لذكرى الراحل "أبو عمار"..فتركت هذه الفتاة الفلسطينية انطباعا عاما لدى الحضور جميعا أن الأزمات تصقل الشخصيات حتى لو كانت شابة في عمر الزهور.

تقول أيضا عن المرأة الفلسطينية أن لها وضع خاص..فهي الأسيرة التي وصل عددها حتى الآن إلى٩٢وتنال أبشع أشكال الظلم والهوان في السجون الإسرائيلية، وهي"المرأة في الشتات"وهي المرأة الفلسطينية اللاجئة في كل بقاع العالم-ناهيك عن الأرامل والأمهات الثكالى.

ويعد"الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية"الجهة



الأردن

أحدث التقارير تؤكد: ٨٠ مليون شاب وفتاة في الوطن العربي يبحثون عن لغة للحوار

الأساسية التي تدافع عن حقوق المرأة الفلسطينية وله فروع في سائر المحافظات ويعمل هذا الاتحاد كقوة ضاغطة على الجهات العامة والخاصة لتدعيم حقوق المرأة والنهوض بها.

المجتمع..المتناقض

"سنان علي سليمان"عمره ٢٣ عاما يدرس التجارة الالكترونية، جاء من سوريا ليتحدث عن واقع المرأة العربية ليقول:إن مجتمعنا زاخر بالمتناقضات والثقافات المختلفة والموروثات الخاصة والعادات الشرقية والغربية لذلك فهو مجتمع يمكن أن نصفه"بالمجتمع الخليط"..واستطرد موضحا أن أحداث الحادي عشر من سبتمبر٢٠٠١كانت بمثابة حرب عالمية ثالثة وبرغم أن خسائرها محدودة إلا أنها غيرت مجرى تاريخ الأمم..وتنامى في الدول العربية بشكل خاص الوعي بضرورة تطوير وضع نسائها للمشاركة في التنمية فَسُنت التشريعات والقوانين ولكن غاب التطبيق..

وعن تطور وضع المرأة السورية قال سنان السوري:إنه تطور خلال النصف الأخير من القرن الماضي على كافة الأصعدة، وصارت مشاركة المرأة بشكل أكبر في الحياة الدبلوماسية والاقتصادية والاجتماعية، فقد نالت المرأة حقها في الانتخاب منذ عام١٩٤٩م، ثم في الترشيح عام ١٩٥٣م، وفي العام نفسه دخلت المرأة السلك الدبلوماسي..حتى وصل عددها في هذا المجال وبحلول عام٢٠٠٤م إلى٤٧سيدة بنسبة١٨,٧٪ من مجمل العاملين في هذا السلك.

وفي عام ١٩٨٨م عينت أول سفيرة لسورية في الخارج "بلجيكا"حتى وصل عدد السفيرات السوريات في الخارج بحلول عام٢٠٠٥م إلى٥سفيرات.

كما بلغت نسبة مشاركة المرأة في مجلس الشعب١٢٪ وهي نسبة متقدمة عن بعض الدول العربية فيما عدا المغرب وتونس.

ولعل أهم فعاليات اهتمام الحكومة السورية بقضايا الأسرة والمرأة تجلت في إصدار الرئيس بشار الأسد للقانون رقم ٤٣ لعام ٢٠٠٣ الذي ينص على إنشاء هيئة عامة تسمى"الهيئة السورية لشؤون الأسرة"تهدف إلى تنشيط عملية النهوض بواقع المرأة والأسرة السورية وتمكينها بشكل أفضل من الإسهام في جهود التنمية البشرية.

التجربة التونسية ..رائدة

عبير البليدي من تونس عمرها٢٣عاما تدرس الصحافة.تتحدث عن التجربة التونسية في مجال المرأة فتقول إنها بدأت مميزة وقوية منذ أصدر الراحل الحبيب بورقيبة قوانين "الأحوال الشخصية"التي تحمي كرامة المرأة منذ عام١٩٥٦م وهو أول قانون يصدر بعد الاستقلال مباشرة وقبل صدور دستور البلاد.

وأضافت الفتاة التونسية الواعدة معلومة أثارت انتباه الحضور وهي أن القوانين التونسية الخاصة بالمرأة اقترنت بالتطبيق وأعربت عن أملها في انتقال التجربة التونسية إلى كافة الأقطار العربية.

وأضافت عبير أن المكاسب القانونية للمرأة التونسية كثيرة ومتعددة.ولقد أكد الدستور التونسي منذ عام ١٩٥٩م على مبدأ المساواة بين المواطنين أمام القانون في مجال الأحوال الشخصية قبل المساواة في الحقوق الزوجية بين الرجل والمرأة، كما كفل للأم الحق في ضرورة الحصول على موافقتها في حالة زواج طفلها القاصر متساوية تماما مع الأب.

كما أشارت عبير إلى استراتيجية تونس في تطوير صورة المرأة في الإعلام التي ارتكزت على حقيقة سائدة في الدول العربية كلها وهي "إن صورة المرأة في وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة ما زالت تعرض بصورة تجافي الحقيقة إن لم تكن تحمل قدرا كبيرا من المبالغة، وكأن إعلامنا في وادي وواقع المرأة العربية في واد آخر"وبناء على وعد الرئيس التونسي زين العابدين بن علي للمرأة في يوم ١٧ نوفمبر ٢٠٠٤م، في خطابه أمام مجلس النواب أنه سيعمل على تمكين المرأة بنسبة٣٠٪ من مواقع القرار والمسؤولية في خطة تنتهي عام٢٠٠٩م



د. ودودة بدران تتوسط مجموعة من الشباب المشاركين في حوار الشباب العربي

معدل البطالة بين النساء العربيات أربعة أضعاف النسبة بين الرجال







وقد ارتفعت بالفعل نسبة النساء أعضاء الحكومة إلى٨٩,١٤٪ عام٢٠٠٤م ووصل عدد الوزيرات إلى٧نساء وخمس كاتبات دولة، كما ارتفعت نسبة النساء أعضاء مجلس النواب إلى٧٥,٢٢٪ فيوجد في البرلمان التونسي الآن٤٣سيدة من جملة١٨٩نائبا..

المرأة اللبنانية تبحث عن حقوقها

ساندي الحلو عمرها٢١عاما جاءت من لبنان برفقة زميلها يوسف جبر رئيس رابطة طلاب معهد العلوم السياسية ببيروت وعمره ٢٥عاما ليتحدثوا عن واقع المرأة اللبنانية فقالوا إن الدستور اللبناني لم ينص صراحة على المساواة بين الرجل والمرأة كما هو الحال في معظم الدساتير الغربية وبعض الدساتير العربية، ولكنه نص على أن لبنان ملتزم بمواثيق منظمة الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي يجعل جميع اللبنانيين سواء أمام القانون.

وأضاف يوسف جبر أن هناك تميز واسع النطاق بين الرجل والمرأة في قوانين العائلة، والتعليم، والعمل، والسياسة، والاقتصاد وحتى في الثقافة.

وأشار إلى أنه على الرغم من حصول المرأة اللبنانية على حقوقها السياسية عام ١٩٥٣م، والمساواة في الإرث عام١٩٥٩م، واختيار جنسيتها بعد الزواج من أجنبي عام١٩٦٠م، فهناك العديد من الحقوق التي تنقصها، وأوضحت ساندي الحلو أن كافة الحقوق التي حصلت عليها المرأة اللبنانية في النصف الأخير من القرن المنصرم ، وأنها لم تكن بمبادرة من السلطات الرسمية اللبنانية بل جاءت نتيجة دراسة وسعي ومتابعة وإلحاح من الهيئات الأهلية وبخاصة الهيئات المختلطة.

أشارت إلى أن ما تنتظر المرأة اللبنانية إنجازه هو:

- المساواة بين الأمومة والأبوة فيما يتعلق بجنسية الأبناء.
- المساواة بين الرجل والمرأة في التأمينات الاجتماعية.
- المساواة مع الأخير في القطاع الخاص.
- المساواة في قانون العقوبات.

بحرينية مرشحة لجائزة نوبل

من البحرين قدم عليّ فريد عاشور وزميلته إيمان زهير أيوب عرضا لتجربة المرأة البحرينية قدما من خلالها الانجازات والتحديات من خلال استعراضهما المشروع الاصلاحي للملك حمد بن عيسى آل خليفة الذي بدأ تطبيقه عام١٩٩٩م، كما شمل ميثاق العمل الوطني ودستور المملكة، وإنشاء المجلس الأعلى للمرأة الذي ترأسه الشيخة سبيكة آل خليفة وتولت أمانته العامة د.لؤلؤة العوضي وهي مرشحة لنيل جائزة نوبل في عام ٢٠٠٦م.

وبفضل تلك الجهود ارتفع عدد الإناث في مختلف مراحل التعليم الحكومي إلى ٨,٥٠٪، كما وصلت نسبة الفتيات في جامعة البحرين إلى٣,٦٧٪ عام٢٠٠٤م، وانخفض معدل الأمية بين النساء إلى٧,٢٪ في الفئة العمرية من١٠إلى٤٤سنة، وارتفع متوسط عمر المرأة البحرينية إلى٣,٧٦٪ سنة نظرا للاهتمام المتزايد بصحتها الانجابية وتضمين الأساليب الصحية السليمة في المناهج المدرسية وإجبارية الفحص قبل الزواج مع بداية عام ٢٠٠٥م.

كما حصلت المرأة هناك على حقها في المشاركة السياسية عام٢٠٠١م، وارتفع عدد النساء في المناصب القيادية من٧٨٠ منصبا عام١٩٩١م إلى٢١٠٠منصب عام ٢٠٠١م، وضم مجلس الشورى ست سيدات وعينت الشيخة هيا آل خليفة سفيرة للبحرين في فرنسا عام٢٠٠٠م، وقد عينت وزيرة للصحة وأخرى للشئون الاجتماعية وأربع عميدات بجامعة البحرين..

وجه مشرق للمرأة العربية

وعلى الرغم من السلبيات التي أبرزها هذا الحوار الشبابي عن واقع المرأة العربية إلا أن هناك وجها مشرقا أفصح عنه أحدث تقريرعن تقدم المرأة العربية الصادر عن "اليونيفام"جاء فيه أن هناك اتجاه عام في الدول العربية لمواجهة مشكلة تسرب الفتيات من التعليم.

والمبادئ الدينية في الدول العربية ووجود الأسرة والقبيلة والعشيرة يحمي الأفراد من مخاطر الجوع والعوز والمخدرات وممارسة البغاء وانتقال الأمراض وأهمها الإيدز، وقد نجحت صناديق الزواج في دول الخليج العربي في تشجيع مواطنيها على الزواج بهدف التقليل من مخاطر العزوبية والعنوسة وتوفير الحد الأدنى من الحياة الكريمة وتقليل احتمالات الطلاق.

كما أبرز تقرير "اليونيفام"أن تدخّل القيادات السياسية في مجال النهوض بالمرأة يحدث تغيرات إيجابية على صعيد التشريعات والتطبيقات ومثال ذلك المجلس القومي للمرأة الذي أنشأ في مصر عام٢٠٠٠م بقرار جمهوري وترأسه السيدة سوزان مبارك استطاع أن ينجح في السماح لأبناء المصريات في الحصول على جنسية أمهاتهم، كما تم إنشاء محكمة الأسرة..

وأوعز هذا التقرير إلى كافة الدول العربية بإنشاء مجالس في بلادهم على غرار هذا المجلس.

مام القانون في مجال الأحوال

في احتفالية تكريمها في صالون د.غازي زين عوض الله .. هداية درويش:

الصحافة "الإلكترونية" أعظم ما أفرزته الثورة "التقنية" المعلوماتية" في هذا العصر

شهدت بعض العواصم العربية خلال الأشهر الماضية زخما ثقافيا كبيرا، شاركت فيه نخبة من المثقفين ورموز الفكر والثقافة والأدب والإعلام من المملكة العربية السعودية وغيرها من البلدان العربية؛ فقد شهدت الشقيقتان مصر وتونس عدة فعاليات ثقافية، كان منها الأيام الثقافية السعودية في تونس الخضراء.

كما احتضنت العاصمة المصرية القاهرة احتفالية كبيرة لصالون الدكتور غازي زين عوض الله ضمت رموز الفكر والثقافة والفن والإعلام والسياسة، وقد تم تكريم العديد من هذه الرموز، وكانت الصحافية والأديبة السعودية هداية درويش من المكرمين في هذه الاحتفالية الضخمة.

هداية درويش هي رئيس مجلس إدارة ورئيس تحرير جريد "هداية نت"الإلكترونية، وأمين عام الاتحاد الدولي للصحافة الإلكترونية، وقد عقد الصالون أمسية خاصة تحدث فيها الحضور عن رؤيتهم لتجربة هداية درويش مع الصحافة الورقية والأدب، إضافة إلى تجربتها مع الصحافة الإلكترونية من خلال "هداية نت".



هداية درويش تتسلم درع التكريم

وعن حيثيات اختيار هداية درويش لتكريمها هذا العام في صالونه ؛ قال د.غازي زين عوض الله أن الاختيار تم من قبل لجنة علمية، وتم اختيارها بحكم أنها أول من أسست الصحافة الإلكترونية في المملكة العربية السعودية، وتكاد تكون المرأة الوحيدة التي افتتحت موقعا للصحافة الإلكترونية، ولها خدمات علمية، وأيضا قدمت العديد من الخدمات للباحثين والعلماء، وكذلك تقد خدمات إخبارية يومية على مدار الساعة بشكل كبير.

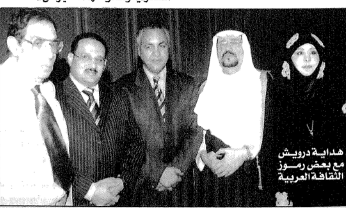
وقد تحدثت هداية درويش عن رؤيتها للعصر الذي نعيشه وكيفية التعامل معه فقالت :منذ أكثر من عقدين من الزمن، يشهد العالم ثورة جديدة قد تفوق في أهميتها وتأثيرها ونتائجها الثورة الصناعية التي بدأت في إنجلترا في القرن ١٨، وهذه الثورة الجديدة هي ثورة تكنولوجيا المعلومات، وقد كان الإعلام الإلكتروني والاتصال والعلوماتية والتكنولوجيا الحيوية من أبرز مظاهرها، إلا أن الإنترنت المثال الأكثر وضوحا للمشاريع المعلوماتية التي تزداد انتشارا في مختلف بلدان العالم؛حيث تمكن خلال عقد ونصف من الزمن من أن يحقق من التأثير والانتشار ما لم تستطع أن تقوم به أي من وسائل الإعلام الأخرى على مدى عقود طويلة، ولقد أثبتت العديد من الدراسات ضرورة التعويل على الصحافة الإلكترونية انطلاقا من كونها أهم وأعظم ما أفرزته الثورة التقنية المعلوماتية في هذا العصر لدورها الفاعل والمؤثر في إحداث التطور الاجتماعي والسياسي والاقتصادي المنشود، ومن هنا كان التفكير في استخدام هذه الوسيلة الفعالة والأداة القوية من أجل العمل على التواصل مع العالم تأثيرا وتأثرا.أخذا وعطاء .

ومن زاوية أخرى هي زاوية المرأة السعودية وما نالته من مكتسبات وما قدمته من عطاء في خدمة قضايا بلدها، وأضافت هداية درويش أنها تنطلق في رحلتها مع الحياة محملة بهموم الإنسان العربي بصفة عامة والمرأة السعودية بصفة خاصة، وهي تنظر للمرأة السعودية من منظور خاص جدا، يملؤه الإيمان الراسخ بأن الإسلام الحنيف قد أعطى للمرأة كل حقوقها التي كانت مسلوبة منها في الحضارات الأخرى، وكذلك الإيمان العميق بالمنهج الذي تتبعه المملكة المستمد من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، وكذلك الثقة بالنفس في معترك الحياة.

وتقول هداية درويش:إن الكثيرين يحملون أفكارا مغلوطة عن المرأة السعودية، فقد راحت وسائل إعلام كثيرة تشوه صورة واقع المرأة السعودية وتنشر عنها الكثير من المغالطات، خاصة بعد أحداث ١١سبتمبر، وما يؤسف له أن بعض أبناء أمتنا العربية يتبنى هذه الأفكار الخبيثة، وأصبحوا عن وعي أو غير وعي يرددونها ويرفعون أصواتهم بها في أبواقهم، وكأن مشاكل نساء العالم كلها قد تم حلها، ولم يتبق إلا المشاكل المزعومة للمرأة السعودية فقط، والواقع عكس ذلك تماما، فنحن نساء مسلمات نتبع تعاليم ديننا السمحة، ونطبق ما في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، وهذا لا يعني أننا منغلقات على أنفسنا أو أننا معقدات أو جاهلات أو إرهابيات .

وأضافت أن المرأة في السعودية لها اليوم حضور كبير على كافة المستويات، ولكن المشكلة أن الكثير لا يعرفُ بواقعنا وإنتاجنا في كل المجالات، ويحملنا مسئولية تلك الصورة النمطية التي يحملها البعض عنا، فوسائل الإعلام والصحافة في كثير من الدول تتحمل جانبا كبيرا من المسئولية لأنها لا تبحث لا من قريب ولا من بعيد عن الحقيقة عند من لهم علاقة بهذا الموضوع .

وأكدت هداية درويش على أن المرأة السعودية ليس همها قيادة السيارة كما يحاول البعض أن يفتعل هذه المشكلة في مسألة جد ثانوية أمام المشاكل الأكبر، وأكبر هذه المشاكل هي إيقاف تلك الأفكار المريضة التي تروج الكثير من المزاعم عن ضياع حقوق المرأة السعودية، فالمرأة السعودية تتمتع بحقها في التعليم، وقد دخلت المدارس والمعاهد والكليات منذ عهد الملك فيصل -رحمه الله -وهي اليوم تحظى ببرامج تربوية مثلها مثل الرجل تماما في العمل وغيره، وفيما يخص العمل السياسي بالنسبة للمرأة فالعمل السياسي ليس لعبة يلهو من خلالها رجل السياسة، وإنما هو خبرة وحنكة وتمرس، قد يعجز الرجل نفسه عن التميز في هذا المجال، لذلك فنحن نحتاج أولا لمتابعة ومراقبة الرجل عند دخوله هذا المعترك، وبعدها سيكون المجال أمامنا مفتوحا، والمرأة السعودية سعيدة جدا بمصاحبة الأب أو الشقيق أو الزوج في السفر، وهذا لا يزعج المرأة السعودية البتة،بل إنه يزيد من قدرها ومكانتها .



هداية درويش مع بعض رموز الثقافة العربية

العولمة ومستقبل تعليم الكب

ما أن يلبث العالم الثالث من البدء في التعايش مع التغيرات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، حتى يصطدم بتغيرات أكثر سرعة وعنفا قد تقفز به الى القمة في صراع توازن القوى،أو أن تفتك به،ومن ثَم يكون وجوده على خريطة العالم ليس إلا نظريا فقط، بينما يكون وجوده الفعلي بمثابة علاقة العبد للسيد وليعود به التاريخ من حيث بدأ. فقد مر العالم العربي منذ الخمسينيات بحركات ثورية غيرت الكثير من ملامحه السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتي فرضت على العالم وجوده.ولم تمر العديد من السنين حتى وقع كثير من بلدانه في شرك التبعية السياسية والتي كانت نتيجة للأزمات الاقتصادية التي مرت بها الكثير من هذه الدول.وفي خضم التنظير حول مفهومات ونظريات التبعية يطل النظام العالمي الجديد ليضع العالم العربي في طريق أكثر تعقيدا يحاول الفكاك أو اللحاق به،ليصطدم من جديد بنظام تعدت خطورته وشراسته كل الفترات السابقة وتضعه بين براثن العولمة.

والعولمة هى التطور الطبيعي لما سبق من تغيرات عالمية أدركتها الكثير من بلدان العالم وسعت معها الى فرض قوتها على الساحة من خلال التكتلات الاقتصادية والشراكة في رسم خريطة العالم الجديد الذي يتسم هذه المرة بالكونية والتي تسحق في طريقها السريع من يقف أمامها،أو من لم تسعفه الخطوات للحاق بركبها ،ويذوب فيها الكوني والمحلي في بوتقة من المعايير الثقافية والسياسية الغربية والأمريكية بشكل أكثر هيمنة.

وفقا لهذا المنظور فإن العولمة على المستوى الثقافى تخلق إشكالية يظهر فيها كل من التجانس الثقافى والتنافر الثقافى فى آن واحد، يطلق عليه مصطلح "الكومحلى The glo-cal". ومن ثَمَّ تنعكس هذه التوترات على التربية،والتى تضع أجندتها الهيئات الدولية والمنظمات الثنائية التى قد تجور على مطالب البلدان المتمايزة للمستويات التعليمية والتى تضم العديد من الأشكال مثل التعليم الرسمى وغير الرسمى وتعليم الكبار، لتعليم المستمر،التعليم المفتوح.

ومن هنا يحاول مؤلف كتاب العولمة ومستقبل تعليم الكبار فى الوطن العربى أن يضع بين يدى القارئ الكريم العديد من القضايا والإشكاليات التى يمر بها مستقبل تعليم الكبار فى الوطن العربى،من خلال فصول عشر خلق بها ومن خلالها حوارا جادا ومتعمقا لكل من يهمه مستقبل الوطن العربى و وضعه داخل بوتقة العولمة.

ويبدأ المؤلف حواره مع القارئ بطرح يعتبر هو لب عملية التربية،وهو بنية المجتمع وتوجهاته التى تؤثر بالتبعية على نمط المؤسسة التعليمية داخل الإطار المجتمعى والمعرفى الموجه للتكامل بين كل من التعليم النظامى وغير النظامى يرفض من خلالها النظرة الأحادية التى كانت تدعو إلى التنميط،ولم تعد المدرسة هى المحتكر الوحيد للمعرفة.

ويسير بنا المؤلف فى تحليل أبستمولوجى موضوعى لأفكار الحداثة التى كانت تسعى إلى عَقلنة المجتمع عن طريق مؤسسات الضبط الاجتماعى،وتعد المدرسة أهم هذه المؤسسات،إلا ان نظريات ما بعد الحداثة قد فرضت على طرفي العملية التعليمية المعلم-المتعلم أن يظل متعلما مدى الحياة.وبالتبعية فلن تضع المقررات الدراسية بين يدى كل منهما حقائق ثابتة،بل قضايا تحمل وجهات نظر قد يتفق أو يختلف معها.

ومن طرح قضيتى الحداثة وما بعد الحداثة يضع المؤلف مقابلة بينهما من خلال منظومة التعليم النظامى وغير النظامى،حيث يتناول التعليم النظامى قضية الحداثة،بينما اختصت المنظومة الثانية ما تطرحه قضايا ما بعد الحداثة،ومن ثمَّ تتزايد مكانة التعليم غير النظامى التى تفرض البحث عن حِل لإشكاليات التعليم النظامى،والبحث عن بنى تدعمه أو تحل محله نتيجة التغيرات الحضارية المتسارعة،ومن هنا يكون التعليم المستمر مدى الحياة ضرورة فى ظل ثورة المعلومات،والتى أفرزت تغيرات حادة فى سوق العمل.

يأخذنا المؤلف في محاولة التعرف على مشكلات التعليم،أو كما يطلق عليها ازمة التعليم، ليخرج بنا مرة أخرى للتفكير المتأني حول مفهومات والاتجاهات التفكيكية، التي ترفض التعليم النظامي وتنادي بتفكيك تلك المؤسسة ليحل مكانها شبكات تعليمية غير نظامية والتي يطلق عليها اللامدرسية.

ومن ثم يتطرق المؤلف مع الاتجاهات الفكرية التربوية التي تسعى الي التكامل بين كل من التعليم النظامي وغير النظامي بغية وحدة

ـار فى الوطـن العـربي



النظام العالمي الجديد وضع العالم العربي في طريق أكثر تعقيدا يحاول الفكاك أو اللحاق به

المؤلـف

طلعت عبدالحميد

الناشر: دار فرحة للنشر والتوزيع بالقاهرة

عرض

فاتن محمد عدلي يوسف

المعرفة، وتحقيق النمو المتكامل للمتعلم، وتحقيق مبدأ التعليم للجميع، وتأسيس مجتمع التعلم ..الخ.

ويخلص المؤلف إلى رؤية مؤداها الاهتمام بتفعيل اتجاهات التكامل في مجتمعنا العربي،والتي طرح من خلالها عددا من الاتجاهات الهامة التي تواجه المنظومة التعليمية ،ولم يكتف بطرح هذه الاتجاهات بل وضع تصورا لمواجهتها.

ومن خلال الطرح النظرى السابق يستعرض المؤلف في الفصل الثاني من الكتاب أهم أولويات وطرق المواجهة وتوجهات العمل في مجال تعليم الكبار في الأقطار العربية من خلال بلورة مفهوم تعليم الكبار وأولوياته داخل المنطقة؛الأمر الذي يرى معه ضرورة تحديد مؤشرات عامة تمكن من وضع ملامح عامة لبرامج عمل وسياسات توجه خطى تعليم الكبار،وبالتالي استعرض المؤلف هذه الخطى في إطار عالمي تارة ومحلي تارة أخرى موضحاً بالأرقام والإحصاءات وضع دول العالم العربي بالمقارنة مع العالم بشكل عام،ليخرج بنا الى ضرورة ترجمة ما سبق الى خطط وبرامج تفصيلية تتسم بالمرونة بما يمكنها من التعديل لضمان وجود تغذية لمراجعة مستمرة للخطط والسياسات التي تستطيع مواجهة التغيرات المتلاحقة.

وفي رؤية أكثر تخصيصا يعطينا المؤلف نموذجا من سياسات التعليم بشقيه النظامي وغير نظامي في مصر مستهلا بعرض وتحليل استراتيجية تطوير التعليم في عام١٩٨٧ عبر سطور الفصل الثالث مستعرضا التشريعات المصرية الخاصة بالتعليم منذ عام ١٩٢٣ وحتى الآن في مقابلات بين كل منهما،ثم ينتقل بنا المؤلف الى مفهوم التعليم غير النظامي وبدايته والمؤسسات المعنية به في مصر.

وفي الفصل الرابع ينتقل بنا لمستوى أكثر تخصيصا موضحا موقع التعليم الأساسي في منظومة التعليم المستمر في مصر،وكما عودنا المؤلف فإنه يستهل الفصل بالجانب التأصيلي لكل من التعليم الأساسي والتعليم المستمر من حيث المفهوم والفلسفة والاتجاهات كما تناولتها التقارير الدولية،والتي يخرج منها بتحليل جهود وسياسات محو الأمية في مصر من ناحية والتعلم النظامى من ناحية أخرى،كما جاءت في الخطاب الرسمى لوزراء التعليم موضحا وضع التعليم بين النظرية والتطبيق منذ الخمسينيات وحتى الآن.

ولم يكتف مؤلفنا بما سبق، بل يضع أمامنا دور المؤسسات الإصلاحية لتعليم الكبار؛ حيث يستعرض فى نقاط ست هى:أهمية التعليم فى المؤسسات الإصلاحية مؤصلا لها،ثم ينتقل بنا إلى ما تناولته المواثيق الدولية من حق التعليم ومحو الأمية فى المؤسسات الإصلاحية،ليخرج بتحليل أكثر عمقا موضحا هذا فى الدول الأجنبية، ليوضح فى النهاية وضع الدول العربية فى هذا المجال من خلال التشريعات العربية المتعلقة بالمؤسسات الإصلاحية،ومدى اتساقها مع الممارسة الحقيقية داخل هذه المؤسسات،ليصوغ رؤية مستقبلية لمستقبل التعليم ومحو الأمية فى الدول العربية.

الأمية الوجدانية

هل هناك ما يسمى بالأمية الوجدانية؟ يستعرض المؤلف الوضع التعليمي للدول العربية خاصا بالنسبة للتعليم العالى مسترشدا بالإحصاءات والأرقام والتخصصات المختلفة، وتدنى جودة التعليم الجامعى،الذى يتضح بالتجربة العملية من خلال دور البحوث العلمية،وعدم الاستفادة منها أو الأخذ بها فى التنمية المستدامة،ولم يقتصر الأمر على قصور مؤسسات البحث العلمي،بل أيضا غياب المثقفين فى الفعل التنموى،وغياب سلطة المعرفة، وهدر الإمكانيات،والفجوة المعرفية والتواكل التقنى،بالإضافة إلى غياب الضمير العلمى والحرية الأكاديمية،وهجرة الكفاءات،وأخيرا ضعف البحث فيما وراء العلم والتكنولوجيا.

ومن خلال التحليلات السابقة يطرح الفصل السابع من الكتاب خطة لمحو الأمية فى الأقطار العربية موضحا المبررات العلمية وراء هذه الخطة تأخذ فى الحسبان القوى والعوامل الثقافية والنفسية الكيفية التى يرى من خلالها البشر العالم من حولهم والقيم الموجهة بسلوكياتهم بجانب تلك العوامل التقليدية المتعارف عليها،حيث إن تعليم الكبار لم يعد قاصرا على القراءة والكتابة،بل هو فعل سياسى واجتماعى يحرر الأفراد لتمكينهم من المشاركة فى صنع المعرفة،الأمر الذى يستوجب محو الأمية الثقافية من جانب، ومحو الأمية الوظيفية من الجانب الآخر.. وتستعرض الخطة الأهداف ،والتشريعات، والجهات المسؤولة عن التنفيذ،والتمويل والتنظيم والخطوات..إلخ،ليضع تصورا للنتائج المتوقعة أو بمعنى آخر يضع تصورا للمتحرر من الأمية.

ووفقا لرؤى المؤلف حول مفهوم تعليم الكبار والتعليم المستمر وهو يتحاور مع القارئ فى الفصل الثامن من الدراسة حول فلسفة التدريب المعاود،باعتباره تدريبا مهنيا على أساس ثقافى تتطلبه المهن المختلفة وفقا للمستويات المهنية التى يتطلبها العصر. ويستشهد بعدد من التجارب العالمية فى التدريب،ليصل بنا إلى وضع واقع التدريب فى مصر من خلال تحليل الخطاب السياسى والوثائق الرسمية وينتقل بعد ذلك إلى مشكلات البطالة ومعوقات التدريب بعدد من التوصيات في هذا الصدد.

وتمشيا مع السياق الموضوعي للكتاب فإنه يطرح في الفصل التاسع تصورا لتطوير التدريب في ظل الكوكبية باعتباره ضرورة لا مناص منها لمجتمع ما بعد الصناعة،وكما اعتدنا من خلال القراءات السابقة يتناول المؤلف مداخل التدريب المختلفة كما تناولتها المدارس الفلسفية،ثم ينتقل بعد ذلك إلى تصميم برامج التدريب وضمانات فاعلية التدريب المستمر،واحتياجات هذا التدريب في إطار التشاركية.

ونصل مع المؤلف في نهاية المطاف بوضع تصور لمستقبل تعليم الكبار في الوطن العربي في ظل الكوكبية من خلال تناوله لقضايا تعليم الكبار وإشكاليات الكوكبية باعتبارها موضوعا انطولوجيا يؤثر فينا ونتأثر به،ولا مفر من التعامل معه وتفهم آلياته ومن ثم انعكاساته على التعليم من خلال تحليل رؤى الخطاب الدولي حول الكوكبية ومستقبل تعليم الكبار،ليضع المقاربات التحليلية بينه وبين الخطاب العربي ليرسم سيناريوهات لمستقبل تعليم الكبار في الوطن العربي في ظل الكوكبية من خلال استقراء الماضي والحاضر من ناحية استشراف المستقبل والذي يحدده أو يقرره الفاعلين وأصحاب المصلحة في محاولة لحل إشكالية تعليم الكبار المستقبلية ورفع التناقضات بين السيناريو المرجعي والسيناريو الاستهدافي حتى سنة ٢٠١٥م.

دور الأدب في صياغة الهوية الثقافية العربية

هل يستطيع الأديب العربي أن يؤدى رسالته فى ص

مما لا شك فيه أن الأديب -روائيا كان أو مسرحيا أو شاعرا-يمثل قوة فاعلة في تشكيل العقلية، وفي صياغة الهوية الثقافية في أي مجتمع بشري في كل زمان وكل مكان، وترجع هذه الأهمية إلى قدرة العمل الأدبي على أن يؤثر في الوجدان الإنساني والخيال والفكر تأثيرا جماليا ونفسيا وفكريا.وقد أدرك الفلاسفة الدور العظيم للأدب في صياغة وعي الجماهير.ويحضرنا هنا موقف أفلاطون من الشعر في فلسفته ومحاوراته وبخاصة في عمله الفلسفي الهام "الجمهورية"فقد حذر ونبه إلى خطورة الأديب الشاعر في التأثير على المتلقي، وقد وصل به الأمر إلى المطالبة بطرد الشاعر من جمهوريته المثالية لأنه سيؤثر على أبناء الجمهورية ويعطل تفكيرهم ولا يصلون إلى الحقيقة.وإننا لا نوافق أفلاطون في هذا الرأي لكن الهم الذي نود التأكيد عليه إلى أن أفلاطون أدرك مدى خطورة الأديب ومدى قدرته على التأثير على المتلقيين، أيضا ركز الفيلسوف أرسطو في أعماله وبخاصة "من الشعر"على الدور الإيجابي للشعر وللفنون وهو بذلك يعارض أستاذه أفلاطون، فقد نظر أرسطو إلى الشعر والفنون على أنها محاكاة هدفها تعليم المتلقيين وإمتاعهم في نفس الوقت، وهذا سيؤدي إلى تطوير الإنسان وتفجير طاقاته الإبداعية وحديثا كشفت نظريات التلقي عن الأهمية الكبيرة للعلاقة بين الجمهور والعمل الأدبي وكيف أن الأديب يكون في وعيه ونصب عينيه هذا الجمهور وكيفية التأثير فيه واشراكه في إبداعه العمل الأدبي وتفسيره، وبذلك يصير العمل الأدبي قوة فاعلة في المجتمع.

وهكذا يمكن لنا استخلاص أهمية الأدب في المجتمع الإنساني، ويمكن استخلاص ذلك أيضا من خلال قراءة التاريخ القديم والحديث للحضارات المختلفة بصفة عامة، وتاريخنا الثقافي العربي بصفة خاصة، لقد لعب الشعراء الإغريق اسخيلوس وسوفوكليس ويوريبيديس وأريستوفانيس دورا كبيرا في تدعيم الديموقراطية الأثينية وفي صياغة الحضارة الإغريقية وجعل الإنسان الإغريقي إنسانا راقيا يستطيع مواجهة الحياة ويطورها نحو الأفضل.أيضا نذكر على سبيل المثال لا الحصر الأدوار التي لعبها كل من شكسبير ومارلو "في إنجلترا"وموليير وارسين "في فرنسا"وبوشكين وجوجول وتشيخوف وجوركي في"روسيا"، لقد ساعدوا على صياغة النهضة الحديثة في وربا وصياغة الأوربا وصياغة الإنسان الأوربي الحديث ليختلف في عقليته وحقيقته عن إنسان العصور الوسطى.

ولدينا في حضارتنا العربية نجد أن الجاحظ والمتنبي وأبا العلاء المعري وابن الرومي وبديع الزمان الهمزاني والحريري وأدباء الأندلسي وغيرهم كثير؛ لقد لعبوا أدوارا مهمة في صياغة الشخصية العربية في الحضارة الإسلامية انطلاقا من الدين الإسلامي وسماحته وتفتحه ومنظوره العادل للحياة، وحديثا يسعى الأديب العربي إلى أن يلعب نفس الدور في ضوء التطور التقني والزحف الغربي وسيطرة النموذج الغربي على المجتمعات النامية، وفي ظل طوفان الفضائيات والسماوات مفتوحة وتعدد مصادر الثقافة واختلاطها فيما يشبه الفوضى.

إن الأديب العربي أمامه تحديات كبيرة تقنية ومعرفية وعادات وتقاليد ومشاكل عرقية وقلاقل عسكرية وسياسية وإرهاب يقضى على البناء، وعلى الأديب أن يلعب دوره وذلك عن طريق استخدام أدواته الخاصة في تجسيد تجربته ورؤيته الناتجة عن تفاعله مع واقعه، وتفاعل مجتمعه مع العالم المحيط به ومدى وعيه بداخل "مجتمعه"وبالخارج "المجتمعات الأخرى".

إن التفاعل الذي يتم ونجد انعكاسه في العمل الأدبي يكون بين القيم والنظم الموروثة "ثقافة الأجداد"والقيم والنظم الوافدة "ثقافة الآخر"والمركب الثقافي الخاص بالأديب نفسه "ثقافة الأديب"، وأخيرا ثقافة المتلقي وحاجاته وهمومه "ثقافة المجتمع"إننا نطرح قضية "الأديب ودوره في صياغة الهوية الثقافية "في ضوء ما نلاقيه من إرهاب ينشر البؤس والدمار ويقضى على الأحلام وعلى الحاضر والمستقبل.إن الإرهاب يخلق

صياغة الهوية الثقافية

الأديب العربي أمامه تحديات كبيرة وعادات وتقاليد وقلاقل وإرهاب يقضى على البناء



أ. د. مصطفى يوسف منصور
أستاذ ورئيس قسم الدراما والنقد
أكاديمية الفنون

ثقافة معينة هي ثقافة التدمير والبؤس واليأس، وعلينا مقاومتها بتشجيع كل ما يعمل على خلق ثقافة بناءه مضادة تدفع الإنسان إلى محاضرة هذا الطوفان.وهنا تكمن المشكلة وتثار الأسئلة حول دور الأديب، هل يستطيع الأديب العربي مواجهة التحديات متعددة الجوانب والمستويات اجتماعيا وسياسيا واقتصاديا وعقائديا؟ هل يستطيع الأديب بعمله الإبداعي خوض المعركة ضد الإرهاب والتطرف وضد الجهل والتخلف وضد الفقر وضد الظلم والقهر وضد كل ما يكبل حرية الفرد والجماعة؟ إنني أعتقد أن الأديب العربي في إمكانه القيام بذلك وأن يلعب دورا مؤثرا في هذه الفترة وأن يعيد صياغة الهوية الثقافية المضادة للهوية الثقافية للإرهاب والتخلف. وللإجابة عن هذه الأسئلة يجدر بنا أن نتطرق إلى مفهوم الهوية Identity ووضعها بين الثبات والتغير وذلك تمهيدا للتطرق إلى بعض النماذج الأدبية الحديثة والمعاصرة التي سعت إلى صياغة الهوية الثقافية العربية وهو ما سيتم إن شاء الله في مقالات قادمة.

إن لفظ الهوية لفظ مستحدث في ثقافتنا الحديثة، فقد استخدم وانتشر في أدبياتنا وبخاصة مع حركات الاستقلال والتحرر ورحيل الاستعمار عن المنطقة العربية، وأيضا مع ازدياد الانفتاح على العالم بعد تفجر الثروات النفطية في المنطقة.

وقد تعرض مجمع اللغة العربية لتعريف الهوية، وذلك في المعجم الوسيط على أنه في مجال الفلسفة يعني حقيقة الشيء أو الشخص التي تميزه عن غيره، وفي قاموس "ويبستر"الموسوعي نجد أن الهوية يقصد بها حقيقة طبقة ما أو شخص ما تحت تأثير مظاهر أو ظروف متغير، أو هي حقيقة وجود شخص ما أو طبقة ما أو مجتمع ما.وبناء على هذا يمكنني القول إن الهوية الخاصة بثقافة معينة معناها حقيقة هذه الثقافة، وفي مجتمعنا العربي وفي ظل الظروف المتغيرة والمظاهر المختلفة في لحظة تاريخية معينة ومن هنا يأتي اختلاف الثقافات المختلفة عن بعضها البعض وتميزها، ومن ناحية أخرى يمكن القول إن هذه الهوية أو الحقيقة المعينة ترتبط بالعادات والتقاليد والأخلاق والدين، وبخصوصية المكان والأدب والفن والنظام السياسي، كل هذا وغيره من العناصر المؤثرة في الفرد والمجتمع هي التي تحدد الهوية، ويتجلى أثر هذا وتبدو ملامح الهوية في جانب منها في طريقة تفكير الفرد وفي أحاسيسه ومشاعره وفي تفاعله مع الآخر، وأيضا في حركة المجتمع وتوجه ومدى الانسجام والتكامل بين مؤسسات هذا المجتمع، أي بين أوصاله حتى إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمى لإزالة ألم هذا العضو أو تلك المؤسسة.

وقد يرى البعض أن الهوية تظل ثابتة جامد لا تتغير ويظل البعض منا يبحث عن هذه الهوية في ضوء فكرة ماضوية جامدة أو تصور عتيق قد يؤدى في نهاية الأمر إلى عدم معرفة هذه الهوية وإلى عدم رصد حقيقتها وملامحها.

هذا فإننا نرى من خلال العلاقة بين الهوية والظروف التاريخية أن الهوية لا تظل ثابتة، وإنما هي دائما متجددة ومتغيرة نتيجة لامتصاص الفرد والمجتمع العديد من المقومات واكتسابهم العديد من القيم والمهارات والعادات والسلوكيات والأفكار، وهذا يظهر بجلاء لأن الفرد والمجتمع صار في عالم هو قرية صغيرة وفي ظل نموذج غربي على هذه القرية.

ولنضرب بعض الأمثلة على تغير الهوية وعدم ثباتها والتي يظهر فيها اكتساب الشخصية العربية سمات جديدة كل حسب موقعة، وأول هذه الأمثلة ما حدث في الشخصية المصرية التي كانت لا تميل إلى الهجرة وترك الأرض والوطن والأسرة، لكنها بعد نكسة يونيو١٩٦٧ ونتيجة للظروف الاقتصادية الطاحنة والفقر المدقع فقدت الشخصية عنصر الاستقرار وتغيرت سماتها وصارت أكثر ميلا إلى ترك الوطن والهجرة المؤقتة أو الدائمة بحثا عن الرزق وهربا من الفقر والبطالة، وفي المجتمع الخليجي حدثت متغيرات في الهوية وبخاصة بعد ظهور النفط، حيث حدث تحديث للمجتمع وتمتع الفرد والمجتمع برفاهية عالية، واصطدمت العادات والتقاليد العربية بالعادات والتقاليد والقيم الوافدة، وقد انعكس هذا على الشخصية العربية في الخليج وتبدّى ذلك واضحا في سلوكيات الفرد والمجتمع التي صارت تتأرجح بين القديم والحديث وصارت استهلاكية أكثر منها إنتاجية، وقد لاحظنا أن الحكومات والمؤسسات في دول الخليج وبعض الأدباء في إنتاجهم يسعون إلى تغيير هذه الهوية لتصبح الشخصية الخليجية أكثر إنتاجا.

من هنا يعود السؤال إلى الظهور مرة أخرى: هل يستطيع الأديب العربي أن يؤدى رسالته في صياغة الهوية الثقافية؟ هل يستطيع أن يساعد على تبديل السمات السلبية في الشخصية العربية بالسمات الإيجابية؟

إن المسؤولية كبيرة على الأديب لأنه منوط به أن يدافع عن لغته ويطورها، وأيضا عليه الوقوف ضد التزييف والمسخ، وعليه أن يدعم الديموقراطية وروح الحوار واحترام الآخر، وإن هذا كله لن يحدث إلا إذا تعاون المجتمع بمؤسساته المختلفة مع الأديب بإتاحة الفرصة له وتدعيمه ماديا ومعنويا ورفع الرقابة عنه لأن الأديب المكبل بالرقابة التي تقيد حريته سيكون قلمه مرتعشا لن يعطي إلا أدبا جبانا يشوه الهوية ويعوق التقدم ويساعد على الإرهاب.

روشتة صحية رمضانية لكل المرضى

نصيحة لكل الصائمين

أكثروا من الماء ولاتسرفوا فى الطعام

شهر رمضان شهر الرحمة والمغفرة والعتق من النار،شهر العبادات،شهر الحسنات والنفحات والتجليات الايمانية،شهر الخضوع والخشوع لله عز وجل،شهر فيه ليلة القدر خير من الف شهر،ومع إطلالة هذا الشهر الكريم المبارك يزداد التراحم والتآلف بين المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها،فما أجمل هذه الأيام،وما أطيبها فرصة لاغتنام الأجر العظيم والعفو الكريم من رب العالمين،وتغذية الروح بالصيام وتلاوة القرآن،والى جانب تغذية الروح يجب الاهتمام بالصحة في شهر رمضان خاصة للمرضى،حيث تمتلىء الموائد بشتى انواع الطعام ولا يفرق بين ما هو صحي وما هو ضار،ولمراعاة هؤلاء المرضى والمحافظة على صحتهم وسلامتهم اثناء الصيام توجهنا باسئلتنا لبعض الاطباء في التخصصات المختلفة .

تحقيق / سمية النحاس



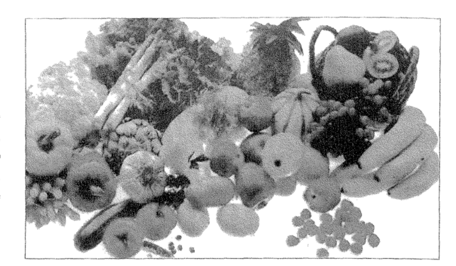
الصيام فرصة جيدة لتنظيم سكر الدم في أغلب الحالات

في البداية توجهنا للاستاذ الدكتور/محمود بازيد -أستاذ مساعد الأمراض الباطنية والكبد والسكر -بكلية الطب -جامعة الأزهر.ليقدم لنا روشتة صحية رمضانية لمرضى قرحة المعدة والسكر وضغط الدم المرتفع والحموضة وحصوات المرارة والتهاب المرارة المزمن، والإمساك المزمن، والإسهال المزمن . مرضى قرحة المعدة :

بداية يقدم ا٠د/محمود بازيد الارشادات التي يجب أن يتبعها مريض قرحة المعدة قائلاً :اذا كانت قرحة المعدة مستقرة وغير نشيطة ففي هذه الحالة يسمح للمريض بالصيام مع تناول الدواء فى وقت السحور، وتظل المعدة هادئة وخاوية من الطعام، وذات حركة بطيئة أثناء الصيام، وهنا ننصح المريض باتباع الآتي :

-عدم الإكثار من تناول الطعام وملءالمعدة .
-عدم النوم بعد الأكل مباشرة وأن تكون الوجبات بكميات صغيرة ومتكررة.
-عدم تناول الأطعمة المقلية والدسمة في وجبة الإفطار لتجنب الإصابة بآلام المعدة وعسر الهضم .
-الامتناع عن البهارات والتوابل والصلصات الحارة والطعام المسبك .
-تجنب الأطعمة والمشروبات شديدة السخونة أو شديدة البرودة .
-الإقلال من المشروبات الحمضية مثل عصير البرتقال والليمون والأناناس والمياة الغازية .
-الإقلال من الشاي والقهوة .
-الامتناع عن التدخين .
-الابتعاد عن الانفعال قدر الامكان .
-عدم تناول الخضروات النيئة .
-عدم تناول الأدوية، خاصة والمعدة خالية من الطعام .
-عدم الأكل بين الوجبات .
-تناول الدواء في وقت السحور .

الصوم لا يشكل خطورة على صحة مريض ضغط الدم المرتفع



الصيام في شهر رمضان فرصة جيدة للمتابعة الدورية للتحاليل

أما إذا كانت القرحة نشيطة او نازفة أو هناك آلام شديدة بالمعدة، فإنه يسمح للمريض بعدم الصيام والقضاء بعد الشفاء .

صيام مرضى السكر :

يوجه ا٠د/محمود بازيد حديثه لمرضى السكر قائلاً :ليست هناك قاعدة واحدة يمكن تعميمها على مرضى السكر فيما يتعلق بالصيام، وتختلف الحالة من مريض الى آخرحسب الحالة المرضية ومدى استقرارها، ونوع الإصابة بالسكر سواء كانت من النوع الأول أو النوع الثاني، ولكن في أغلب الحالات يكون الصيام فرصة جيدة لتنظيم سكر الدم، مع مراعاه ضبط نظام الغذاء والدواء معا حيث يختلف النظام الغذائي والنشاط اليومي في شهر رمضان عن باقي شهور السنة، ويتحتم زيارة الطبيب المعالج لتجنب التعرض لانخفاض أو ارتفاع شديد في مستوى السكر بالدم سواء أثناء الصيام او بعد الأفطار .ويضيف ا٠د/محمود بازيد قائلاً: بالنسبه لمرضى السكر من النوع الأول الذين يتداوون بحقن الأنسولين يمكن تصنيفهم الى فئتين وفقاً لعدد الجرعات اليومية .

الفئة الأولى :الذين يأخذون حقنة أو حقنتين من الأنسولين يومياً ومستوى السكر معتدل بالدم، هؤلاء لا يمثل الصيام أي خطر عليهم وفقط يختلف موعد حقنة الأنسولين، فتأخذ الحقنة قبل الإفطار مباشرة في شهر الصيام بدلاً من موعدها المحدد صباحاً في غير شهر رمضان الكريم، ويشترط مراجعة الطبيب المعالج خلال الأيام الأولى للصيام بواقع يوم بعد يوم، وإجراء التحليل المستمر لإعطائه الجرعة المناسبة من الأنسولين، والقيام بقياس نسبة السكر في الدم والاطمئنان على استقرار حالة المريض لتفادي التعرض لأي هبوط مفاجيء في سكر الدم .

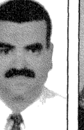
أما بالنسبه للفئة الثانية من مرضى السكر الذين يتناولون أكثر من حقنتين من الأنسولين يومياً ويكون من النوع المائي أي قصير المدى، فهؤلاء يمثل الصيام خطورة مؤكدة عليهم ويؤكد الأطباء على عدم صيامهم .

ويوضح ا٠د / محمود بازيد النوع الثاني من مرض السكر بأنه لا يعتمد على حقن الأنسولين ولكنه يشمل :

السكر البدين أي هناك زيادة في الوزن، ويعتمد هذا النوع على اتباع نظام غذائي دقيق وضبط







د. وائل حبلص — د. لبنى الطرابيشى — د. محمود بازيد

متى تصوم الحامل وما أثر الصيام على رضاعة الوليد؟

السكر، خاصة إذا لم يكن هناك مضاعفات كالجروح .

إذا كان هناك ارتفاع في معدل السكر بالدم وتوجد أقراص يتم تناولها كأقراص الضغط والقلب، ففي هذه الحالة يمكنهم الصيام بل يكون للصوم فائدة كبيرة لأنقاص الوزن، بشرط الابتعاد عن تناول الأطعمة الدسمة والحلوى، ومراعاه الالتزام بالبرنامج الغذائي المناسب .

مرضى السكر ممن يتناولون قرصين أو أكثر يومياً ويوزع القرصين قبل الإفطار وقبل السحورفهؤلاء يمكنهم الصيام بدون التعرض لأي مشاكل صحية، ويشير أ. د/محمود بازيد إلى أن هناك حالات لمرضى السكر لا ينصح بصيامهم لما فيه من خطوره على صحتهم، ومنهم الحامل المصابة بالسكر، وحالات مرضى السكر غير المستقرة والتى يصعب السيطرة عليها .

والنصيحة الهامة لمرضى السكر اثناء الصيام :

- الإكثار من شرب الماء ما بين الإفطار والسحور .
- تأخير وجبة السحور إلى ما قبل الفجر .
- مراعاه الراحة وعدم بذل الجهد البدني .
- تجنب الانخفاض الحاد في نسبة السكر في الدم، وفي حالة ظهور أعراض انخفاض السكر في الدم، لابد من تناول شيء من السكر على الفور وعدم تكملة الصيام .

مريض ضغط الدم المرتفع

يقول ا٠د/محمود بازيد إن علاج ضغط الدم المرتفع يكون بتناول حبوب مرة او مرتين يوميا، وبالتالي يمكن للمريض الصوم وتناول العلاج في مواعيده المحددة، والصوم لا يتعارض ولا يشكل خطورة على صحة مريض ضغط الدم المرتفع، بل على العكس تماما حيث تقل كمية السوائل في الجسم وهذا يفيد الدورة الدموية، ويجب عدم الافراط في تناول المخللات والأملاح عند الافطا، ولكن هناك البعض من مرضى ضغط الدم المرتفع ممن يعانون من ارتفاع شديد في ضغط الدم، ويتناولون أكثر من جرعتين من الحبوب يوميا ,ولا يمكنهم تقليل هذه الجرعات فهؤلاء يتحتم عليهم مراجعة الطبيب المعالج أولاً ليحدد مدى خطورة الصيام من عدمه .

مريض النقرس :

بقول ا٠د/محمود بازيد إن مرض النقرس "التهاب المفاصل "وهو ارتفاع حامض البوليك بالدم مع وجود آلام بالمفاصل، وينتج عن أكل اللحوم بكثرة، وهناك بعض الإرشادات التي يجب على مريض النقرس اتباعها وخاصة اثناء نوبة المرض :

نصيحة لكل الصائمين: الوقاية خير من العلاج



الإقلال قدر الإمكان من تناول اللحوم الحمراء والبط والوز والحمام، والسمك والدجاج والكبد والرنجة، حيث إن الشخص البالغ يحتاج إلى واحد جرام لكل كيلو جرام من وزن جسم الانسان .

تجنب تناول البقوليات كالعدس والفول والقرنبيط والباذنجان والبسلة والسبانخ والفراولة والتين .

الامتناع عن تناول المياة الغازية وشرب كمية كافية من الماء ما بين الإفطار والسحور .

الإقلال من بعض الأدوية التى بها مدرات للبول كبعض أدوية ضغط الدم المرتفع .

تجنب شرب القهوة والشاي .

قياس وظائف الكلى

تناول العلاج والراحة التامة قدر الإمكان .

ويضيف ا٠د/محمود بازيد أنه يمكن لمريض النقرس تناول الأطعمة التالية عندما تستقر حالته الصحية :

الجزر والبقوليات والبيض والحليب بمنتجاته، والفواكة الطازجة فيما عدا التين والفراولة .

تناول الخضروات بأنواعها واللحوم والدجاج والسمك بحيث لا يزيد على واحد جرام لكل كيلو جرام من وزن الجسم .

حموضة المعدة

يوضح ا٠د/محمود بازيد أن سبب الحموضة هو حمض تفرزه المعدة بشكل طبيعي ليساعد في عملية الهضم، ويفرز هذا الحمض نتيجه وجود الطعام أو شم رائحته، ولكن في حاله إفراز هذا الحمض بكميات زائدة دون وجود طعام داخل المعدة فانها تتقلص وتتهيج وتظهر أعراض الحموضة وهي تتمثل في إحساس المريض بألم وحرقة في فم المعدة , ولتفادي حدوث متاعب أو ألم بالمعدة والوقاية من الحموضة أثناء شهر رمضان الكريم يجب اتباع الإرشادات الآتية :

عدم ملء المعدة بالطعام عند الإفطار دفعة واحدة، ويجب تناول الطعام بكميات صغيرة ما بين الإفطار والسحور .

الابتعاد عن تناول الأطعمة الدسمة التي تعمل على زيادة إفراز كمية كبيرة من الحمض .

الابتعاد تماما عن البهارات والتوابل الحارة .

عدم الإفراط فى تناول المنبهات كالشاي والقهوة .

الابتعاد تماما عن تناول المياة الغازية لأنها تساعد على زيادة الحموضة داخل المعدة لاحتوائها على حمض السيتريك .

تناول الزبادي لأنه سهل الهضم ويساعد على تخفيف الشعور بالحموضة .

تناول وجبة السحور التي تحتوي على الأجبان والبيض والزبادي لأنها غنية بالبروتينات وتستغرق وقت أطول للهضم، وبالتالي يشعر المريض بامتلاء المعدة وعدم الإحساس بالجوع والألم .

تأخير وجبة السحور لإبقاء الطعام في المعدة فترة طويلة .

الابتعاد عن تناول الحلويات الدسمة في السحور قدر الإمكان لأنها تساعد على الإحساس بالحموضة والعطش الشديد، والأفضل تعويضها بتناول الفواكة الطازجة .

الإمساك المزمن

يشير ا٠د/محمود بازيد الى أن حالات الإمساك المزمن يجب عليهم الابتعاد عن تناول الشاي والقهوة، ويفضل تناول الأطعمة التي تحتوي على نسبة عالية من الألياف كالخضروات الطازجة مثل الكوسة والخيار والخس والكرفس والبقدونس، والسلطات خاصة سلطة الخضروات، والخبز بالرد، وتناول اللحوم والسمك والدجاج والأرانب، والخضروات المطهوة، والزبد والسمن والسكريات والعسل والمربى، والبسكويت والكيك والحلوى .وايضا تناول الحليب ومشتقاته والفواكه الطازجة مثل البرتقال والليمون، والفواكة المجففة مثل التين والبلح والمشمش، والمكسرات ، وتناول المشروبات والسوائل وألا يقل شرب الماء عن لترين يوميا، مع ممارسة رياضة المشي .

الإسهال المزمن

ينصح ا٠د/محمود بازيد من يعانون حالات الإسهال للتخفيف من حدة الأعراض وتجنب الجفاف بمراعاة الآتي :

تناول السوائل بكثرة بما في ذلك الماء والحساء الخفيف والعصائر والشاي الخفيف .

تناول الخضروات المطهوة جيدا .

تناول العسل الأبيض والمربات التي لا تحتوي على بذور كالفراولة وغيرها .

الابتعاد عن الخضروات المحتوية علي نسبة عالية من الألياف .

عدم تناول البقوليات والزبد والدهون .

تجنب تناول مشتقات الألبان كاملة الدسم والأطعمة الدسمة .

الابتعاد عن التوابل والبهارات والمخللات .

عدم تناول الأطعمة المقلية لما فيها من زيوت ودهون .

الابتعاد عن الفواكة المجففة والمكسرات والحلويات . مرضى حصوات المرارة والتهاب المرارة المزمن :

يشرح لنا ا٠د/محمود بازيد حصوات المرارة قائلا :هي وجود حصوات صغيرة في القناة الخاصة بالحويصلة المرارية ينتج عنها منع انسياب العصارة المرارية إلى القناة المرارية العامة مما يؤدي الى انقباض العضلات الموجودة في جدار المرارة مسببة ألما شديدا يحدث بعد تناول الوجبات الكبيرة والدسمة أو الدهون .

وأسباب تكون هذه الحصوات في المرارة يرجع الى الاستعداد الوراثي لدى المريض، والعوامل البيئية وأهمها السمنة وزيادة الكوليسترول .ويضيف ا٠د/محمود بازيد قائلاً :التهاب المرارة المزمن يكون في شكل ألم متكرر، ونوبات من المغص المراري مع عسر هضم مزمن خاصة للدهون مع وجود غازات كثيرة أكثر من الطبيعي مع غثيان وقيء .

وينصح ا٠د/محمود بازيد مرضى حصوات المرارة والتهاب المرارة المزمن باتباع الإرشادات الآتية :

تجنب تناول الأطعمة المقلية والحساء الدسم .

عدم تناول الفواكة المجففة والمكسرات والحلويات .

الامتناع عن البهارات والتوابل والمخللات .

عدم تناول الخضروات المطهوة وسلطة الخضروات .

عدم تناول اللحوم الدسمة .

تناول الفواكة الطازجة والسكر والعسل والمربى .

تناول الحساء الخفيف والشوربة غير الدسمة .

ويقدم ا٠د/محمود بازيد النصيحة لكل المرضى الصائمين بتناول كمية كبيرة من الماء لأهميته بالنسبة للصائمين لتعويض الجسم مما يفقده اثناء الصيام، وعدم الإسراف في تناول الطعام .أما بالنسبة للحالات الحرجة التي تستدعي الإفطار ويحدد ذلك الطبيب المعالج بناء على الحالة الصحية، فيمكن قضاء الصوم بعد استقرار حالتهم الصحية .وقال الله تعالى :"أياماً معدودات فمن كان مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أُخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيراً فهو خير له وأن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون".

الصيام والحامل

أسئلة كثيرة تشغل الأم الحامل، هل الصيام يؤثر على نمو الجنين أو على صحتها؟ هل يؤثر الصيام على الرضاعة؟ وما هو الغذاء الصحي المتكامل للأم الحامل؟ والعديد من الأسئلة، وللإجابة عن هذه الاسئلة، ولمعرفة الإرشادات التى يجب أن تتبعها الحامل أثناء الصيام خلال شهر رمضان الكريم توجهنا إلى الدكتورة/لبنى حسن الطرابيشي -أخصائية النساء والتوليد .

الرضاعة والصوم

توضح د. لبنى الطرابيشي أهمية ان تبدأ الأم من الشهر الرابع بإعطاء طفلها العصائر الطبيعية الخالية من أي مواد حافظة أو الياف مثل عصير البرتقال أو عصير الليمون مع قليل من السكر للتحلية، وتدريجيا يتناول الطفل الزبادي والعسل وغيره، لأن لبن الأم وحده لا يكفي لنمو طفل قوي سليم البنيان، بالإضافة إلى أن لبن الأم يفقد الحديد والكالسيوم بعد حوالي ثمانية أشهر من الرضاعة، ويجب على الأم الانتباه لذلك وتعويض طفلها بالغذاء الصحي المتكامل اللازم لنموه .. وتؤكد د. لبنى الطرابيشي أن الصوم ليس له أي ضرر على الطفل وخاصة بعد إتمام شهره الرابع، وتناوله لبعض العصائر والزبادي والعسل، وتنصح الأم بشرب السوائل بكثرة وخاصة الحليب لأنه يزيد من إدرار الثدي باللبن للرضيع، والاهتمام بتناولها الغذاء الصحي متكامل العناصر للحفاظ على صحتها وصحة طفلها الرضيع خلال شهر رمضان الكريم .

الصيام والحالات الحرجة

تؤكد د. لبنى الطرابيشي أن هناك حالات حرجة تستدعي الإفطار، ويحدد الطبيب المعالج تلك الحالات بناء على التحاليل الطبية والحالة الصحية للحامل وهي : الحامل المصابة بالأنيميا الحادة :وتكون نسبة الهيموجلوبين في الدم أقل من ١٠ وهذه نسبة قليلة، ولا يسمح لها بالصيام لما فيه من خطوره على الأم الحامل والجنين معا .. الحامل المصابة بالسكر :ويجب عليها إجراء التحاليل اللازمة قبل شهر رمضان الكريم لتحديد مدى استقرار السكر في الدم واحتياجها للأنسولين، ومدى قدرتها على الصيام من عدمه .. الحامل المصابة بأمراض القلب وارتفاع ضغط الدم :هذه الحالة لا يسمح لها بالصيام، وذلك لتاثير الصوم على صحتها وعلى الجنين حيث إنه يؤثرعليه اثناء الحمل وفيما بعد الولادة ويقلل من نموه، وتأخير تناول أدوية ضغط الدم المرتفع أو الأدوية المعالجة لأي قصور في القلب إلى ما بعد الإفطار يؤدي لخطوره حالة الأم الحامل بالإضافة إلى ان ارتفاع ضغط الدم يؤدي الى تسمم الحمل .الحامل المصابة بأمراض الكلى :يعتبر الحمل في حد ذاته حملا على الكلى، وإذا وجد مرض بالكلية ينصح الحامل بالإفطار خوفا على صحتها وصحة الجنين .. الحامل وتسمم الحمل :وهذه الحالة أعراضها وأسبابها مجتمعة في ثلاث هي :ضغط الدم المرتفع، زلال في البول، تورم في الفخذين واليدين والساقين والقدمين، وهنا لا تستطيع الحامل الصوم لما فيه من خطوره عليها وعلى الجنين، ولابد من الإفطار والقضاء بعد الولادة .. وتؤكد د. لبنى الطرابيشي أنه فيما عدا هذه الحالات تستطيع الأم الحامل الصيام بدون أية مشاكل صحية أو خطوره على صحتها وصحة الجنين .

الصيام والتحاليل الطبية

سؤال يدور في أذهان الكثيرين، هل التحاليل الطبية تبطل الصيام؟لمعرفة ما إذا كان هناك تعارض بين الصيام والتحاليل الطبية توجهنا بسؤالنا الى ا.د/وائل رفعت حبلص -أستاذ الباثولوجيا الإكلينكية بكلية الطب -جامعة الأزهر.فقال:ليس هناك أى تعارض بين الصيام والتحاليل الطبية بل على العكس تماما، إن معظم التحاليل الطبية تشترط صيام المريض لعدد ساعات معينة يحددها الطبيب بناء على نوع التحاليل المطلوب اجرائها، وسنوضح ذلك من خلال الأمثلة لبعض التحاليل الطبية الآتية:

تحاليل مرضى الجهاز الهضمي

يوضح لنا ا.د/وائل حبلص قائلاً :تحاليل الجهاز الهضمي مثل أخذ عينة من المعدة، أو تحليل البراز، وليس للصيام أي تأثير عليها بل على العكس يفيد الصيام مريض الجهاز الهضمي كالأمعاء والقولون لانه يعطى فترة راحة للمعدة اثناء الصيام، وايضاً يعطي نتائج جيدة لراغبي انقاص الوزن مع مراعاة تنظيم وجبتي الافطار والسحور، ولكن هناك حالات لمرضى الجهاز الهضمي مثل قرحة المعدة "حديثة الاصابة "والاثنى عشر، ويجب على المريض المتابعة مع الطبيب المعالج ليحدد مدى السيطرة على الحالة المرضية والتأثر بالصيام من عدمه .. تحاليل مرضى الكبد :يشرح لنا أ. د/وائل حبلص قائلاً :التحاليل الطبية لأمراض الكبد كثيرة وأهمها أنزيمات الكبد، وهي تتم بصفة دورية، وتعطي صورة عامة عن حالة الكبد "وظائف الكبد الكاملة "وايضا تحاليل الفيروسات الكبدية بأنواعها "A"، "B"، "C"والتحاليل الباثولوجية لنسيج الكبد، وفي هذه الحالات يفضل الصيام لإجراء التحاليل الطبية اللازمة .

تحاليل مرضى السكر

يعتبر الصيام فرصة جيدة لمرضى السكر لتنظيم نسبة السكر في الدم والحفاظ عليها، وانخفاضها لدى مريض السكر البدين، وتعتبر السيطرة على كمية ونوعية الطعام لها الأهمية الكبرى سواء في وجبة الإفطار أو في وجبة السحور، مع تنظيم الجرعة الدوائية، وذلك للحفاظ على مستوى السكر في الدم .

ويقول أ. د/وائل حبلص بالنسبة لإجراء تحليل السكر فالأساس فيه صيام المريض قبل أخذ العينة، وبعد ساعتين تأخذ عينة أخري بعد تناول الطعام، وأثناء الصيام في شهر رمضان يحدد للمريض موعد قبل الإفطار مباشرة لأخذ العينة الأولى في معمل التحاليل، وبعدها يتناول المريض طعام الإفطار وتأخذ منه العينه الثانية بعد ساعتين، وبالتالي لا يكون هناك أى تعارض مع الصيام .

تحاليل مرضى الجهاز البولي

يؤكد ا.د/وائل حبلص أن الصيام لا يتعارض مع إجراء التحاليل الطبية الخاصة بالجهاز البولي ولا يؤثر على نتائجها .

تحاليل مرضى القلب وارتفاع ضغط الدم

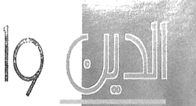
يقول ا.د/وائل حبلص ان زيادة نسبة الكوليسترول والدهون الثلاثية عن معدلاتها الطبيعية يعد من أهم أسباب أمراض القلب وارتفاع ضغط الدم،ويعتبر الصيام في شهر رمضان فرصة جيدة للمتابعة الدورية للتحاليل مثل :تحليل الدهون في الدم ويشمل :الدهون الثلاثية،والكوليسترول، والدهون عالية الكثافة، والدهون متوسطة الكثافة؛حيث إنها تتطلب صيام المريض لمدة ١٢ أو ١٤ ساعة على الأقل قبل إجراء التحاليل،ولكن بالنسبة لصيام مريض القلب وضغط الدم المرتفع،فهذا يحدده الطبيب المختص المعالج معتمدا على الحالة المرضية ومدى تأثرها بالصيام .

تحاليل مرضى الكلى

يوضح لنا ا.د/وائل حبلص أن التحاليل الخاصة بمرضى الكلى يفضل إجرائها أثناء الصيام، مثل تحاليل الدم لتحديد وظائف الكليتين، ونسبة البولينا، وحمض البوليك، وايضا تحاليل قياس الكثافة النوعية للبول لتشخيص حالة مريض الفشل الكلوي، وهي تتم بأخذ عينة عشوائية من المريض، ويتم قياس الكثافة النوعية للعينة، وبعدها يمتنع المريض عن شرب الماء لمدة ساعة، وتأخذ منه عينة ثانية من البول، ويتم قياس الكثافة النوعية لهذه العينة الثانية، وبعد ذلك يتناول المريض كمية كبيرة جدا من الماء، وتأخذ العينة الثالثة من البول، ويتم ايضا قياس الكثافة النوعية للعينة، وبمقارنة نتائج قياس الكثافة النوعية للعينات الثلاثة يتضح لنا نوع الفشل الكلوي سواء كان حادا أو مزمنا، وهذا يعد اختبار بسيط بالمقارنة بالتحاليل الأخرى للكلى ولكنه هام جدا .. ويضيف ا.د/وائل حبلص قائلاً :في حالة ثبات قياس الكثافة النوعية للعينات الثلاثة يسمى بالفشل الكلوي المزمن وحينئذ لابد من نقل كلية سليمة للمريض، أما في حالة تغير قياس الكثافة النوعية للعينات الثلاثة ولو بنسبة بسيطة فنحن أمام حالة فشل كلوي حاد، وهذا النوع يمكن علاجه بغسل الكلية مرة أو مرتين وتعود لأداء وظيفتها في الجسم مرة أخرى، وتعتبر هذه التحاليل مهمة جدا رغم بساطتها .

تحاليل أمراض النساء والتوليد

يحدثنا ا.د/وائل حبلص قائلاً :لا يتعارض الصيام مع التحاليل الطبية لأمراض النساء والتوليد، ولا يؤثر على نتائجها ومنها :تحاليل الدم المختلفة مثل :اختبار مستوى هرمون الحمل، والمسحات المهبلية، وتحليل الدم كاملاً لمعرفة ما اذا كان هناك حالات فقر دم، أو وجود التهابات وتحديد نوعها سواء كانت التهابات فيروسية أو بكتيرية. . ويؤكد ا.د/وائل حبلص للمرضى أن الصيام ضروري وهام لأغلب التحاليل الطبية، وأن الصيام يفيد بعض الأمراض ويحسن الحالة الصحية للمرضى، وأن إجراء التحاليل الطبية اللازمة في شهر رمضان الكريم لا تبطل الصيام .



الدين والعلم لقاء من أجل المستقبل



د. أحمد شوقي

مع كثرة الفضائيات تتكرر الدعوات لمناقشة عدد محدود من الموضوعات، وكثيرا ما لا يقتصر الأمر على محدودية الموضوعات، بل يمتد إلى محدودية المعالجة، ومن بين الموضوعات الأثيرة لدى هذه الفضائيات، والتي تتصدر مناقشة الإعجاز العلمي للقرآن الكريم والسنة المطهرة القائمة ، وتتمثل محدودية المعالجة في الإصرار على "تسخين" اللقاء بدعوة من "يجتهد" في إثبات القضية ، ومن "يجتهد" في دحضها ، وبهذا الأسلوب ، الذي يستهدف جاذبية اللقاء تضييع الحقيقة، ورغم أنني لا أنوي في المقال الحالي الحديث التفصيلي في الموضوع ، إلا أنني أقدمه بوصفه نموذجا دالا على افتقاد التوظيف الأمثل لمساحات زمنية هامة في هذه القنوات لمعالجة العلاقة بي العلم والدين ، لأعرض بعد ذلك وجهة نظر قابلة للنقد أو النقض ، طالبا مشاركة القاريء العزيز في إثرائها .

إن اختيار أسلوب "صراع الديوك" يضيع الحقيقة في مجموعة من القناعات التي يشارك المحاورون في الاتفاق عليها إلى حد كبير ، هذه القناعات يمكن تلخيصها فيما يلي :- لا خلاف حول إعجاز كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى.

- إن الدين يقوم على اليقين ، والعلم لا يتقدم إلا بالشك.
- أن حقائق العلم نسبية ، تتوقف على تقدم أدواتنا في معالجتها ، وحقائق الدين بظاهرها وباطنها كلية كونية ، لا تقارن ولا يصح أن تقارن في شمولها وإحاطتها بعلومنا الجزئية مهما تطورت.
- أن عرض القرآن والسنة على العلم المحدود يعدخطأ منهجيا، رغم حسن النوايا ، وأن الادعاء بأن الهدف تعميق الاعتقاد بهما عيب لا يليق بنا أن نرتكبه.
- أن الإسلام ، بمصدريه العظيمين يحوي أكبر دعوة للعلم والمعرفة ، وأننا قصرنا كثيرا في الامتثال لهذه الدعوة ، ولا يعفينا من الإثم أن نترك غيرنا يتقدم في المعارف العلمية الجديدة ويقوم بتوظيفها لصالحه ، ويتيحها أو لا يتيحها لنا كما يشاء ، ونكتفي بتأكيد أن ما جاء به مذكور عندنا ، وكنا عنه غافلين.

وهذا يقودنا إلى السبب الرئيسي للمقال الحالي ، الذي يتمثل في الدعوة على إدراك اكبر لـ"فقه الأولويات" الذي نحتاجه في هذه الفترة الهامة من تاريخ أمتنا.

إنني ادعو القارئ الكريم إلى مناقشة أولوية تفعيل دعوة الإسلام إلى طلب العلم وتوظيفه لصالح الأمة ، في وقت يكاد العطاء العلمي "الأصيل" للعرب والمسلمين أن يغيب عن الساحة العالمية ، ويعتمد بشكل مطلق على ما يسمح بتحصيله في البلاد المتقدمة.إن طلب العلم فريضة ، لكن إنتاج العلم أيضا يعد فريضة ، لأنه المعبر الرئيسي عن قوة الأمم ومنعتها.

إننا نقف مبهورين بحق أمام الآيات الكونية في القرآن الكريم..هل نلجأ إلى تفسيرها في ضوء ما جاءت به العلوم الحديثة ، ونغير التفسير كلما تغيرت النتائج أو النظريات ؟أم نتحامل مع ما فيها من روعة وإحاطة بما ذكره عباس محمود العقاد ، باعتبارها مفاتيح لطلب العلوم وفهم الكون؟

إن توجيه الجهود لاستعادة العافية العلمية لأمتنا ، وجعل اللغة العربية لغة علمية مرة أخرى يعدان على قائمة الأولويات .إن الغرب يعترف بذلك ،وقد نظم الفرنسيون في القاهرة منذ مدة بسيطة مؤتمرا موسعا تحت عنوان "عندما تكلم العلم بالعربية" .كم أتمنى أن نشهد مؤتمرا آخر عن عودة العلم إلى العربية وعودة العربية إلى العلم ، هذه هي أول قضية أطرحها فيما أسميه بفقه الأولويات ، في إطار لقاء بين الدين وعلالم من أجل المستقبل لكنها ليست الأخيرة.

أما القضية الثانية التي تتميز بأولوية كبيرة في اللقاء المذكور بين الدين والعلم فتتعلق بدور الدين في التعامل مع المنجزات المتلاحقة للعلم والتكنولوجيا ، وذلك بالمشاركة الحيوية في صياغة الددستور الأخلاقي لتوظيف هذه المنجزات ن والتأثير في القوانين والمواثيق الدولية والمحلية المنظمة لها ، إننا لا نعيش في عصر "العلم التقني "techno-science، حيث ينفق على البحث العلمي لأهداف تكنولوجية محددة ، وآفاق التطبيقات التكنولوجية ذات الآثار بالغة الأهمية اجتماعيا وثقافيا وقانونيا ، وليس اقتصاديا فقط. وهنا يأتي دور الدين باعتباره مصدرا لمنظومة القيم في المجتمعات البشرية في صياغة أخلاقيات توظيف هذه التطبيقات. ومرة أخرى نرى المساهمات الخاصة بعلماء المسلمين ما زالت متواضعة وغير مواكبة لغيرها ، رغم أنها لن تفيدنا وحدنا ، بل تفيد البشرية كلها . وهذا الأمر يحتاج على اجتهاد وجدية تجعلانه في موقع متقدم على قائمة أولوياتنا لو أردنا المساهمة الحقيقية في تشكيل مستقبل الإنسانسية وتأكيد هيتنا ووضع بصمتنا الحضارية على هذا المستقبل .

أما ثالث القضايا فلا تتعلق بالعلم وتقدمه ، ولكن بمنهجه ، إننا نشتكي ليل نهار من اتهامنا بالتطرف ، والزعم بأن هذا التطرف ينبع من بعض اشكاله في عقيدتنا ، لقد سمعت هذا الكلام من أستاذة اجتماع ذات اسم مسلم "الاسم فقط" تعيش في الغرب ، إننا نتحدث كثيرا عن هذه القضية لنفيها ، ولكن منهجنا لا يبدو قويا أو مؤثرا ، لذلك أطالب بمنهج علمي متكامل لمخاطبة من يهاجمون عقيدتنا شرقا وغربا ، فالسهام تأتي من كل اتجاه ، وأعتقد أن الأمة تحتاج إلى ذلك بشدة .

أما بالنشبة لموضوع الإعجاز العلمي بما له أو عليه ، ورغم قناعتي بحسن نية القائمين ، فإنني أرجوهم الا يجعلوه بديلا عن إنتاج العلم بوصفها أولوية أولى ، أو عن الاجتهاد الاسلامي لأخلاقيات العلم بوصفه أولوية ثانية ، أو عن وضع منهج علمي لدحض الآراء المهاجمة والمتهجمة ، التي أعتبرها أولوية وجود أمام هجمة شرسة ذات أبعاد خطيرة ، كما أرجوهم الا ينسوا أن موضوع الإعجاز العلمي في الكتب المقدسة بدعة غربية انساقوا إليها، دون الالتفات إلى أن أسلافنا أضافوا إلى العلم والمعرفة دون الانشغال به .

أما آخر القضايا التي تستحق الالتفات إليها فهي المساهمة في كشف وتوضيح العطاء العلمي للعرب والمسلمين ، وربطه بمسيرة العلم الحديثة . إن هنالك في الغرب من اهتم بهذا الأمر أكثر منا ,بل جعلنا نرجع إليه عند الحديث في هذا الموضوع . وهذا تقصير لا يليق بنا . لقد قدمنا أصول التجريب ، ولدينا إنجازات هامة في الفيزياء والبيولوجيا والكيمياء ، وفي الطب والهندسة .

وكرامتنا الحضارية في المجال العلمي تدعونا إلى دراسة هذا كله بموضوعية وعقلانية . لقد استلهم أسلافنا العظام دعوة ديننا الحنيف للعلم والمعرفة ، وأدركوا ما في الآيات الكونية من مفاتيح كاشفة ، وانكبوا على الدراسة والبحث. لذلك صارت لغة القرآن الكريم في أوقاتهم لغة علمية يترجم عنها ، وتقوم عليها حضارة الغرب . صحيح أن بعض غير المنصفين يحصرون دورنا في نقل حضارة الإغريق إلى الغرب مرة أخرى . وعلينا أن ندحض هذا الراي ونوضح إضافتنا الأصلية إلى العلم . وحتى بالنسبة لموضوع الإعجاز العلمي نرى في المؤلفات الأجنبية من يشير إلى الآيات الكونية في القرآن الكريم بتقدير كبير يعترف بالسبق ، ويؤكد ما فيه من علم لدني شامل لخالق هذا الكون، دون توقف أمام جزئيات متغيرة .ألا يجدر بنا أن نرد الاعتبار لعلوم العرب والمسلمين ؟

إنني في ختام هذا المقال أكرر قناعتي بحسن نية من يبذلون جهداً في موضوع الإعجاز العلمي ، ولا أوافق من يرون انهم من طلاب الدنيا أو الشهرة . لكنني أرجوا أن أكون قد وفقت في توضيح محاذير تعريض الكتاب والسنة للجزئيات المتغيرة في العلوم ، وأن أكون قد أوضحت ما قصدت إليه من " فقه الأولويات " الذي يدعونا إلى الاهتمام بقضايا ملحة لا تحتمل الانتظار : العودة إلى العطاء العلمي - استلهام منظومة القيم الإسلامية في توظيف منجزات العلم والتكنولوجيا ووضع دساتيرها الأخلاقية لنا ولغيرنا في هذا العالم المترابط - وضع منهج علمي متكامل للدفاع عن ثقافتنا الإسلامية ضد ما نتعرض له من هجوم - الكشف عن أصالة العطاء العلمي للحضارة العربية الإسلامية ووصلها بالعلم الحديث . ألا هل بلغت؟ ، اللهم فأشهد .

استراتيجية الحد من ظاهرة عمالة الأطفال



د.رضا عبد الحكيم
إسماعيل رضوان

لا تخرج ظاهرة عمل الأطفال في الإطار العربي عن قوام الظاهرة في إطارها العالمي، سواء من حيث أسبابها "الفقر، تدني التعليم، القيم الثقافية السائدة واللامبالاة"أومن حيث ظروف المعيشة للأطفال العاملين وأسرهم الفقيرة،أو من حيث شروط وبيئة العمل "الاستغلال، تدني الأجور، أو غيابها، الإيذاء، المخاطر..إلخ".

تعد ظاهرة اشتغال الأطفال دون سن العمل في الواقع من أخطر السمات التي ظهرت في الآونة الأخيرة في الدول النامية، فهؤلاء الأطفال مكانهم عادة المدارس، حيث يستحوذ على نشاطهم المحدود عبر دراستهم فيها.ولكن نظرا لانتشار البطالة بين الآباء وانخفاض دخل المشتغلين منهم فإنهم يضطرون إلى سحب أطفالهم من المدارس، إلى مجال العمل "في منازل الطبقات الميسورة، في الحقول، في الورش الصناعية، في الكثير من الأعمال الطفيلية"ليحققوا أي دخل منها مهما صغر، يساعدهم في حياتهم الصعبة، ويترتب على ذلك إغلاق الكثير من فرص العمل الحقيقية أمام الأيدي العاملة البالغة، لأن أصحاب الأعمال عادة يفضلون الأطفال، إذا كان باستطاعتهم أداء العمل نفسه الذي يقوم به البالغون، نظرا لانخفاض أجورهم بالمقارنة بأجور الكبار، وينتج عن ذلك زيادة في معدل الأمية، حيث إن أعدادا كبيرة من الأطفال تتسرب من المدارس، أو لا تلتحق بها من الأصل، وتعمل مباشرة دون تأهيل، وبالتالي تضيع فرص التعليم لجزء ملحوظ من هذه الفئة، وهو ما يؤدي في اللاحق إلى ارتفاع نسبة العمالة غير المتعلمة.

وتشيع عمالة الأطفال في العالم النامي، حيث وصلت أحجام عمالة هؤلاء الأطفال في بعض البلدان الإفريقية إلى ٢٠٪ من مجموع الأطفال، وهم يشكلون ١٧٪ من القوى العاملة.

والطفل في الدول النامية ينظر إليه باعتباره مصدرا للرزق، إذ ما يزال اشتغال الأطفال حقيقة أساسية في هذه الدول على الرغم من كل المحاولات التي تمت للقضاء على هذا الوضع الاستغلالي اللاإنساني للطفل، ويشكل الأطفال مساندة لا يتم الاستغناء عنها في أعمال الحقول لقلة الإنتاج وعدم دخول الميكنة إلى القطاعات المهمة فيها، وبالتالي فدور الطفل في هذا المجال دور منتج بسبب وجوده في بيئة اقتصادية زراعية تسعى إلى مضاعفة الإنتاج الزراعي.

وتشير دراسات أحد البحوث التي أجريت على عمالة الأطفال في منشآت مدابغ الجلود الكائنة في حي مصر القديمة بالقاهرة إلى أن معظم الأطفال يعملون ستة أيام في الأسبوع، وأنهم نادرا ما يحصلون على إجازات سنوية مدفوعة الأجر أو غير مدفوعة، ويبلغ متوسط ساعات عملهم في اليوم بين ٧-٩ساعات، ويعمل حوالي ٣/١ من الأطفال ساعات عمل إضافية بعد الساعة ٧ مساءا بالمخالفة الصريحة للقانون، ولايحصل العاملون على تدريب منتظم، وإنما ينخرطون في العملية الإنتاجية مباشرة، ومع ذلك يعتبرهم صاحب العمل في حالة تدريب دائم باعتبارهم صبية.

وفي بحث آخر قام به المركزالقومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، حول ظاهرة عمالة الطفل المصري، أبرز البعد الصحي للظاهرة، حيث إن الأطفال لا يستخدمون ملابس واقية من أخطار العمل، وإن أجهزة الأمان ليست متوفرة في حوالي ٤٠٪ من الورش موضوع الدراسة، ولا توجد أدوات الإسعاف الأولية، إلا في ٥٠٪ من الورش، وبالتالي فإن نسبة لا يستهان بها من الإعاقة الجسدية تحدث نتيجة قيام الأطفال بأعمال دونما تدريب في الورش والمصانع الصغيرة، وفي جزء آخر من الدراسة حول ظروف العمل، تبين نتائج البحث أن البيئات التي يعمل فيها الأطفال في الورش غير صالحة لنموهم البدني، حيث إنها تفتقر إلى المياه النقية، وإلى دورات المياه، وتمتلئ بمصادر التلوث، وهو ما يترتب عليه الإصابة بأمراض تترك آثارا تصاحب الطفل طوال مراحل حياته، ويؤدي العمل لساعات طويلة والسهر ليلا إلى نقص التركيز، ومن ثم يصبح الطفل هدفا للحوادث والإصابات.

أسباب عمالة الأطفال

وثمة أسباب اقتصادية واجتماعية لعمالة الأطفال:

الأسباب الاقتصادية:

- انخفاض المستوى التكنولوجي.
- ارتفاع معدلات الفقر الأسري.

الأسباب الاجتماعية:

-هناك العديد من الأسباب الاجتماعية ذات أثر بعيد في تشكيل حياة الطفل، وفي تحديد مسار حياته، ومن خلال التنشئة الاجتماعية، تقوم الأسرة بدور أساسي في تكوين شخصية الطفل، وفي إكسابه قيما وعادات لها تأثيرها في توجيهاته نحو العمل أو التعليم أو مختلف جوانب الحياة، ومن أهم هذه الأسباب:

- المستوى المهني للآباء.
- المستوى التعليمي لأفراد الأسرة.
- أسباب تعليمية.

إن أكثر الأسباب تأثيرا في الظاهرة هي الأسباب المتصلة بالجانب التعليمي، وعلى وجه التحديد الفشل في التعليم، ويليه الرغبة في تعلم صنعة باعتبارها بديلا عن التعليم، حيث تواجه الأنظمة التعليمية مشكلات متعددة، ترتبط بعضها ارتباطا وثيقا بظاهرة عمالة الأطفال، وهي على وجه التحديد:عدم قدرة النظام على استيعاب كل من هم في سن الإلزام، بالإضافة إلى ظاهرة التسرب قبل استكمال مرحلة التعليم الإلزامي، وتجدر الإشارة في هذا الصدد إلى أن الانطباع العام يغلب التفسير القائل بأن أبرز أسباب التسرب من التعليم هو التحاق الطفل مبكرا بسوق العمل، وإن فرصة العمل التي تتاح له تعتبر السبب الرئيسي الذي يدفعه إلى التسرب من التعليم.

آليات الحد من الظاهرة

ونتناول في ما يلي الخطوط العريضة لسياسة متكاملة نراها تكفل معالجة جذور ظاهرة عمالة الأطفال:

١- التعليم:بالتعليم يتشكل عقل وفكر الإنسان، وبه يكتسب المهارات والقدرات لمزاولة نشاطه الاقتصادي، وقد أثرى الإعلان العالمي لحقوق الإنسان"المادة رقم٢٦"مضمون هذا الحق في المبادئ التالية التي يمكن أن تطبق في الدول النامية:

أ - يكون التعليم مجانيا على الأقل في مراحله الأولية والأساسية.

ب - يكون التعليم الأولي إجباريا.

ج - يكون التعليم الفني والمهني متاحا بشكل عام.

د - يكون التعليم العالي مفتوحا على قدم المساواة أمام الجميع وعلى أساس من **الجدارة والاستحقاق.**

هـ - وفي جميع الحالات يتعين "توجيه التعليم نحو تنمية الشخصية تنمية متكاملة".

٢- التدريب المهني :غني عن البيان أن التدريب المهني لا يعتبر بديلا للتعليم، بل يعتبر مرحلة تالية ومكملة له، ولذلك تتجه نظم التعليم المعاصر إلى تحقيق أكبر قدر من المرونة في مناهج التعليم، بحيث يليه دور التدريب المهني في إعداد العمالة وفق احتياجات سوق العمل.

٣- حاجة الأسر إلى التعليم:هناك بحوث عديدة أجريت، قدمت الدليل على وجود ارتباط قوي بين الفشل في التعليم والفقر، إذ تبين أن الأطفال الذين يتسربون من التعليم الأولي ينتمون إلى أسر تعيش تحت خط الفقر، حيث إن من الأسباب التي دعت الأطفال إلى الانخراط في سوق العمل، الحاجة إلى مساعدة الأسرة ماديا، كما أوضحنا، كما أن الأسباب التي أدت إلى عمالة الأطفال هي الدور الذي يلعبه الأبناء ذات وزن يعتد به في زيادة دخل الأسرة ورفع مستواها، كما أن النسبة الغالبة للأسر التي تفتقد الوالد بسبب الوفاة أو الطلاق، والتي تتكون من الأم وأبنائها، تعتمد اعتمادا كبيرا على دخول الأبناء والبنات المنخرطين في سوق العمل لتوفير الحد الأدنى لمتطلبات المعيشة.

المؤتمرات

الكون والإنسان راضخ لأمر الله سبحانه وتعالى



حامد محمد متولي
عميد كلية المجتمع بالباحة

خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان بيده، وفضله على كثير من خلقه، بما أوكل إليه من نعم، أولها الرسالة والدين والعقل وجميع الجوارح التي تنطق بحمد الله وفضله.

فالمؤمن الحق يقر بأن خلق الله سبحانه وتعالى يسير بحكمة ومقدار لا يحيد عنه مقدار أنملة، ويقول سبحانه وتعالى: ﴿**الرحمن، علم القرآن، خلق الإنسان، علمه البيان، الشمس والقمر بحسبان، والنجم والشجر يسجدان، والسماء رفعها ووضع الميزان، ..**﴾، ويقول سبحانه وتعالى: ﴿**أيحسب الإنسان أن يترك سدى، ألم يك نطفة من مني يمنى، ثم كان علقة فخلق فسوى، فجعل منه الزوجين الذكر والأنثى، أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى،**﴾

إن الكون والإنسان راضخ لأمر الله سبحانه وتعالى، ولقد تفضل سبحانه وتعالى على الإنسان بأن علمه، ووفر له سبل التعلم المباشر وغير المباشر.. المحسوس وعكسه.. والمعنوي والخيالي، وإن التعلم والتعليم وأساليبه مختلفة ومتنوعة، فكلما كان مبكرا يعني في الصغر، فهو كالنقش في الحجر، وكان أرسى وأمكن من غيره، وكلما كان صادقا وموافقا للواقع والطبيعة السوية، كلما كان هذا الإجراء موافقا لرغباته وتطلعاته الحقة التي خلق من أجلها.

إن أساليب التعليم والتعلم اختلفت وتطورت وتنوعت للوصول بالإنسان إلى مستوى راق صادق.. يصل إلى نقطة يقف عندها ليزداد إيمانه بالله تعالى وبأن جميع ما حوله دال على أن الله واحد سبحانه.. وحتى تتحقق الغاية من التعليم والتعلم يجب استخدام جميع القديمة منها والمتقدمة، ويقصد بالتعليم الالكتروني "التعليم عن بعد أو عن قرب باستخدام الكمبيوتر وملحقاته وأساليبه وأنواعه المختلفة" وهو أسلوب تعليمي حديث ينادي به في الوقت الحاضر.

ويكمن الإشكال فيه في نقطتين حسب رأي الخاص.. الأولى: قيمته الشرائية إذا لم يتوفر من قبل المنشأة التعليمية وهذه في البداية، ثم مبالغ بسيطة لشراء البرامج المستحدثة حسب التطور التقني. الثانية: هو انفتاح المجال للجميع صغارا وكبارا لكل ما هو غث وثمين.

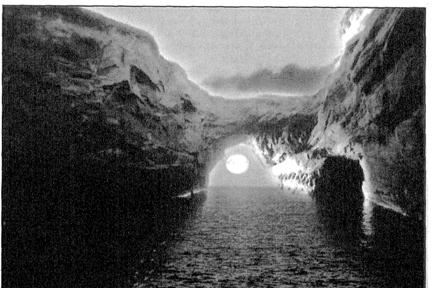
ووجهة نظري البسيطة أن كل وسيلة قديمة أو حديثة تساعد في شرح المعلومة الشرعية أو المعرفية والعلمية بصدق وأمانة مرغوب فيها، إذا تمكن الإنسان من التخلص من الشوائب التي تعلق بها، وهذا يرجع أولا وأخيرا إلى معدن الإنسان وحسن تربيته الحقه التي نشأ عليها وأهدافه وغاياته من العلم والتعليم.

إن التعليم الالكتروني يسهل الأمور للعاملين في حقله والمتخصصين منهم أو ممن يستخدمونه في عملهم، وهو وسيلة حديثة متطورة يقرب بها المكان والزمان، وقد يساعد في الحفاظ على المال وتنميته، والعكس كما أنه واجهة حضارية يتطلع إليها كل من لديه إمكانات إدارية وثقافية واجتماعية ويرغب في تنافس شريف، ومن ومن خلاله تبرز الفروق الفردية؛ حيث إنه أسلوب ملائم لجميع المستويات العقلية والإدراكية لأنه يوفر الجو المناسب لكل مستخدم لإبراز مهاراته الإبداعية، علاوة على ذلك أنه يمكن المستخدم من العمل في أي وقت يشاء وأي مكان يختار، مما يساعد في التطور الشخصي والعمل الإداري والتعلم والتعليم وتنمية المدارك المختلفة.

إن الواقع يفرض نفسه بأن يتأقلم المعلم والمتعلم والتعليم للأساليب والوسائل الحديثة، وأن يقوم باستخدامها، وزرع ذلك الإحساس لدى الجيل الجديد، مع فرض الرقابة الصحيحة السليمة النابعة من الدين الحنيف لاستخدامها الاستخدام الأمثل بما ينفع الدين والوطن والإنسان، وأن يترفع كل مستخدم لهذا الأسلوب من التعليم الحديث والالكتروني على وجه الخصوص عن الصغائر والرذائل وسفاسف الأمور، وأن ينصح كل معلم خصوصا القدامى بأن يستخدموا الأساليب الحديثة في تعليمهم لأبنائهم الطلاب الذين هم أمانة في أعناقهم، وأن لا يبخلوا عليهم بكل ما فيه صلاح الدنيا والآخرة.

إن التعليم الالكتروني من الموضوعات الهامة التي تدعو إليها كل معلم ومتعلم يرغب في إيصال المعلومة الحقة، كيف لا ونحن المسلمون مأمورين بهذا لقول النبي صلى الله عليه وسلم "بلغوا عني ولو آية"، "والحكمة ضالة المؤمن أينما وجدها فهو أحق بها". وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه ...

"المؤتمر الدولي الرابع للتنظيم الالكتروني بالإنترنت نحو مجتمع المعرفة"
المنعقد بالقاهرة خلال الفترة من ٢-١٤٢٦/٨/٤هـ



ورقة عمل أمام مؤتمر مصري:

مشاركة الكلفة في التعليم والإفادة منها في تمويل التعليم السعودي

طرح الدكتور نياف بن رشيد الجابري أستاذ اقتصاديات التعليم المساعد رئيس قسم الإدارة التربوية-كلية التربية ووكيل عمادة الدراسات العليا جامعة طيبة بالمدينة المنورة ورقة عمل في المؤتمر السنوي السادس للمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية تحت عنوان "المشاركة وتطوير التعليم الثانوي في مجتمع المعرفة"والذي عقد بجمهورية مصر العربية خلال الفترة من ٣-٤ /١٤٢٦/٦هـ الموافق ٩-٢٠٠٥/٧/١٠م.

وقد أكد على أنه في ظل القناعة المتزايدة بأهمية التعليم في تحقيق النمو الاقتصادي المنشود، وجدت الشعوب نفسها في مأزق توجيه نصيب أكبر من مواردها للاستثمار في التعليم،ولكن ومع التوسع في القطاع التعليمي لمقابلة النمو السكاني المضطرد،ولتحقيق سياسات التعليم للجميع والتعليم الإلزامي،ومع بروز أهمية جودة التعليم في تنمية حصيلة الشعوب من رأس المال البشري،وفي ظل الاحتياجات الملحة لقطاعات خدمية أخرى،باتت موارد القطاع العام في أحيان كثيرة غير كافية لتوفير الخدمة التعليمية كما ينبغي،بالإضافة إلى ذلك ظهرت شكوك حول جدوى مجانية التعليم تتمركز حول قضايا الجودة Quality والكفاءة Efficiency والمساواة Equity. وبالتالي ظهر مفهوم "مشاركة الكلفة Cost-Sharing" من بين المفاهيم المهمة في السياسة التمويلية التعليمية.

ومشاركة الكلفة في التعليم تعني أن يتحمل الطلاب وأولياء أمورهم جزءا "أو كل"من كلفة التعليم،سواء كان ذلك في صورة رسوم دراسية أو خلافه. وبالرغم من أن الدول الفقيرة تلجأ إليها في تمويل التعليم الأساسي،إلا أن سياسة مشاركة الكلفة تبدو سائدة عالميا في تمويل التعليم العالي.

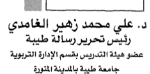
وفي المملكة العربية السعودية،ومع أن التعليم العام يقدم مجانا،إلا أن ثمة مؤشرات على أن حجم الكلفة الخاصة في مستوى يهدد بآثار سلبية على المساواة في الفرص التعليمية. وفي المقابل،وخلافا لاتجاهات سياسات التمويل عالميا،يقدم التعليم العالي في المملكة العربية السعودية مجانا،بل وتصرف إعانات مالية لطلاب التعليم العالي دون أن يبنى ذلك على تقدير لاحتياجاتهم،الأمر الذي قد يؤدي إلى تفاقم مشكلة المساواة في توزيع الدخل،باعتبار أن العائد الفردي من التعليم العالي يفوق العائد الاجتماعي،علاوة على مشكلة الطلب المتزايد على التعليم العالي وصعوبة استمرار السياسات التمويلية الحالية.

ولذا سعت هذه الدراسة إلى تقييم مدى نجاح المشاركة في كلفة التعليم من خلال عرض الأدبيات والتجارب العالمية،ودراسة حالة المملكة العربية السعودية،سعيا لاستخلاص ما يفيد منها في ترشيد سياسات تمويل التعليم السعودي.





كن سفيرا لبلدك



د. علي محمد زهير الغامدي
رئيس تحرير رسالة طيبة
عضو هيئة التدريس بقسم الإدارة التربوية
جامعة طيبة بالمدينة المنورة

لأول مرة في حياتي تحط رحالي في مصر،أم الدنيا كما يقال عنها،حطت قدماي في مطار القاهرة الدولي،لأبدأ مشوار تمثيل بلدي المملكة العربية السعودية الحبيبة،في المؤتمر السنوي السادس للمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية والذي عقد خلال الفترة من٣-١٤٢٦/٦/٤هـ الموافق٩-٢٠٠٥/٧/١٠م بعنوان "المشاركة وتطوير التعليم الثانوي في مجتمع المعرفة".

ولأنني مدين بالفضل لله سبحانه وتعالى ثم لوطني المملكة العربية السعودية،ممثلا في وزارة التعليم العالي،وجامعة طيبة "الجامعة التي أشرف بالعمل فيها"،وقد تأكد لي ما لهذا البلد من عطاءات لأبنائه في شتى المجالات،لذا يجب علينا أن نمثل بلدنا السعودية خير تمثيل،مهبط الوحي،ومأرز الإيمان،خير تمثيل،بل ينبغي أن نكون سفراء فوق العادة لهذا البلد الكريم،ثم لولاة الأمر،ولجميع المسؤولين.

إن تمثيل البلد لا يعني المشارك بورقة فحسب،بل يتعدى إلى أهم من ذلك،في التزامنا بكل ما يشير بل يؤكد أنك سعودي،في أخلاقياتك، وتعاملاتك،و سلوكياتك،بل حتى ألفاظك،لأنك تعكس عند الآخرين بهذه الجوانب أنك خير سفير لبلد الحرمين الشريفين، السعودية،بلدي الحبيب.

ولأن الشئ بالشئ يذكر، فلابد أن أشكر في المقام الأول وزارة التعليم العالي على إتاحتها الفرصة لي لحضور هذا المؤتمر،كما أقدم شكري لجامعة طيبة ممثلة في معالي مديرها الأستاذ الدكتور منصور بن محمد النزهه ولجميع المسئولين بالجامعة الذين منحوني ثقة الحضور والمشاركة في هذا المؤتمر،كما لا يفوتني بحال من الأحوال أن أشكر لسعادة الملحق الثقافي بجمهورية مصر العربية الأستاذ محمد بن عبد العزيز العقيل، ولسعادة رئيس الشئون الثقافية بالملحقية الأستاذ عبد العزيز بن سلطان العنقري الذين أحاطوني بالتقدير والاهتمام عند زيارتي للملحقية السعودية بمصر.



رسالة مقدمة من الطالب :محمد بن زيد بن راشد الجدوع
لنيل درجة الدكتوراه من قسم التفسير
وعلوم القرآن بكلية أصول الدين بالقاهرة

الدخيل في تفسير ابن جرير الطبري

ارتبطت الأمة الإسلامية في صدرها الأول، وقرونها المفضلة بكتاب ربها، ودستور حياتها، واعتنت به أيما عناية تعلما وتعليما، ونهلت من معارفه وعلومه، تجلى ذلك واضحا جليا فيما قام به علماء الإسلام من جهود مضنية في تفسير القرآن، وتجلية معانيه، وإبراز معالمه، وتقريب معارفه ونشر مكوناته، وكان من أولئك الرجال النبلاء والجهابذة النجباء، إمام المفسرين محمد بن جرير الطبري، في كتابه المرسوم "جامع البيان عن تأويل القرآن".

وهو تفسير جامع حقا، أودع فيه مؤلفه من الأحاديث والآثار التي لا غنى للأمة عنها في معرفة مراد الله تعالى في كتابه العزيز، مما جعل منه مرجعا أساسا في تفسير القرآن، لا يستغني عنه كل مفسر، بل وكل قاريء في التفسير.

إلا أن هذا التفسير مع علو مرتبته وجلالة قدر مؤلفه لم يخل من المآخذ والعيوب كما هو شأن كل جهد بشري، فقد أخذ عليه علماء الإسلام ذكر الإسرائيليات والآثار الموضوعة والضعيفة وتكمن خطورة هذه الإسرائيليات وهذه الآثار الموضوعة والضعيفة في عدم نقد المؤلف لها في كثير من المواضع، اعتقادا منه -رحمه الله- أن ذكرها بالسند يخليه من عهدتها، ويخلصه من مسئوليتها.

وتزداد خطورة هذه الإسرائيليات والآثار الموضوعة والضعيفة بتلقي كثير من المفسرين لها، وتدوينها في تفاسيرهم على أنها تفسير بالمأثور، بل وصل وثوق بعضهم بها إلى حد اعتمادها تفسيرا لبعض الآيات، بحيث لا يذكر غيرها، مع انطوائها في بعض الأحيان على ما لا يجوز اعتقاده لمخالفته الصريحة لمعلوم من الدين بالضرورة.

ففكان من الأهمية بمكان أن ينقى وينقح هذا التفسير العظيم والسفر الجليل من كل دخيل علق به، حتى يكون مرجعا صافيا، ومنهلا عذبا في متناول الجميع، ينهل منه العلماء والمتعلمون والخاصة والعامة.

لذا كان اختيار موضوع "الدخيل في تفسير بن جرير، من بداية الجزء السادس عشر إلى نهاية الجزء الثاني والعشرين "ليكون مادة لهذه الرسالة.

ولقد أحسن القائمون على قسم التفسير وعلوم القرآن بكلية أصول الدين بالقاهرة، حينما خصصوا بعض مشاريع رسائل الماجستير والدكتوراه لتنقية كتب التفسير من الدخيل، لكي يتسنى إخراجها للأمة الإسلامية سليمة منقحة، خالية من الدخيل بأنواعه.

وقد جمعت في هذا الباحث الآثار الدخيلة التي أوردها ابن جرير-رحمه الله-فى تفسير الجزء السادس عشر حتى الجزء الثاني والعشرين من كتاب الله الكريم وبيَّن وجه دخالتها مقتصرا على الآثار التي يصدق عليها وصف الدخيل حقيقة بحيث لا تستقيم إسنادا ولا متنا.

ولم يورد الآثار التي توافق معنى صحيحا ثابتا بالكتاب أو السنة الصحيحة وإن كانت أسانيدها ضعيفة.

وقد توصلت الدراسة إلى بعض النتائج من أهمها :

١- غالبا ما يذكر ابن جرير الآثار الدخيلة بأسانيدها منسوبة إلى أصحابها .

٢- يعقب ابن جرير غالبا على الآثار التي فيها دخالة بنقدها والرد عليها.

٣- يقع عليه جزء من المسئولية في إيراد بعض الآثار وخاصة الإسرائيليات المشتملة على أباطيل ومجازفات تصادم النقل الصحيح والعقل السليم؛ إذ كان يحسن به أن ينزه كتابه عن مثل هذه الأباطيل التي لا تستحق مجرد تسويد الصفحات بها علاوة على أن ذكره لها كان سببا لتلقف بعض المفسرين لها .

٤- يتحمل جزء كبير من هذه التبعة المفسرون الذين تناقلوا هذه الآثار الدخيلة وضمنوها تفاسيرهم مجردة عن أسانيدها دون نقد ولا تمحيص.

٥- تجدر الإشارة إلى أن تفسير الطبري يعتبر بحق مادة أساسية لكل مفسر جاء بعده، فقد رأيت إجماع المفسرين على النقل من تفسيره، بل منهم من كان لا ينص على اختياراته وترجيحاته.

٦- لازال هذا التفسير العظيم بحاجة ماسة إلى دراسة متوسعة تعنى بتخريج الآثار والحكم عليها.

٧- يعتبر هذا التفسير مادة علمية غزيرة لكثير من الدراسات التفسيرية والفقهية واللغوية والتاريخية وغيرها.

توصيات الدراسة:

١- حبذا أن تضع كليه أصول الدين خطه متكاملة لتحديد مسار الدخيل الذي يلزم الطلبة بالبحث فيه حتى لا تخرج الأعمال كلها على نسق واحد أو متقارب في منهجها وخطواتها.

٢- يحسن أن تطلب الكلية من الباحثين في الدخيل عملا محددا؛ حتى لا يتردد الكثير منهم في طريقة العمل ويظلوا تائهين سنوات عدة يدورون حول أنفسهم وقد لا يعجب المشرف العمل بعد كل ذلك الجهد.

٣- ينبغي أن تقوم الكلية بمساعدة الطلبة المجدين الذين تنال أبحاثهم إعجاب اللجان المناقشة بطبع أبحاثهم وإخراجها إلى الناس حتى تتحقق الفائدة المرجوة، وإلا تكون هذه البحوث مجرد درجة علمية ينالها الباحث.

٤- من الضروري أن تخصص الكلية أستاذا متفرغا للتنسيق بين الأبحاث التي ينتهي الطلبة من إعدادها حتى تكون مهيأة لإخراجها إلى النور .

باستخدام ثلاث طرق مختلفة للنضج الضوئي

تأثير قوة القص لدعامات تقويم الأسنان

رسالة مقدمة من الطالب :محمد مرشد الحربي
إلى كلية طب الأسنان -جامعة الإسكندرية
للحصول على درجة الماجستير في تقويم الأسنان

لا تتوقف محاولات التطوير في لصق دعامات تقويم الأسنان للوصول إلى أقصر مدة ممكنة لإلصاق هذه الدعامات، مع المحافظة على مستوى مقبول إكلينيكيًا لقوة اللصق.

وقد أجريت هذه الدراسة المعملية باستخدام ستون سنًا جرى جمعها من المرضى الخاضعين للعلاج في قسم التقويم بكلية الأسنان بجامعة الإسكندرية، تم تقسيمها إلى ثلاث مجموعات بواقع ٢٠ سنًا للمجموعة، وجرى إلصاق الدعامات التقويمية باستخدام ثلاث مصادر مختلفة للضوء وهي:

-جهاز البلازما:يستخدم وقت جدا قصير"٥ ثواني"للنضج الضوئي.

-جهاز إطلاق الضوء الأيوني:ويتميز بعمر أطول للمبة مع عدم توليد الحرارة ويستخدم "٢٠ثانية"للنضج الضوئي.

-جهاز الضوء الهالوجيني التقليدي:يستخدم "٢٠ ثانية"للنضج الضوئي، وذلك بعد ١٠ دقائق وأيضا بعد ٤٨ ساعة من اللصق بعد تعريض الدعامات لـ٥٠٠ دورة حرارية وذلك لتشبه درجة حرارة الفم المتغيرة.

لمقارنة قوة لصق رابطة دعامات تقويم الأسنان المصنعة من المعدن .أجرى اختبار القص لفك ارتباط الدعامات باستخدام آلة اختبار قياسية، سجلت الأحمال عند الانكسار وقسمت على مساحة سطح الدعامة لتحديد قوة قص الرابطة.

أشارت النتائج إلى أنه لا فرق مميزا بين قيم قوة الرابطة القاصة للراتنج بين الثلاث مجموعات سواء بعد ١٠ دقائق أو بعد ٤٨ ساعة من دورة التشبيه الحراري.

إن قوة لصق الرابطة للدعامات التقويمية التي استخدم فيها جهاز البلازما وجهاز إطلاق الضوء الأيوني وجد بها فرق إحصائي مميز لصالح القياس بعد ٤٨ ساعة من دورة التشبيه الحراري عن القياس بعد ١٠ دقائق من الإلصاق.

دراسة تطبيقية على مؤسسة الخطوط الجوية العربية السعودية

« دور المؤسسات العامة في تنمية الموارد البشرية بالمملكة العربية السعودية »

رسالة مقدمة من الطالب عايض سعدون السويقي

للحصول على درجة الدكتوراه الفلسفية في العلوم السياسية

الخطوط الجوية السعودية هي إحدى المؤسسات العامة التي أنشأتها الدولة في عام ١٣٦٥هـ الموافق ١٩٤٥م، ومن أغراضها القيام بكافة أعمال النقل الجوي والتجاري والمدني داخل المملكة وخارجها، وبناء وصناعة وشراء وبيع وتأجير واستئجار الطائرات وآلات الطيران ومهمات النقل الجوي ومعداتها ولوازمها وقطع غيارها وكافة ما يلزم لتشغيلها .ومنذ ذلك الوقت تطورت المؤسسة ليتسع نطاق خدمتها وأعداد العاملين بها وشبكاتها الداخلية والدولية لتصبح إحدى الشركات العالمية في مجال الطيران ذات الخدمة المتميزة.

ومن واقع خبرة الباحث نتيجة للعمل بالخطوط السعودية لمدة "٢٣"عامًا، ثم انتقاله منذ فترة عشر سنوات للعمل بقطاع التدريب والتنمية، لاحظ الباحث الإنفاق الضخم والعدد الكبير للبرامج التدريبية والأنشطة الأخرى ذات العلاقة بتنمية الموارد البشرية .وقد تساءل دومًا عن مدى نجاح جهود تنمية الموارد البشرية بمؤسسة الخطوط السعودية .ولعل هذا كان دافعه لتحديد مشكلة بحثه في ذلك المجال، وقد حظي ذلك بتأييد الإدارة المسئولة عن ذلك القطاع مما دعم دافعية الباحث لحصر نطاق موضوع بحثه في التعرف على مدى دعم جهود تنمية الموارد البشرية، وتأثير ذلك على المردودات الممكن تحقيقها من تلك الجهود على مستوى كل من العاملين والمؤسسة.

أهداف الدراسة:تهدف الدراسة إلى ما يلى :

١-العمل على إجراء تأصيل علمي لإبراز دور المؤسسات العامة في التنمية عمومًا، مع التركيز على دورها في المملكة العربية السعودية بصفة خاصة.

٢-التعرف على اتجاهات العاملين بالخطوط السعودية نحو ممارستها لوظائف إدارة الموارد البشرية مع التركيز على تنمية الموارد البشرية، وذلك وفقا للاتجاهات الحديثة في ذلك المجال

الإطار المنهجي للدراسة:

وفقا لطبيعة مشكلة البحث وأهدافه ومحدداته وتساؤلاته ومتغيراته حرص الباحث على استخدام المنهج الملائم وهو المنهج الوصفي، وقد ساعد ذلك الباحث على وصف كافة أبعاد الموضوع الخاص بتنمية الموارد البشرية في المؤسسة العامة للخطوط الجوية العربية السعودية، وقد قام الباحث باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة للإجابة على الأسئلة البحثية التسعة الخاصة بالبحث.

توصيات الدراسة:

١-الحرص على حسن إدارة الموارد البشرية وبصورة خاصة الاهتمام بتخطيط الموارد البشرية، حيث إنه من واقع البيانات الديموغرافية اتضح تركز غالبية تزيد عن النصف في فئة السن "٤٠ إلى اقل من ٥٠"سنة، وهذا يشكل خطورة في المستقبل القريب وخاصة في حالة اتجاه البعض إلى التقاعد المبكر، حيث إن الأمر سيتطلب اعدادا أكبر لعملية الإحلال بكفاءات ذات خبرة من داخل الخطوط السعودية .

٢-يضم هيكل قوة العمل بالخطوط السعودية ٥٠٪ من ذوى المؤهلات الجامعية العليا، وهذا يتطلب من المؤسسة بذل جهد اكبر ووضع نظم تشجع العاملين على التعليم المستمر من أجل الحصول على درجات علمية أعلى وخاصة لمن لديهم مؤهلات ثانوية عامة فقط.

٤-التأكيد على أن الموارد البشرية هي اهم الأصول بالمنظمة وأنها تمثل المورد الحقيقي الذي يولد الطاقات الكامنة ويبدع ويبتكر ويدير الأصول الأخرى للمنظمة .

٥-يجب أن تتسم وظيفة التدريب وتنمية الأفراد بالاستمرارية والفعالية والحداثة، وأن تحدد البرامج التدريبية وجود تنمية الموارد البشرية وفقا للاحتياجات، وأن يتوفر الحرص الكامل على الوفاء بتلك الاحتياجات.

٦-العمل على مسايرة الاتجاهات العالمية في المنظمات المتطورة والتي تقوم على الاستفادة من تقنيات المعلومات الحديثة في عملية التعلم وتنمية الموارد البشرية .

٧-تأكيداً لدور الجامعات والمعاهد العلمية العليا في خدمة المجتمع فإنه يجب أن تحث الجامعات أعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا على إجراء بعض الأبحاث عن المؤسسات العامة بصورة عامة نظرا لما لوحظ من نقص كبير في تناول تلك المؤسسات بالأبحاث العلمية.

البراهين الحاسمة الشقاق من جاحد عصمة النبيين على الإطلاق للسيد إسحاق بن عقيل بن عمر العلوي الشهير بالسقاف المتوفى (١٢٧١) هـ

بحث مقدم من الطالب : محمد بن سعيد بن محمد آل حويل القحطاني

لنيل درجة الماجستير في الفلسفة الإسلامية في كلية دار العلوم -جامعة القاهرة

هذا الموضوع يمس جانبا مهما من جوانب أصول الدين الإسلامي؛ بل وكل الديانات السابقة لأنه يبحث في عصمة الأنبياء جميعهم بدون استثناء، ومن ثم فهو ركيزة هامة تتكئ عليها مصداقية الأنبياء عليهم السلام وتؤكد دعائمها نزاهتهم عن كل ما يشوب عصمتهم.

وقد أثرى السقاف موضوعه هذا بشكل مُلِمّ ، ويشكل يمكن القول معه بأنه اتى على كل ما يمكن أن يتعلق بموضوع العصمة عند الأنبياء عليهم السلام ، وربما كان له قصب السبق في ذلك، فإن كل المؤلفات التي شكلت جانبا مهما من جوانب طرقها لموضوع العصمة سواء المستقل منها ككتاب الرازي مثلا,المضمن في كتب أصول الفقه بعامة لم تأتِ بما أتى به السقاف في كتابه هذا ، عدا ما عثر عليه الباحث من بعض المخطوطات التي لم تر النور بعد، ومنها كتاب "القضيب المسلول لقطع جيد الخطيب الضال الضلول"لعلي بن محمد الميلي ، والذي لا يزال مخطوطا .

وقد وضع المترجمون والمؤرخون السقاف في أكثر من خانة علمية ، فمنهم من يصنفه على أنه من المؤرخين كالمعلمي في أعلام المكيين ، ومنهم من يصنفه على أنه من علماء الشريعة كالزركلي في الأعلام ، ومنهم من يجمع له بين الفنيين ويضيف إلى ذلك الأدب كالخضراوي في نزهة الفكر .

وفي الواقع إن اختلاف المترجمين له يدل على أنه كان مبرزا في أكثر من فن .

وقد توصلت الدراسة إلي بعض النتائج لعل من أهمها :

١-ان السقاف لم يكن على المنهج الصحيح في اعتقاده بعصمة الأنبياء، حيث يعتقد اهل السنة والجماعة بوجوب عصمة الأنبياء عليهم السلام فيما يتعلق بالتبليغ عن الله عز وجل وكذلك فيما يتعلق بعصمتهم من الكبائر وفحش الذنوب، أما الصغائر فإنهم يجيزونها عليهم ولكنهم يعتقدون أنهم يتوبون عنها ولا يقرون عليها بل يتداركها الله عليهم.

أما السقاف فإنه يعتقد معتقد الأشاعرة "والأشاعرة ليسوا ببعيد في هذا عن الحق"إلا انهم يعتقدون "بالإجماع"عصمة الأنبياء من الكبائر بعد النبوة إلا ما كان منهم على سبيل السهو ، واختلفوا في عصمتهم عن الكذب والتحريف فيما يتعلق بالتبليغ على سبيل السهو أيضا فمنعه قوم وجوزه آخرون، أما فيما يتعلق بصغائر الخسة فإنهم يرون عصمتهم منها فيما إذا كان ذلك عمدا، وأما ما ليس من صغائر الخسة فإنهم يجوزونه عليهم إذا كان على سبيل العمد .

٢-وضوح أثر التصوف الحاد عند السقاف، بدليل استشهاده بشروحاتٍ لقصيدة البردة في بيان عظم مكانة النبي صلى الله عليه وسلم وخطر القول بعدم عصمته، ومن ذلك "شرح الهمزية"لابن حجر الهيتمي وكتاب ابن مرزوق "ظهار صدق المودة في شرح قصيدة البردة "المحشو بكثير من الخرافات والبدع وكذلك نقولاته عن ابن عربي في "الفتوحات المكية "وكثير من اقوال "علي الخواص"والشعراني في "الكبريت الأحمر"وغير ذلك مما يمتلئ به كتاب السقاف هذا

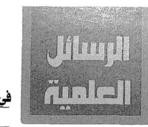
٣-أن القوصي "رحمه الله "رغم اشعريته، إلا أنه يختلف مع السقاف في كونه يفرّق بين المعصية باعتبارها صورة والمعصية باعتبارها معنى، فهو يقرر جريان المعصية على الأنبياء مع اعتقاد أنها ليست كالواقعة ممن سواهم إلا في الصورة، وأن هذا لا يخرجهم عن العصمة ولا يخرج عن حد المعصية "وهذا أقرب إلى الحق".

في الوقت الذى لا يرى فيه السقاف أن حد المعصية ينطبق على الأنبياء عليهم السلام، ويؤكد ذلك بنفيه جميع المعاصى عليهم صغائرها وكبائرها قبل النبوة وبعدها، وهذا الاختلاف بين الأشاعرة يؤيده ما ذكره القاضى عياض في "الشفاء"والإيجي في "المواقف"من وجود تباين في معتقد علماء الأشاعرة حول عصمة الأنبياء .

٤-من أهم ما يتميز به كتاب السقاف هذا سعة طرقه لدقائق المسائل المهمة في جوانب العصمة عند الأنبياء واستفاضة نقولاته فيها،وكأنه يؤكد القول الواحد بأقوال متعددة، وأيضا طرقه لأبواب جديدة في مسائل العصمة وهى ما يمكن أن يرد في حق صحابة رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم من شبهات والرد عليها "كونهم النقلة الأول لهذا الدين"

وكأنه يؤكد على مسألة عدالة الصحابي "وهذا أمر جديد في الكتب التى اطلع عليها الباحث في شأن عصمة الأنبياء "، إلا ان هذا أمر قد سبقه إليه غيره ممن لم تخرج مؤلفاتهم للناس ولم تر النور بعد، وهو ما ذكره علي بن محمد الميلي في كتابه الذي أكثرَ السقاف النقل منه "القضيب المسلول في قطع جيد الخطيب الضال الضلول".

٥-كثير من النقولات التي اعتمد عليها السقاف في كتابه هذا لم يتحر الدقة فيها، بمعنى أنه يسقط أشياء على حساب أخرى "هذا وهو ينقل من نفس المصدر"، ولا أعلم إن كان المنقول منه بين يديه حال النقل أم أنه ينقل من ذاكرته، لأنه يختم بعض نقولاته أحيانا بقوله:انتهى بمعناه لبعد عبارته عني.



بحث مقدم من الطالب : سعد محمد صالح النامي
لنيل درجة الماجستير في اللغة الفارسية وآدابها
في كلية الآداب - جامعة عين شمس - قسم اللغات الشرقية - فرع اللغة الفارسية
مع ترجمة كتاب (پديده هاى انقلاب) لمنوجهر ثقفى من الفارسية إلى العربية"

التحولات الاجتماعية والأمنية في إيران خلال النصف الثاني من القرن العشرين

هذه الدراسة تتناول الفترة من الزمن التي تضمنت أحداثاً مدوية في إيران وخاصة التحولات الاجتماعية والأمنية،كما أنها تشمل عهدين مختلفين سياسيا واجتماعيا وأمنيا هما عهد الحكم البهلوي ما قبل الثورة،وعهد ما بعد الثورة الإيرانية أو ما يسمى بالجمهورية الإسلامية،وقد واكب هذا التطور وجود عدد من الأجهزة الاجتماعية والأمنية كانت دائما قريبة الصلة بصناع القرار،مما كان له الأثر العظيم في توجيه المؤسسات المختلفة في المجتمع الإيراني عبر التاريخ.

من هنا كان اختيار الباحث لهذا الموضوع،حيث اقتصرت الدراسات السابقة التي درست إيران في هذه الفترة على الجوانب السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية أو الثقافية،لكن دراسة تجمع بين التحولات الاجتماعية والأمنية وتبادل التأثير والتأثر فيما بينهما كانت حلقة مفقودة في هذه الدراسات جعلت من اللائق دراسة إيران من هذه الزاوية.

وحتى تؤتي الدراسة ثمارها المطلوبة فقد اختار الباحث منهج النقد التحليلي المقارن منهجا لدراسة الموضوع،وعلى أساسه فقد تم تقسيم الموضوع إلى بابين يسبقهما تمهيد حول تأثير الأمن والأجهزة الأمنية على التطورات الاجتماعية،حيث تضمن الحديث عن تعريف الأمن ومفهومه،ومفهومه الإسلامي،وأهمية الأمن وتقسيماته وفروعه،والمسئولية المشتركة في إقراره.

فالباب الأول يتضمن الحديث عن أوضاع المجتمع الإيراني حتى قيام الثورة، ويحتوي على أربعة فصول؛قد خصص الفصل الأول منه لعرض أحوال المجتمع الإيراني خلال أزمة تأميم النفط وما قبل الأزمة بالتطرق إلى الأسباب التي ساعدت على نجاح مشروع تأميم النفط في إيران سواء بشكل مباشر عن طريق اتفاقيات الامتيازات مثل اتفاقية "دارسي"أو غير مباشر بواسطة التحولات الاجتماعية التي حدثت في عهد الملك رضا شاه،والحديث عن الطبقات المشاركة في هذه الأزمة أو الفئات التي ساعدت على تأجيجها.

أما الفصل الثاني فقد خصص للحديث عن الأجهزة الأمنية وأنواعها ودورها في إنهاء أزمة النفط،والتحولات الاجتماعية التي سبقت الانقلاب المضاد الذي قضى على مشروع التأميم أثناء فترة حكم الدكتور مصدق الثانية،وكذلك التحولات الأمنية التي صاحبت قيامه من اضطرابات وتأثيرها على الأزمة السياسية،وما نشأ من خلاف كان له بالغ الأثر على الساحة الداخلية،والتطرق إلى الانقلاب المضاد أو ما يعرف بانقلاب "٢٨مرداد"والأجهزة الأمنية التي شاركت فيه،والخطة المتبعة في تنفيذه ونجاحه.

والفصل الثالث خصص للحديث عن التحولات الاجتماعية ما قبل الثورة الإيرانية والطبقات التي شاركت في إحداث هذه التطورات التي كانت تعد إرهاصات للثورة الإسلامية وكذلك الأحوال المعيشية والاقتصادية،وتم تقسيم هذه المرحلة إلى ثلاث مراحل،المرحلة الأولى مرحلة ما بعد الانقلاب وانتهاء حكم مصدق،والمرحلة الثانية مرحلة الإصلاحات الاجتماعية الملكية المتمثلة في الثورة البيضاء،والمرحلة الثالثة وسميت مرحلة الاضطراب والتوتر لما شهدته إيران من مظاهرات وصدامات عنيفة في تلك الفترة.

أما الفصل الرابع فقد خصص للحديث عن التحولات الاجتماعية مثل الاستفتاء على الثورة البيضاء وما سببه من تحولات أمنية سبقت انتصار الثورة الإيرانية، وكذلك دور الأجهزة الأمنية في نجاح الثورة بالتطرق إلى الأحداث التي تسببت في ذلك مثل اجتياح "المدرسة الفيضية"،وتأثير آية الله الخميني وجهوده في تحريض الرأي العام الإيراني ضد الإصلاحات الملكية،ومواجهة الحكومة هذه الممارسات وتأثيرها مقترنة مع ممارسات الأجهزة الأمنية على تسريع نجاح الثورة الإيرانية

أما الباب الثاني وهو بعنوان "التطورات الاجتماعية والأمنية بعد نجاح الثورة الإيرانية"،فقد خصص الفصل الأول منه للحديث عن مفهوم الأمن ودور أجهزته حتى نهاية الحرب العراقية الإيرانية والحديث عن الفراغ الأمني والتنظيمات التي تولت تنظيم صفوف الأمن كالميليشيات والمنظمات الثورية التي نشأت تلقائيا من الثورة مما ساعد على تكوين الهيكل الأمني العام في البلاد،بالإضافة إلى ما تولد من الثورة من مؤسسات بعد تحولها إلى دولة،وكذلك الحديث عن التحولات الاجتماعية في ظل الظروف التي أعقبت انتصار الثورة الإيرانية إلى توقف الحرب العراقية الإيرانية، وما رافقها من تحولات أمنية.

أما الفصل الثاني فقد خصص للحديث عن مجتمع الجمهورية الإسلامية وأجهزته الأمنية في مرحلة البناء التي تمثل الفترة التي عاشتها إيران بعد نهاية الحرب ووفاة آية الله الخميني والتحولات التي أعقبت ذلك من تولي هاشمي رفسنجاني رئاسة الجمهورية ورفعه شعار البناء والتعمير،وما حدث في هذه المرحلة من تحولات أمنية وتطورات على الأجهزة الأمنية في إيران

أما الفصل الثالث فقد خصص للحديث عن تطور العلاقة بين المجتمع والأجهزة الأمنية حتى نهاية القرن العشرين،وكذلك التحولات الاجتماعية بالتطرق إلى ما شهدته إيران من انفتاح وظهور التيارين الإصلاحي والمحافظ في عهد الرئيس خاتمي والصراع الذي وقع بين هذين التيارين أدى إلى بروز تحولات أمنية شهدتها الساحة الإيرانية مثل اقتحام القوات الأمنية للمدينة الجامعية والاعتداء على طلاب جامعة طهران في وحدات الإسكان التابعة للجامعة،وتورط بعض الأجهزة الأمنية في حوادث اغتيال المثقفين الإيرانيين،ودراسة العلاقة بين الأجهزة الأمنية والمجتمع في ظل هذه التحولات إلى نهاية القرن العشرين.

أما خاتمة البحث فقد خصصها الباحث لرصد النتائج التي توصل إليها،وكان من بينها:أن حركة تأميم النفط الإيراني كانت نتيجة لتراكمات وإفرازات التحولات في قضية النفط لمدة تقارب العشرين عاما التي سبقت قيام الثورة،منذ معاهدة دارسي التي تم توقيعها في عهد مظفر الدين شاه عام ١٩٠١م،وكان الانقلاب على مصدق وحكومته وما تبعه من إجراءات تعسفية وتجاوز على الحريات بكل أشكالها من أسباب انطلاقة حرب العصابات التي كانت الشرارة الأولى لسريان الثورة،وأن السبب الرئيسي لعدم تقبل الثورة البيضاء أو الإصلاحات الملكية كان عدم اقتناع الشعب الإيراني بها واعتبارها مستوردة من خارج إيران وفرضت عليه فرضا،بعكس إذا كان منطلق الإصلاحات في الداخل من مطالبات الشعب نفسه،وأن بعض الأجهزة الأمنية تحول أداؤها ومهامها بما يختلف مع أسباب إنشائها وتشكيلها مثل جهاز هيئة الأمن والمعلومات "الساواك"في عهد محمد رضا،إذ تم إنشاؤه لمهمة محاربة التجسس وحماية إيران من أعدائه في الخارج،لكنه تحول ليصبح أقوى جهاز أمني داخلي ليساهم بممارساته وتجاوزاته في ظهور أكبر تحول اجتماعي شهدته إيران في القرن العشرين وهو الثورة الإيرانية،كما أن الجيش الإيراني في العهد الملكي اهتم بالساحة الداخلية على عكس المهام والواجبات المنوطة بالجيش النظامي حيث تم تكليفه في بعض الفترات بفرض حالة الأمن الداخلي واغتيال الشخصيات التحررية وقمع الحركات الوطنية؛أما في فترة ما بعد الثورة فنجد أن الحرس الثوري يتحول في فترة من الزمن من جهاز أمن كلف بحراسة الثورة في الداخل،ليمارس نشاطه خارج حدود إيران في محاولة لتصدير الثورة وخاصة للبلدان العربية المجاورة.

نشأ جو من الفراغ الأمني شهدته إيران أثناء بدايات انتصار الثورة ونجاحها،إذ يبدو أنه لم يكن هناك فرصة للسيطرة على مؤسسات الدولة وأجهزتها وخاصة الأجهزة الأمنية أو أن انهيار الدولة البهلوية سبق التخطيط لذلك،وأن وزارة المعلومات والأمن وتسمى أحيانا بوزارة الاستخبارات في الجمهورية الإسلامية إنما هي امتداد لجهاز هيئة الأمن والمعلومات في العهد البهلوي ووريثة له ككيان وتجهيز،مع اختلاف في المهام.

"منهج مقترح للتربية الفنية لتأهيل طلاب المرحلة الثانوية "بنين" لمرحلة التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية"

دراسة مقدمة من الطالب/عبد الله حمزة عبد الله الرفاعي

للحصول على درجة الماجستير في التربية الفنية في كلية التربية الفنية بجامعة حلوان

التعليم الثانوي هو المرحلة الانتقالية للطالب إلى مرحلة التعلم العالي،ومرحلة التعليم الثانوي تغطي فترة المراهقة لدى الطالب وما يصاحبها من تغيرات،ويسهم التعليم الثانوي في إعداد طلابه للمواطنة الكاملة،ليكونوا مواطنين واعين بمشكلات وطنهم،قادرين على تحمل أعباء دورهم الإنتاجي في المجتمع المعاصر.

والتربية الفني في أي مجتمع من المجتمعات جزء من التربية العامة لهذا المجتمع،وهي الدافع الأقوى لطلاب هذه المرحلة،وهي الأكثر فاعلية لتنشيط ذهن الطالب،لكن التربية الفنية في هذه المرحلة لم تأخذ فرصتها حتى الآن لتقوم بدورها في بناء شخصية المراهق بمختلف جوانبها،وربما يشير ذلك إلى فقدان الوعي بهذا الدور الفريد الفعال للفن في التربية،وفي أغلب الدول النامية يتركز نظام التعليم في المرحلة الثانوية على تنمية القدرات المعرفية الأكاديمية للطالب في المواد العلمية،ولايهتم بميوله أو قدراته الفنية،وذلك لعدم وجود منهج منظم للتربية الفنية وفق فلسفة التعليم الثانوي.

وتتحدد مشكلة هذا البحث في عدم وجود منهج أكاديمي لمادة التربية الفنية في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية يساعد على تأهيل الطلاب وتنمية قدراتهم الفنية بما يؤهلهم لمرحلة التعليم العالي.

ويهدف البحث إلى تصميم منهج مقترح للتربية الفنية لطلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية وتحديد فلسفة هذا المنهج وأهدافه ومحتواه في ضوء فلسفة التعليم العالي بالمملكة.

وترجع أهمية هذا البحث إلى توجيه النظر إلى التربية الفنية بوصفها مادة أساسية لطلاب المرحلة الثانوية "بنين"تساعدهم على التأهل لما بعد المرحلة سواء كانت مرحلة جامعية أو مرحلة تعليم فوق متوسط،كما ترجع أهميته إلى مساعدة الطلاب لاختيار المجالات المختلفة لما بعد المرحلة الثانوية.

وقد اعتمدت الدراسة المنهج التحليلي الوصفي،بما يتضمنه من تشخيص وتحليل وإدراك للعلاقات،وذلك عن طريق تحليل منهج التربية الفنية لمرحلة التعليم الثانوي وأهداف التعليم العالي في المملكة العربية السعودية.

وقد توصلت الدراسة إلى بعض النتائج من أهمها:

- تصميم منهج للتربية الفنية لتأهيل طلاب المرحلة الثانوية "بنين"لمرحلة التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية.
- تصميم نموذج للمنهج تتضح فيه عناصر المنهج وميادينه والعمليات الداخلة فيه.
- تصميم نموذج خاص بالبحث الحالي تتضح فيه مكونات المنهج وعملياته.

نحو استراتيجية مقترحة للإرشاد الطلابي في ضوء معوقات الممارسة المهنية للمرشد الطلابي بالمرحلة الثانوية "دراسة تطبيقية على محافظة جدة بالمملكة العربية السعودية"

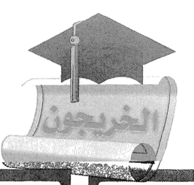
مقدمة من الطالب/راشد بن حسن الشهري

للحصول على درجة الماجستير في الخدمة الاجتماعية في كلية التربية بجامعة الأزهر

يقوم المرشد الطلابي بأداء أحد الأدوار الهامة في نجاح العملية التربوية والتعليمية؛حيث إنه يسهم بفعالية في تمكين الطلاب من الاستفادة من الأنشطة العلمية والثقافية والرياضية..وغير ذلك من الأنشطة التي تتولى المدرسة تقديمها لطلابها،كما أنه يشارك في حل كثير من المشكلات التي تعترض سبل استفادة الطلاب من تلك الأنشطة، سواء كانت صفية أو لا صفية،بالإضافة إلى مساهمته في توجيه الطلاب نحو المجالات العلمية والعملية المستقبلية،وإرشادهم إلى الالتحاق بالكليات التي تناسب قدراتهم وميولهم خاصة وأن هؤلاء الطلاب هم طلاب المرحلة الثانوية المؤهلة للالتحاق بالتعليم الجامعي.

وقد لاحظ الباحث أثناء ممارسته لعمله بوصفه مرشدا طلابيا بالإدارة العامة للتربية والتعليم بمحافظة جدة بالمملكة العربية السعودية وجود بعض المعوقات التي تؤثر على الممارسة المهنية للمرشد الطلابي بالتعليم الثانوي،وتحد من قيامه بدوره التوجيهي والإرشادي على الوجه الأمثل،مما حفزه على اختيار هذا الموضوع ليكون مجالا للبحث والدراسة.

ويهدف البحث إلى التعرف على هذه المعوقات التي تؤثر على الممارسة المهنية للمرشد الطلابي تأثيرا سلبيا وتحد من قيامه بدور فعال في عملية الإرشاد الطلابي،كما يهدف البحث إلى تصنيف هذه المعوقات وفق عدد من المحاور الأساسية ليسهل حصرها والتعرف عليها، وعملت الدراسة على التوصل إلى استراتيجية مقترحة لممارسة المهنية في مجال التوجيه



ماجد عبد الله عبد المحسن بن عبيد

الكليــة: الآداب - جامعة عين شمس
الدرجة: الدكتوراه (الاجتماع)
التقدير: مرتبة الشرف الأولى مع التوصية بتبادل الرسالة مع الجامعات الأخرى

ناجي بن حامد شديد السهلي

الكليــة: النقل البحري - الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا
الدرجة: البكالوريوس (تكنولوجيا بحرية)
التقدير: امتياز مع مرتبة الشرف

حمدان بن صالح مسفر خرمان الغامدي

الكليــة: دار العلوم جامعة القاهرةدار العلوم جامعة القاهرة
الدرجة: الدكتوراه (النحو والصرف والعروض)
التقدير: مرتبة الشرف الأولى

ماجد صالح أحمد الأحمد

الكليــة: التربية - جامعة عين شمس
الدرجة: الدبلوم المهنية في التربية (التربية الخاصة)
التقدير: جيد جدا .

محمد أحمد محمد نور جستنية

الكليــة: الحقوق - جامعة القاهرة
الدرجة: الدكتوراه (القانون التجاري)
التقدير: جيد جدا

فيصل بن عبد العزيز بن مهنا المهنا

الكليــة: التربية - جامعة عين شمس
الدرجة: الدبلوم المهنية في التربية (التربية الخاصة)
التقدير: جيد جدا .

فايز فرحان رحيل عطية العطيات

الكليــة: التربية - جامعة الأزهر
الدرجة: الماجستير (الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع)
التقدير: ممتاز

عادل بن جاسم بن محمد الحليمي

الكليــة: التربية - جامعة عين شمس
الدرجة: الدبلوم المهنية في التربية (التربية الخاصة)
التقدير: جيد جدا .

محمد مرشد عطية الصبحي الحربي

الكليــة: طب الأسنان - جامعة الإسكندرية
الدرجة: الماجستير (تقويم الأسنان)
التقدير: جيد

صالح بن محمد بن علي المعتق

الكليــة: التربية - جامعة عين شمس
الدرجة: الدبلوم المهنية في التربية (التربية الخاصة)
التقدير: جيد جدا .

راشد حسن صالح الشمرى

الكليــة: كلية التربية بالقاهرة - جامعة الأزهر
الدرجة: الماجستير (تخطيط اجتماعي)
التقدير: جيدجدا

حسين بن خليفة بن منصور القطان

الكليــة: التربية - جامعة عين شمس
الدرجة: الدبلوم المهنية في التربية (التربية الخاصة)
التقدير: جيد جدا .



فيصل بن صالح بن مزعل البوعويس
الكليــة: التربية - جامعة عين شمس
الدرجة: الدبلوم المهنية في التربية (التربية الخاصة)
التقدير: جيد جدا .

خالد بن أحمد بن عثمان الفايز
الكليــة: التربية - جامعة عين شمس
الدرجة: الدبلوم المهنية في التربية (التربية الخاصة)
التقدير: جيد جدا .

وليد بن صالح بن عبد الرحمن الحمودي
الكليــة: التربية - جامعة عين شمس
الدرجة: الدبلوم المهنية في التربية (التربية الخاصة)
التقدير: جيد جدا .

أحمد بن سعيد بن أحمد الزهراني
الكليــة: التربية - جامعة عين شمس
الدرجة: الدبلوم المهنية في التربية (التربية الخاصة)
التقدير: جيد جدا .

بدر بن فالح بن شارع البقمي
الكليــة: التربية - جامعة عين شمس
الدرجة: الدبلوم المهنية في التربية (التربية الخاصة)
التقدير: جيد جدا .

فيصل بن علي بن صالح البليهي
الكليــة: التربية - جامعة عين شمس
الدرجة: الدبلوم المهنية في التربية (التربية الخاصة)
التقدير: جيد جدا .

حمود بن محمد بن حسين البقمي
الكليــة: التربية - جامعة عين شمس
الدرجة: الدبلوم المهنية في التربية (التربية الخاصة)
التقدير: جيد جدا .

عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن الجمعة
الكليــة: التربية - جامعة عين شمس
الدرجة: الدبلوم المهنية في التربية (التربية الخاصة)
التقدير: جيد جدا .

عبد الله بن سليمان بن علي الشدوخي
الكليــة: التربية - جامعة عين شمس
الدرجة: الدبلوم المهنية في التربية (التربية الخاصة)
التقدير: جيد جدا .

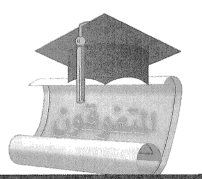
يوسف بن صالح بن فريح الفريح
الكليــة: التربية - جامعة عين شمس
الدرجة: الدبلوم المهنية في التربية (التربية الخاصة)
التقدير: جيد جدا .

صالح بن عبد العزيز بن علي الذبان
الكليــة: التربية - جامعة عين شمس
الدرجة: الدبلوم المهنية في التربية (التربية الخاصة)
التقدير: جيد جدا .

حمد بن سليمان بن حمد الرميحي
الكليــة: التربية - جامعة عين شمس
الدرجة: الدبلوم المهنية في التربية (التربية الخاصة)
التقدير: جيد جدا .

فهد بن إبراهيم بنعلي الشدوخي
الكليــة: التربية - جامعة عين شمس
الدرجة: الدبلوم المهنية في التربية (التربية الخاصة)
التقدير: جيد جدا .

مساعد عبد العزيز سليمان الرسيني
الكليــة: التربية - جامعة عين شمس
الدرجة: الدبلوم المهنية في التربية (التربية الخاصة)
التقدير: جيد جدا .



عمر بن عدنان بن عمر حلبي
التخصص: طب الأسنان
الكليــة: طب الأسنان - جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا
المعــدل: ٤,٦١ من ٥ نقاط

أحمد بن محمد أحمد بافرج
التخصص: طب بشري
الكليــة: الطب - جامعة ٦ أكتوبر
المعــدل: امتياز ٢٠٠٤/٢٠٠٥ م

هيا بنت عبد العزيز بن عبد الله الزامل
التخصص: طب الأسنان
الكليــة: طب الأسنان - جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا
المعــدل: ٤,٢٥ من ٥ نقاط

آلاء بنت فيصل بن محمد ناقور
التخصص: طب الأسنان
الكليــة: طب الأسنان - جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا
المعــدل: ٣,٨٩ من ٥ نقاط

وليد بن خليل محمد يوسف الدهلوي
التخصص: طب الأسنان
الكليــة: طب الأسنان - جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا
المعــدل: ٣,٨١ من ٥ نقاط

فوزي بن جليل فنيطل الظفيري
التخصص: محاسبة
الكليــة: الإدارة والاقتصاد - جامعة مصر للعوم والتكنولوجياز
المعــدل: ٤,٤٠ من ٥ نقاط

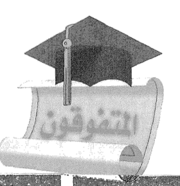
حسين بن علي سلمان البناى
التخصص: طب الأسنان
الكليــة: طب الأسنان - جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا
المعــدل: ٤.٢٨ من ٥ نقاط

محمد أحمد محمد الناصر
التخصص: طب الأسنان
الكليــة: طب الأسنان - جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا
المعــدل: ٣.٩٧من ٥ نقاط

هتاف بنت سمير عبد الحي رضوان
التخصص: طب الأسنان
الكليــة: طب الأسنان - جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا
المعــدل: ٤,٠٣ من ٥ نقاط

عبد الله جواد عبد الله الناصر
التخصص: طب الأسنان
الكليــة: طب الأسنان - جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا
المعــدل: ٤.١٢ من ٥ نقاط

عبد العزيز بن محمد حماد الطلحي
التخصص: طب الأسنان
الكليــة: طب الأسنان - جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا
المعــدل: ٣,٨٢ من ٥ نقاط



العنود بنت مشهور الرويلي

التخصص: طب الأسنان
الكليـــة: طب الأسنان - جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا
المعـــدل: ٤,٠٢ من ٥ نقاط

أمل بنت سمير بن معتوق نوار

التخصص: هندسة الحاسب الآلي
الكليـــة: الحاسب الآلي - جامعة أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب
المعـــدل: ٣,٢٧ من ٤ نقاط

لجين بنت محمد بن غازي المغربي

التخصص: حاسب آلي
الكليـــة: الحاسب الآلي - جامعة أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب
المعـــدل: ٣,٧٧من ٤ نقاط

صالح بن زين بن فرحان مفلح المطيري

التخصص: هندسة بحرية
الكليـــة: الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري
المعـــدل: ٣,٤٢ من ٤ نقاط

يارا بنت فارس عبد الله فلبي

التخصص: الألسن
الكليـــة: جامعة مصر الدولية
المعـــدل: ٣,٤٤ من ٤ نقاط

قصى بن عبد العزيز حمزة قزاز

التخصص: علوم الحاسب
الكليـــة: الحاسب الآلي - جامعة أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب
المعـــدل: ٣,٢٢ من ٤ نقاط

عبد الرحمن بن عمر صالح بابكر

التخصص: هندسة كهربية
الكليـــة: الهندسة - جامعة ٦ أكتوبر
المعـــدل: ٣ من ٤ نقاط

أحمد بن ميسر يونس حب الرمان

التخصص: نقل دولي
الكليـــة: الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري
المعـــدل: ٣,٣٦ من ٤ نقاط

إبراهيم بن حامد بشيبش الرحيلي

التخصص: هندسة نقل بحري
الكليـــة: الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري
المعـــدل: ٣,٢٦ من ٤ نقاط

صالح بن حوشان عبد الله الحوشان

التخصص: هندسة بحرية
الكليـــة: الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري
المعـــدل: ٣,٣٦ من ٤ نقاط

أهلا بالزميلين الجديدين

- انضم مؤخرا إلى أسرة الملحقية الثقافية بالقاهرة زميلان عزيزان هما:
- الدكتور/فهد بن إبراهيم القاشي،اعتبارا من ١٤٢٦/٦/١هـ
- والأستاذ/خالد بن عبد الله النامي، اعتبارا من ١٤٢٦/٨/١هـ

الزميلان العزيزان دعم خصب لقسم الشؤون الفنية بالملحقية الزاخرة بالحيوية وتتمنى "الرسالة الثقافية" لهما التوفيق الدائم،في الإقامة،والعمل.. وأهلا ومرحبا بعطائهما الكريم.



د. القاشي



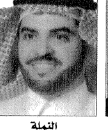
النامي

- كما انضم إلى أسرة الملحقية العسكرية بالقاهرة كل من: الأستاذ / فارس مرزوق الطويرقى والأستاذ / صالح بن محمد النملة.



الطويرقى





النملة

وزارة التعليم العالي تكرم السليم



بمبادرة كريمة من صاحب المعالى الأستاذ الدكتور خالد بن محمد العنقري وزير التعليم العالي أقامت أسرة وزارة التعليم العالي مساء يوم الاثنين ١٤٢٦/٦/٥هـ حفل توديع وتكريم لسعادة الأستاذ موسى بن محمد السليم -المستشار والمشرف العام على مكتب معالي الوزير بفندق الإنتركونتننتال بمناسبة تقاعده.

والأستاذ موسى السليم أمضى حياته العملية في خدمة العملية التعليمة بالملكة، حيث أمضى٣٦عاما في أداء هذه الرسالة الوطنية، وسبق أن تم اختياره عام١٣٩٧هـ للعمل نائبا لمدير مدارس الرياض للبنين والبنات، ومديرا لمدارس البنين فيها لمدة أربعة عشر عاما، ثم عمل مستشارا للعلاقات والتوجيه بوزارة الداخلية حتى صدور التوجيه السامي الكريم عام١٤١٢هـ بتعيينه مستشارا على المرتبة الخامسة عشرة بوزارة التعليم العالي، حيث كلفه معالي وزير التعليم العالي منذ ذلك العام بالإشراف على مكتب معاليه..

وسعادة الأستاذ السليم له مشاركات إعلامية وأدبية وتربوية عديدة، وقد صدر له منذ حوالي ثلاث سنوات ديوان شعر "أغلى وطن"الذي يضم مجموعة من القصائد والأناشيد التربوية والوطنية، كما يعتبر من الرواد في مجال التربية والتعليم الذين لهم دور متميز في الإدارة المدرسية وأداء الرسالة التعليمية.

من استقبالات الملحقية

- بتوجيه من سعادة وكيل الوزارة للعلاقات الثقافية، قام سعادة الملحق الثقافي السعودي لدى باكستان الدكتور/عبد الغفار بن سعيد بازهير بزيارة للملحقية، استقبله خلالها سعادة الأستاذ/محمد بن عبد العزيز العقيل، كما كان في شرف استقبال سعادته الأستاذ/منصور القباع مسئول العلاقات العامة، وقد تعرف الضيف الكريم على سير العمل بالملحقية، وزار أقسامها المختلفة كما تعرف على البرامج الثقافية للملحقية، وإصداراتها المتنوعة..
- اختتم سعادة الدكتور/عبد الله بن علي الحصين- وكيل وزارة التربية والتعليم لكليات البنات- عمل لجنة التعاقد للوزارة في القاهرة لصيف ٢٠٠٥ م، بزيارة للملحقية استقبله فيها الأستاذ/إبراهيم بن محمد العمران الملحق الثقافي بالإنابة والأستاذ منصور القباع مسؤول العلاقات العامة بالملحقية، وقد وجه سعادة الوكيل الشكر للملحقية على تعاونها مع لجنة التعاقد، كما كان سعادته موضع الحفاوة من جميع منسوبي الملحقية.

زواج بالجملة

أخيرا قرّر شباب العاملين بالملحقية هجر العزوبية،والدخول طواعية إلى قفص الزوجية الذهبي..

- فعلها في بدء الصيف الزميل/يحيى على هاشم بقسم التصديقات..
- ثم تلاه في وسط الصيف الزميل/محمد محمد الدجوى بقسم الشؤون الفنية..
- واختتم الصيف بالزميل/مصطفى محمد سعد بقسم المحاسبة..

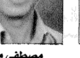
وجميعهم يعد بمأدبة جماعية لكل الزملاء،مع أول مولود..إن شاء الله! كل التهاني للزملاء الأعزاء..

يحيى على هاشم



محمد الدجوى





مصطفى محمد

وطني .. منبع الخير

منبع الخير يا بلادي الكريمة
منبع النور والهدي والمعالي ..
في جبين الحياة عشت عظيمة ..
جوهر العز والعلا .. والنضال ..
عشت .. عشت يا بلادي
في العلا رغم الأعادي

***

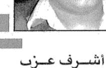
نحن أبناؤك أقسمنا اليمين
وبحول الله رب العالمين ...
سيدوم المجد رغم الكائدين ..
في طريق الحق دوما سائرين..
لا نبالي بالعداة الغادرين ..
لتكوني دائماً مهد الحضارة
لتكوني دائماً أعلى منارة
عشت .. عشت يا بلادي
في العلا رغم الأعادي

***

يا سعوديّة .. أبيّة
يا مناراً للبريّة
أنت صرح .. أنت قلب
للبلاد اليعربيّة
أنت درع .. أنت روح
أنت ذخر البشرية
عشت .. عشت يا بلادي
في العلا رغم الأعادي

من ديوان : "أغلى وطن"
للشاعرموسى بن محمد بن موسى السليم

حكايات بلدتنا



أشرف عزب

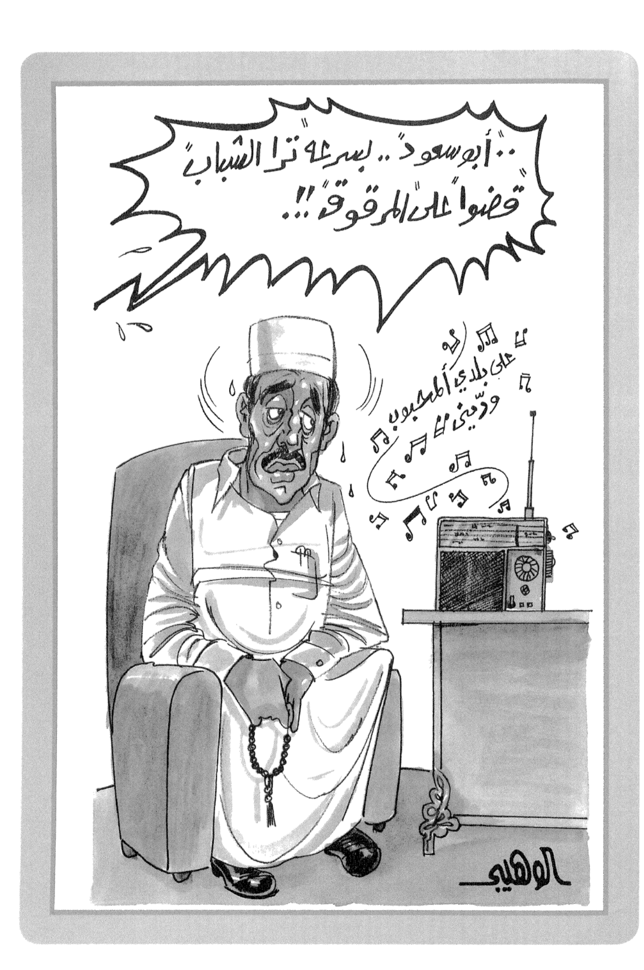
فى بلدتنا الحياة تسير بايقاعها الهادئ كالسلحفاة،حين تريد عبور الطريق المزدحم بالسيارات المارة فى شارع من شوارع العواصم المزدحمة،هذا الإيقاع الهادئ سيطر على كل شئ فيها..

ذكرنى هذا بأحد أهم الأحداث فى تاريخ القرية الصغيرة وهو وصول سعدون الساعاتى الى القرية - وهو أساسا ابن القرية-بعد عمله فترة فى العاصمة، جاء سعدون ابن الخامسة والثلاثين وهو يحمل فكر الساعة وسرعة إيقاع العصر،حيث اليوم لا يكفى لأداء الأعمال المطلوبة يوميا،ويحتاج الى مضاعفة عدد ساعات اليوم حتى يكمل أعماله..وكان السيد مغاورى النعيمى حلاق القرية عكس سعدون تماما،فهو السلحفاة فى هذه القرية يحلق الشعر فى ساعتين وحلاقة الذقن بالموس التلم الذى يصدأ فى ساعة وأكثر قليلا .ولولا صبر الناس عليه لكانوا أغلقوا دكانه منذ سنين ولكن لا يوجد حلاق غيره يصبر على أخذ الأجرة حتى موعد بيع البيض أو جنى الزرع،وجاء اليوم المنتظر إذ جاء سعدون ليحلق شعره عند الحلاق مغاورى

"ملحوظة:سعدون ومغاورى كانا أصحاب فى لعب "ضربونا يا ابونا فى الجورة"فتلاقى الضدان..سعدون يتعجل الانتهاء من حلاقه شعره،فأمامه العديد من الأعمال ينبغى أن ينتهى منها قبل صلاة المغرب،بينما مغاورى يخشى أن ينتهى سريعا،فماذا سيفعل فى بقية اليوم؟ وراح مغاورى يحكى لسعدون ليسليه أثناء الحلاقة،فتذكرا لعب أيام الطفولة والكتّاب والشيخ حمزة الكفيف الذى يتظاهر بأنه يرى كل شئ ويرى غمز الأطفال عليه اثناء القراءة،ومضى الوقت سريعا ولم يشعر سعدون بفوات الوقت "كان سعدون بين الفينة والأخرى يحاول أن ينظر فى الساعة التى فى يده،إلا أن مغاورى يعدل رأسه كل مرة ولا يدع له الفرصة لرؤية ساعة يده،حتى نظر فى المرآة ووجد ساعة الحائط المعلقة خلفه وقفت عقاربها على الرابعة والربع ولم يلحظ العطل بها،واطمئن قلبه وجلس مسترخيا فى كرسى الحلاقة"

وارتفع صوت المؤذن بأذان المغرب،وقفز سعدون بنصف شعره المحلوق ليلحق بصلاة الجماعة،أما مغاورى فخشى أن يخسر الزبون الوحيد الذى يدفع له بسخاء،فسار وراء سعدون ليكمل حلاقة شعره وهو يسير نحو المسجد،وكلما أسرع سعدون فى خطوته أسرع خلفه مغاورى حتى وصل الاثنان الى باب المسجد،ودخل سعدون ليصلى بينما وقف مغاورى الحلاق خارج المسجد لينتظر خروج الزبون،ثم هداه تفكيره إلى أن يدخل ليصلى،ومن ثم يكمل ما بدأ عمله، ودخل ليتوضأ ويصلى،ولحق بصلاة الجماعة فى أواخرها،وانتهى الجميع من الصلاة وبدأ الجميع فى الخروج إلا مغاورى،فهو يكمل صلاته أما سعدون فخرج من المسجد مسرعا ليلحق دكانه ؛إذ أن لديه موعد استلام ساعة حائط لزبون مهم من البلد المجاورة،وحين انتهى مغاورى من صلاة المغرب خرج مسرعا ليلحق بسعدون فى دكانه ولم يجده،فهداه تفكيره أن يذهب الى المسجد فقد اقتربت صلاة العشاء وحتما سيأتى ليصلى العشاء وصلى الحلاق العشاء،ولم يأتى الآخر وفى صلاة الفجر تكرر نفس الشئ ووجد مغاورى الناس من حوله يسلمون عليه ويدعون له بالهدايه ويهنأه البعض بالتزامه بصلاة الجماعة وشعر سعدون بالسعادة وبراحة نفسية جعلته يقرر بداخله أن يواظب على صلاة الجماعة،ووجد سعدون أن اليوم صار مليئا بين أداء صلواته اليومية وعمله الذى أصبح يكبر شيئا فشيئا،فجميع الناس بدأوا فى التوافد على مغاورى تشجيعا منهم له ليلتزم أكثر بالصلاة،وبعد كل صلاة يذهب للمحل فيجد الزبائن فى انتظاره،فأصبح يتعجل فى القص أكثر من السابق وأصبح اليوم مشغولا ؛بل أصلح ساعة دكانه ليعلم الوقت الصحيح ليواظب على الذهاب للمسجد.أما سعدون فكان نصف شعره المحلوق حسن الشكل وأعجب بعض الناس،وإذا بها تصبح صيحه فى موضة هذه القرية،وبلغت سمعه مغاورى كل البلدان المجاورة وأصبح أشهر حلاق فى البلد وافتتح محلا فخما فى المدينة جاء اليه الزبائن من كل مكان وهم يقولون فيما بينهم رجل صالح ومتطور يعمل أحدث القصات والموضات .

وفى يوم وقف أمام محله ليجد جاره محلا فخما لتصليح الساعات وهو محل سعدون الساعاتى والتقى الضدان مرة أخرى وكل منهم يسعى بجد نحو المسجد وأصبح ايقاع الحياة فى البلدة أشبه بشلال ماء ينحدر من أعلى الجبل الذى يحتضن بلدتنا.


.. "أبو سعود" .. يبيرعه "ترا الشباب"
"قضوا" "على" "المرقوق" !!..
على بلادي المحبوب
ودّيني
الوهيبي


من أعمال الفنانة
حنان باحمدان